النهار

٢٥ ليرة — ١٢ صفحة

الاثنين ٧ ايلول ١٩٨٧ – السنة ٥٥ – العدد ١٦٨١١

AN-NAHAR Lundi 7 Septembre 1987 - 55e Année - N° 16811

سلام في الخليج وحرب في لبنان؟

مرة اخرى، الاحداث تجعل اللبنانيين يتساءلون: الا يستحق لبنان ما يستحقه سواه؟

وكيف... كيف يبرر مجلس الامن لنفسه، اي كيف تبرر الدول الاعضاء فيه، ولا سيما الكبرى منها، ثم سائر الامم المتحدة، ان تتخذ ما تتخذ من قرارات في شأن ايقاف الحرب الايرانية – العراقية، ولا تتخذ قرارا مماثلا في شأن لبنان؟

والتساؤل اللبناني لا نسجله هنا كصرخة ضمير، لاننا نعرف – كما يقول الرئيس شارل حلو في كتابه الاخير – كيف ان لبنان سيظل ثقلا على ضمير العالم والتاريخ... ونعرف كذلك لماذا؟

لا، ليست صرخة ضمير...

فالدول لا ضمير لها، وليس في السياسات ضمير... او اذا كان فيها ولديها ضمير، فانه يتضاءل بنسبة ما يعظم حجمها وتتعاظم مصالحها.

لا، ليست صرخة ضمير، انما هي تساؤل نريده مبنيا على المصالح، والمصالح وحدها.

ولنكن اوضح.

الذي يدفعنا الى التساؤل من جديد هو الغارة الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب، وما تسببت فيه من ضحايا ودمار، في اطار مأساوي لا نظير له حتى في ايران... وليس من يسأل ولا حتى من يشكو، بينما يفاخر مجلس الامن ويتسابق كبار اعضائه الى المباهاة بالاجماع اللاسابقة له الذي حققوه عندما قرروا ارسال الامين العام الى طهران وبغداد سعيا وراء تنفيذ قرار وقف اطلاق النار... والتهويل بالعقوبات!

ترى، لماذا لا يعاقبون احدا على استمرار الحرب في لبنان؟

* * *

والان، فلنكن عمليين.

قلنا اننا نتحدث من منطلق المصالح، فأية مصالح نعني؟

مصلحة اميركا في معاقبة اسرائيل اذا لم تتقيد بقرارات مجلس الامن؟ ... معاذ الله!

ام مصلحة الاتحاد السوفياتي في الذهاب ابعد وابعد في مخاصمة اسرائيل، بينما الدولة العبرية تمد مئة جسر وجسر لاستعادة صداقته، تمهيدا للمؤتمر الدولي... وموسكو تعبر الجسور رويدا رويدا... صحيح، ولكنها تعبرها!؟

لا هذه المصلحة، ولا تلك، لا المصلحة الاميركية ولا المصلحة السوفياتية، ولا مصلحة اي احد اخر ستجعل احدا يتحرك انتصارا للبنان... اذا لم ينتصر لبنان لنفسه ويتحرك.

تلك هي القضية التي آن اوان المصارحة بها مع الذات، قبل مصارحة الاخرين ومطالبتهم... مطالبتهم بما لا نطلبه من انفسنا قبلا!

* * *

ولنكن اوضح.

المطلوب عملية سياسية في العمق، تمكننا من مخاطبة العالم بصوت لبناني واحد، و... ضمير واحد.

ما هي هذه العملية؟

هي اشعار اللبنانيين، كل اللبنانيين، بان لبنانهم جميعا، لبنان كل فئة منهم وكل مواطن، هو لبنان بكامله... اي لبنان الـ١٠٤٥٢ كلم مربع... واقعا وفعلا، لا قولا ورياء!

اي ان يقلع كل فريق منا، وكل شبه فريق، عن الظن ان في وسعه الاستمرار في الكلام عن الـ١٠٤٥٢ كلم، اي عن "لبنان الكل"، وهو "يجتزىء" من هذا "الكل" لبنانا خاصا به، على قده وقياسه...

ويمضي يظن انه يقدر، في ظل الشعار "الوحدوي" – الشعار فقط، اي "اليافطة" – ان يبني لبنانه الخاص المصغر ضد سائر "اللبنانات"، اي ضد سائر اللبنانيين وما يتيسر لكل فريق منهم اقتطاعه لنفسه!

ولنكن اوضح واوضح:

كل من اللبنانيين في بيروت، شرقيها وغربيها، كان فعلا يشعر امس انه هو و"لبنانه" الخاص معتدى عليه ومصاب في الجنوب؟

وكذلك عن الجبل والشمال...

والاسباب – والمبررات – لا تهمنا، بل يهمنا الواقع الهنا هو... لان الحقيقة في السياسة هي الواقع، وليست صورته ولا هي التصور النظري.

ومتى ادرك اهل جونية والاشرفية، واهل طرابلس ربما، واهل بشري او زغرتا... متى ادركوا في عمق ذاتهم الوطنية أن الحرب الاسرائيلية حرب عليهم، لان حرب كل غريب على اي شبر من لبنان هي حرب على كل اللبنانيين دونما تمييز...

متى ادركنا كلنا ذلك، وشعرنا به شعورا صادقا عميقا، تصبح مطالبتنا العالم ودوله الكبرى باتخاذ القرارات مطالبة حقيقية صادقة، قابلة لان تستمع وربما تستجاب.

ثم اكثر...

ربما، اذ ذاك، اصبح في وسعنا ان ندرك ان الخطر الذي يهددنا جميعا أكبر من الحروب التي تفرقنا... فأحرى بنا ان نوقف الحروب الداخلية، ونتجاوز اسبابها، لنتحد في وجه الغرباء... ولو لم "يسمحوا" هم بذلك، ولا ارادوا سماحا!

* * *

تبقى مصلحة الدول الكبرى والاصغر منها... فماذا يمكن ان نقول لها في مجلس الامن؟

الكلام المعقول، تصدقه اذا نحن صدقنا، وصدقناها القول:

ان وقف الحرب الايرانية – العراقية، سواء عنينا بها حرب الناقلات، ام حرب الخليج، ام الحروب الاخرى بكل مضاعفاتها القومية والدينية... ان وقف هذه الحروب يظل "نظريا" – على افتراض انه ممكن، ما لم تتوقف "الحرب – البؤرة" الدائرة في لبنان.

نعم، هكذا، بكل بساطة... ببساطة المنطق وايمان القائلين.

وكما ان حرب الخليج ومقدماتها – بما في ذلك "الارهاب" – انطلقت من احداث لبنان، وهذا واقع قابل للبرهان، كذلك ستستمر الحرب ومتأخراتها في لبنان، وتستمر تنطلق منه الى كل مكان، حتى لو هبّة لنا اننا اوقفناها في الخليج... اذا لم نوقفها في لبنان اولا!

عمليا، ماذا نطلب؟

عقوبات تلزم اسرائيل عدم الاغارة على المخيمات؟... او تذهب الى حد الزامها تنفيذ القرار ٤٢٥ والخروج من لبنان كليا؟

وقرار – معزز بمساعي الامين العام! – يلزم جميع المتصارعين على الارض اللبنانية، ايا كان "تواجدهم"، اعادة الوطن الصغير الى اهله، والسماح للبنانيين بالتفاهم في ما بينهم على سلام لهم ولمحيطهم؟

لا يكفي...

الحقيقة الاشمل والابعد مدى هي ان "قضية الشرق الاوسط" عادت قضية واحدة ولو متشعبة، الا انها متكاملة... من القاهرة الى طهران، محورها ونقطة الثقل فيها لبنان، وليس الخليج (الباب الخلفي للعالم العربي!) ولا فلسطين (الواجهة التي كانت، وتحطمت...)

واذا تعذر انعقاد مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط الان وفورا، بمشاركة جميع المعنيين، فالمطلوب الافادة من فسحة "الوفاق الدولي"، ولو ملبدة السماء، لتحريك سلسلة معالجات جماعية للحروب المتكاملة كلها، من لبنان الى طهران، بدل ان نداوي جرحا فيسيل جرح يكون هو الاكبر.

* * *

ولنكن واضحين اكثر واكثر واكثر:

المطلوب ان تنطلق من لبنان بالذات – لبنان المستشعر وحدته غير المجزأ جماعات جماعات تبحث كلها عمن يستزلمها فتخوض حربه عندها...

المطلوب ان تنطلق من لبنان بالذات حركة سلام تتجرأ على ان تقول للكبار ان لا حلول جزئية في المنطقة، ولا حلول ينفرد بها كبير بمعزل عن كبير، بل حل واحد متكامل لسلام واحد متكامل يجيء وليد وفاق دولي، فينعكس الوفاق الدولي وفاقا اقليميا يلتقي الوفاق اللبناني الداخلي ويحصنه.

والا، فكل سلام، ككل وفاق، يظل واهيا وخسعا مرجرجا... لان كل فريق من الافرقاء، بما له من امتدادات، دوليا كان – على مستوى الامم الكبرى – ام اقليميا ام حتى داخليا – كل فريق يقدر على اعادة اشعال الحرب اذا لم يكن نصيبه من السلام ودوره فيه اكبر مما "وظف" في الحرب وينال منها!

غسان تويني

الجميل عاد ويستعد لمشاورات تترجم النتائج والحص يعرض اليوم مع بري وجنبلاط المعالجات

أركان "جبهة التوحيد والتحرير" قرروا تنظيمها والتمهيد لتسوية حرب المخيمات باطلاق المعتقلين

اركان "جبهة التوحيد والتحرير" في اجتماعهم مساء امس. (مايك ميناسيان)

التحرك السياسي الداخلي يعود هذا الاسبوع الى نشاطه اثر عودة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في ساعة مبكرة من صباح اليوم الى لبنان آتيا من باريس بعدما شارك في قمة الفرنكوفون التي عقدت في كيبيك، وفي ضوء استعداد رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص لاجراء مشاورات وزارية تتناول سبل معالجة التدهور المعيشي ويستهلها ظهر اليوم باجتماع مع الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يعقد الرئيس الجميل سلسلة لقاءات ومشاورات في ضوء الاتصالات التي اجراها في الجزائر، ثم في كندا بغية تثمير قرارات قمة دول الفرنكوفون والدعم السياسي والاقتصادي الذي حظي به لبنان، واوضحت أن هذه القرارات تتطلب تجاوبا داخليا لكي يأتي التحرك متكاملا ولتذليل العقبات التي قد تبرز في وجهه.

ولفتت المصادر الى اهمية المحادثات التي اجراها الجميل مع الرئيس فرنسوا ميتران، مشيرة الى ان الناطقة باسم قصر الاليزيه رفضت الادلاء بأية معلومات مكتفية بالقول "ان البحث تناول قضايا مهمة ودقيقة". وهذا الموقف ترك باب الاجتهادات مفتوحا.

وربطت بين المواقف التي اعلنها الرئيس الجميل في كيبيك ومونتريال ومحادثاته وميتران، والتحضير لزيارته المرتقبة لنيويورك في غضون ثلاثة اسابيع لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ومحادثاته مع وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز والمسؤولين الكبار في وزارة الخارجية. ورأت ان الجميل يحرص على ان يكون تحركه في اطار التشاور اوروبيا واميركيا بحيث تأتي الخطوات المرتقبة في مرحلة لاحقة محصنة برعاية دولية لتأمين نجاحها. واندرجت في هذا الاطار زيارته للجزائر

– التتمة في الصفحة ١٢ –

أيد قطع العلاقات مع ايران
الملك حسين فجأة في بغداد: تطورات الحرب والقرار ٥٩٨

وصل الملك حسين الى بغداد مساء امس وباشر بعيد وصوله محادثات مع الرئيس صدام حسين الذي كان في مقدم مستقبليه. ثم انيع في وقت لاحق انه عاد الى عمان.

وافادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" الرسمية ان هذه المحادثات تتناول "تطورات الحرب العراقية – الايرانية وتأكيد موقف الاردن الداعم للعراق الشقيق والسبل والجهود الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ القاضي بوقف هذه الحرب اضافة الى العلاقات الثنائية في نطاق التنسيق والتشاور المشترك بين البلدين الشقيقين".

ويرافق العاهل الاردني وفد يضم رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم ووزير البلاط السيد عدنان ابو عودة.

وكان الملك حسين زار دمشق الثلثاء الماضي واجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد، ثم زار الاسكندرية الخميس وكانت له محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

● في جدة اكد العاهل الاردني اهمية الموقف العربي لانهاء الحرب العراقية – الايرانية وقال: "ان من المهم للغاية ان يتخذ العالم العربي موقفا قويا تجاه ايران (...) انني مع اجراء تتخذه الجامعة العربية بقطع العلاقات الديبلوماسية ما لم توافق ايران على وقف النار قبل ٢٠ ايلول

– التتمة في الصفحة ١٢ –

طهران هددت برد في الوقت المناسب
الكويت مستنكرة "الممارسات العدائية": تمثل أحد أخطر مظاهر التصعيد

بعد قرارها اول من امس طرد خمسة ديبلوماسيين ايرانيين، اعربت الكويت عن "رفضها واستنكارها الشديدين للممارسات العدائية التي دأبت ايران على القيام بها" ضدها، واصفة هذه الممارسات بانها "تمثل احد ابرز مظاهر التصعيد واخطرها في منطقة الخليج العربي".

وصدر الموقف الكويتي القوي من ايران بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي انعقد امس برئاسة الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس الوزراء وبعدما ترددت انباء عن سقوط صاروخ آخر صباح السبت في شمال البلاد لكنه لم يحدث اضرارا.

وصرح السيد راشد الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء "ان الكويت دعت مجلس الامن الى المبادرة باتخاذ اجراءات عاجلة لمنع ايران من مواصلة اعتداءاتها". واوضح ان مجلس الوزراء "استمع الى تقرير من الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي حول تفاصيل سقوط الصاروخ الايراني على منشآت سكنية وصناعية على الساحل الجنوبي للكويت اول من امس

– التتمة في الصفحة ١٢ –

العراق إنتقد بيانا للمجموعة الاوروبية
قافلة أميركية إجتازت هرمز وولترز أكد الضغط على بغداد

شهدت امس "حرب الناقلات" في الخليج يوم راحة وعبرت القافلة الاميركية فجر الاحد مضيق هرمز الى خليج عمان. وافادت مصادر ملاحية ان ثلاث ناقلات كويتية ترفع العلم الاميركي شوهدت تعبر المضيق في حماية ست قطع حربية اميركية بينما حاملة طائرات الهليكوبتر "غوادالكانال".

وبثت "هيئة الاذاعة البريطانية" ان المدمرة الاميركية حاملة الصواريخ "كيد" حذرت السبت الماضي فرقاطة ايرانية اقتربت من القافلة، اذ ابلغت اليها ما يأتي: "الى السفينة الحربية الايرانية ... لقد وجهت مدفعا الينا، لا تفعلي هذا ثانية". وردت الفرقاطة الايرانية: "لسنا هنا لنضايقكم".

● في بغداد انتقد العراق بيانا اصدرته المجموعة الاوروبية الخميس الماضي واستنكرت فيه تصاعد الاعمال العسكرية في منطقة الخليج.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان موقف المجموعة يضع الموقف العراقي من مطالبة الامم المتحدة بوقف النار في الحرب الايرانية – العراقية على قدم المساواة مع الموقف الايراني. وقال ان القائم بالاعمال الدانماركي استدعي بصفته ممثل المجموعة في بغداد الى وزارة

– التتمة في الصفحة ١٢ –

شيسون قابل الأسد والكسم
تركيز سوري على الدور الأوروبي

الرئيس الاسد مستقبلا السيد كلود شيسون. (سانا)

استقبل امس الرئيس حافظ الاسد السيد كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية لشؤون الشرق الاوسط في حضور السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. واذيع رسميا ان الحديث في المقابلة تناول "العلاقات بين سوريا والسوق الاوروبية واهمية العلاقات بين دول المنطقة ودول اوروبا الغربية".

وقبل ذلك التقى شيسون الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري في حضور الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية. ودار الحديث حول "المصالح المشتركة القائمة بين اوروبا من جهة وسوريا والعرب من جهة اخرى واهمية استمرار الحوار العربي – الاوروبي والاسس السليمة للتعاون الاقتصادي والتجاري الذي يحقق المنافع المتبادلة لكلا الطرفين. كما تناول عددا من الموضوعات الاساسية التي تشكل منعطفا ايجابيا وقاعدة موضوعية للتعاون بين سوريا ودول السوق الاوروبية المشتركة في مختلف المجالات".

وتعليقا على زيارة شيسون كتبت صحيفة "الثورة" الرسمية ان "الحرص الاوروبي على تدعيم علاقات التعاون مع سوريا في مختلف المجالات ينبع من تقدير اوروبا لمكانة سوريا وثقلها في المنطقة وحجم دورها المتعاظم

– التتمة في الصفحة ١٢ –

"المجاهدون من أجل الحرية": رهينة المانية ستطلق قريبا

اعلنت منظمة "المجاهدون من اجل الحرية"، في بيان تلقته "النهار" في الساعة الاولى والنصف فجر اليوم، انها ستطلق قريبا الرهينة الالمانية الغربية الفرد شميت وهو مهندس في شركة "سيمنس" كان خطف في بيروت في كانون الثاني الماضي بعد ثلاثة ايام من خطف مواطنه رودولف كوردس. وشكر البيان المسؤولين في سوريا "الذين ساعدوا وضمنوا الحل وكان لهم دور في هذه النتائج الايجابية".

وفي ما يأتي نص البيان:

"بسم رب المجاهدين.

بعد حصولنا على الضمانات والتعهدات المقررة الكفيلة بتحقيق مصلحة الجميع ضمن البرنامج المتفق عليه، سيتم اطلاق الرهينة الفرد شميت كنتيجة طبيعية للايجابيات التي ذكرناها في البيان السابق. وهذا يؤكد من جديد حسن نياتنا وعزمنا على التفاهم وحل القضية ايجابيا من جهة، ومن جهة اخرى يضع السلطات الالمانية امام مسؤوليتها تجاه ما قدمت من ضمانات وتعهدات لبعض الدول لالتزاماتها للبرنامج المقرر لاستمرار التطور الايجابي.

ونلفت الى حساسية هذه القضية وانه لا يمكن اللعب، فالمانيا الان مديونة في القضايا والمحافل الدولية وان الاخلال آثاره حساسة جدا...

ونتوجه بالشكر الى المسؤولين في سوريا الذين تهمهم قضايا المسلمين في العالم الذين ساعدوا وضمنوا الحل وكان لهم دور في هذه النتائج الايجابية...

المجاهدون من اجل الحرية".

"ايران غيت" على الطريقة الايطالية؟

اكدت امس مصادر قضائية ايطالية اعتقال السيد فرنيناندو بورليتي رئيس شركة "فالسيا ميكانو تكنيكا" لصنع الالغام، في اطار التحقيق في قضية الشبكة الدولية لتهريب الاسلحة والمخدرات التي كشفت اثر تفتيش سفينة الشحن اللبنانية "البستاني – ١" ليل الاثنين – الثلثاء الماضي في ميناء ماسا – كارارا على الساحل الشمالي الايطالي.

ونشرت الصحف الايطالية التي وصفت القضية بانها "ايران غيت" أيطالية ان السفينة نفسها كانت ترفع في حزيران الماضي علما مختلفا وانه كانت عليها اسلحة معدة لتستخدم في محاولة لاغتيال الرئيس ريغان في اثناء قمة البندقية للدول الصناعية.

وصرح القاضي اوغوستو لاما الذي يتولى التحقيق في القضية ان التحقيق يشمل، الى بورليتي، اثنين من مالكي السفن في اليونان وعناصر ارهابية لبنانية – فلسطينية ومجموعة من المافيا في صقلية وشركة اسبانية هي "لا بوفيفا" يعتقد انها اشترت الغاما من شركة "فالسيا" لنقلها الى سوريا وعناصر في الاستخبارات السورية ومسؤولين في شركات تصدير ايطالية. واوضح القاضي ان الالغام "كانت ترسل الى ايران عبر سوريا".

(وصف، اب)

تونس في مواجهة التيار المتطرف: منع المحجبات في المدارس

في خطوة اخرى تستهدف الحد من انتشار التيار الاصولي في تونس، قررت امس السلطات في هذا البلد تعميم قرار حظر ارتداء زي المحجبات على المدرسات والعاملات في ادارة المدارس، بعدما كانت قررت اخيرا حظره على الطالبات في المدارس والجامعات مع حظر ارتداء الملابس التي تتسم بالخلاعة في المؤسسات التربوية. كذلك تقرر اغلاق المساجد الموجودة في المعاهد وتحويلها مكتبات او نوادي واتخاذ اجراءات صارمة ضد التسيب في الجامعات والمعاهد.

والفت لجان منبثقة من الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم سميت "لجان اليقظة" في كل المدن والاحياء السكنية والاجهزة الحكومية لمواجهة حركات التيار الاسلامي وكشف افراده ومنع الاعتداءات قبل وقوعها.

وكان الرئيس الحبيب بورقيبة عين حديثا السيد محجوب بن علي مديرا مساعدا للحزب لشؤون "لجان اليقظة". واوضح بن علي ان "دور هذه اللجان وقائي وذلك بالكشف عن الارهابيين ومنع الاعتداءات قبل وقوعها على المواطنين والبلاد في اشراف رجال الامن".

وفي محاولة لتعزيز وضع الحزب الحاكم، شهدت امس مدن تونسية مسيرات في ذكرى ٣ ايلول ١٩٣٤ عندما نفى الاستعمار الفرنسي بورقيبة. ورأى مراقبون سياسيون في هذه المسيرات عرضا لقوة الحزب في مواجهة التيار الاسلامي المتطرف.

(ا ش ا، ي ب)

بعد إختراق قوات حبري الأراضي الليبية
ليبيا أكدت صد هجومين والتشاد تدمير القاعدة

اعلنت التشاد امس ان قواتها لا تزال في قاعدة معطن السارة الليبية وانها تعمل حاليا على تدمير هذه القاعدة التي يعتقد ان فيها اكثر من ٣٠ طائرة من انواع مختلفة. لكن ليبيا اكدت ان قواتها صدت هجومين شنهما التشاديون على القاعدة التي وصفتها بانها مطار مدني اسمه سارة ودعت الى انسحاب القوات الاميركية والفرنسية من التشاد.

في غضون ذلك وجدت فرنسا نفسها في وضع حرج خصوصا انها كانت تحفظت عن الهجوم الذي شنته قوات الرئيس حسين حبري واستهدف شريط اوزو المتنازع عليه بين البلدين.

وتساءل مراقبون سياسيون في باريس عما سيكون موقف الحكومة الفرنسية بعدما هاجمت القوات التشادية قاعدة تقع في منطقة داخل الحدود الليبية المعترف بها دوليا.

● في طرابلس قالت "وكالة الجماهيرية للانباء" ان ليبيا طلبت من فرنسا والولايات المتحدة "سحب قواتهما" من التشاد وانها "حملت فرنسا واميركا عواقب تدخلهما في العدوان على الجماهيرية العظمى".

وقبل ذلك افادت الوكالة ان "اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي" (وزارة الخارجية) استدعت السفير الفرنسي في طرابلس واخطرته بان الرئيس التشادي "يعتدي على الجماهيرية العظمى بتدريب ودعم

– التتمة في الصفحة ١٢ –

القذافي ومرحلة الحسابات الجديدة

قبل اسبوع، احتفلت ليبيا بمرور ١٨ سنة على "ثورة الفاتح من سبتمبر" التي اطاحت الملكية واوجدت لهذا البلد مكانا متميزا على الخريطة العربية وحتى على خريطة العالم. وبدا العقيد معمر القذافي مرتاحا ومطمئنا يوم اول ايلول، وعكس خطابه مساء الثلثاء الماضي في "الساحة الخضراء" اعتدالا لم يتعوده العالم من الزعيم الليبي مالىء الدنيا وشاغل الناس منذ اعلن ثورته الثقافية عام ١٩٧٣ ومنذ اصدر "الكتاب الاخضر" عام ١٩٧٦ ومنذ انشأ اول "جماهيرية" في العالم عام ١٩٧٧، مع كل ما رافق ذلك من ادوار على الصعيدين العربي والعالمي بدءا بالمجال الفلسطيني وانتهاء بكاليدونيا الجديدة ومسلمي الفيليبين وثوار ايرلندا... مرورا بالتشاد.

* * *

كانت للقذافي اسبابه العميقة لاظهار الارتياح والاطمئنان، ذلك ان جيشه الذي كان الى ما قبل فترة قصيرة مغضوبا عليه في ليبيا اعاد الى الوطن اعتباره بتسجيله اول انتصار منذ مدة طويلة في شريط اوزو المتنازع عليه بين ليبيا والتشاد والذي يحوي باطنه ثروات كبيرة، المعروف منها هو الاورانيوم.

ان عودة الزعيم الليبي الى الاعتراف بجيشه وليس بـ"الجيش الشعبي" الذي كان يعد ليحل محله،

– التتمة في الصفحة ١٢ –

خيرالله خيرالله

المغرب دعا الى قمة اسلامية

افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية في نبأ لها من الرباط ان الرسائل التي وجهها الملك الحسن الثاني الى قادة الدول الاسلامية لعقد قمة اسلامية استثنائية تضمنت رسميا طلب عقد القمة ورأي العاهل المغربي ومبررات عقدها اذ يرى الحسن ان ما حدث في مكة يتطلب موقفا اسلاميا عاجلا ولا بد تاليا من عقد قمة طارئة للبحث فيه.

واوضحت الوكالة ان الحسن لم يحدد مكانا او زمانا لعقد القمة لاتاحة الفرصة لاجراء مشاورات بين الدول الاعضاء لتحديد هاتين النقطتين.

ويربط المراقبون في الرباط بين دعوة المغرب الى عقد القمة وزيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي للمغرب. وفي رأيهم ان الدعوة مؤشر لعدم وجود حساسية لدى السعودية حيال عقد مثل هذه القمة.

مقارنات مفجعة

بقلم مروان اسكندر

انهيار سعر الليرة يساهم الى حد بعيد في تسريع التضخم وتعديلات الاسعار بدورها ترفع مستويات كلفة المعيشة الى حدود لا تطيقها غالبية اللبنانيين، والسوق تضيق يوما بعد يوم وفرص الاستثمار والانتاج هي ايضا تضيق وفرص اكتساب دخل يوازي معدلا مرضيا بالعملات الاجنبية تكاد تنعدم. وهذا يعني في الضرورة هجرة الادمغة من لبنان وابتعاد الشباب المتعلم عن العودة اليه وكلا الاتجاهين كارثي بالنسبة الى مستقبل البلد ومستويات الانجاز التي يمكن تحقيقها.

صورة المستقبل الاقتصادي والاجتماعي داكنة ولا شك ومفاعيل الاضرار التي اصابت البنى الاقتصادية واضحة، لكن المآسي التي لحقت بالذين كرسوا حياتهم للعمل في لبنان واستندوا الى تحصيل حقوقهم التقاعدية بعد عشرات السنين من المؤسسات في لبنان او من صندوق الضمان، هؤلاء اصيبوا بفواجع لا تعوض ونزل عليهم قصاص لم يستحقوه وهم يواجهون مرحلة التقاعد وليست لديهم ثروات تكفل معيشتهم واملاكهم اذا وجدت قيمتها متآكلة وخوفهم من المستقبل اكبر من قلقهم المستمر خلال الاثنتي عشرة سنة المنصرمة.

بعض مأساة هؤلاء، وهم يشكلون النسبة الكبرى من اليد العاملة، تتوضح من مقارنات اردنا توفيرها لتبيان مدى الظلم اللاحق باللبنانيين من ممارسات اهل السياسة الذين يدركون ان اتفاقهم على برنامج يضمن الحد الادنى من المطالب انما هو اتفاق يمهد لاستعادة الاقتصاد والنقد صحتهما، لكن الاتفاق يؤجل للضغط من هذا الفريق او ذاك واستهداف منفعة او ما شابه ذلك.

فداحة الظلم تظهر من مقارنات بسيطة بين مستوى التعويضات التي تتحصل للموظفين، هذا اذا دفعت او صفيت حسابات التسوية العائدة اليها وتكاليف نفقات عادية على خدمات وسلع في الداخل والخارج.

– موظف امضى ٤٠ عاما من العمل وتقاعد ومستوى معاشه يوازي ٣٠ الف ليرة لبنانية شهريا، يحصل على ٦٠٠ الف ليرة لبنانية تعويضا.

هذا المبلغ يكفي الموظف المعني للقيام باي من التحركات الآتية:

– التتمة في الصفحة ١٢ –

طبق الأصل

هكذا من الأصل

الجميل: اعمار لبنان ليس صعباً شرط توقف التدخلات الخارجية

اعلن رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل "ان الاحداث الخارجية التي تعرض لها لبنان والضغوط التي مورست عليه، عصفت بمحاولات الحوار والمصالحة والحل". واعتبر "ان اعادة اعمار لبنان لن تكون مسألة صعبة"، مشيرا الى "ان المهم هو الحد الادنى من الوفاق الداخلي وترك اللبنانيين يعالجون امورهم من دون تدخلات خارجية".

في رسالة من كندا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الرئيس الجميل ادلى بحديث الى صحيفة "لابريس" اعرب فيه عن ارتياحه الى قرار قمة الفرنكوفون التي انعقدت في كيبيك والقاضي بانشاء صندوق لمساعدة لبنان ودعمه ماليا ودعم مؤسساته الثقافية والاستشفائية والتربوية.

وقال: "ان صندوقا كهذا يستجيب لنداء لبنان لا يمكن الا ان يرفع معنويات الشعب اللبناني، ويدعم نضاله في سبيل الاستقلال والسيادة. فبالنسبة الينا، المهم على الصعيد المادي، هو الحصول على هذا الصندوق، صندوق التضامن العالمي، ولكن ما يهمنا اكثر من الصندوق نفسه هو التضامن الذي يعكس تضامنا دوليا مع لبنان".

وسئل عن موقفه من تحفظ كندا عن بند يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، في المشروع الذي قدمه لبنان فاجاب: "كنا نفضل الحصول على هذا القرار بالاجماع، والا تعترض كندا عليه. لكنني احترم موقفها، وانا على ثقة بانها متحمسة اكثر من اي كان للعمل في سبيل السلام في الشرق الاوسط. وانا متأكد انه عندما يحين الوقت سنلمس سعي كندا الى سلام حقيقي في المنطقة. اني احترم كليا الموقف الذي اعلنه رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني، وكذلك وزير خارجيته جو كلارك، ووجهة نظرهما هي وجهة نظر كندا، وهو موقف تنتهجه منذ زمن. وانا احترمه وان لم يكن هذا الموقف جاء متجاوبا مع اقتراح لبنان في شكل كامل. ان المغزى المقصود من اية مسألة ليس العبارة. الاساس هو الذي يؤخذ في الحسبان. واعتقد اننا وكندا متفقان على الجوهر، وهو اعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط".

واضاف: "بالنسبة الي، ارى ان حل القضية الفلسطينية لا يتم من دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. لنكن صريحين وليكن واضحا، فالعالم العربي اعترف بالمنظمة ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني. وهذا الشعب اظهر مرارا تضامنه مع منظمته التي باتت رمز النضال الفلسطيني. وعندما يحين الوقت، فأن الفلسطينيين انفسهم يمكنهم اعتماد صيغة تناسب الجميع، لان ما يهمهم ليس المنظمة كمؤسسة، بل ما يهمهم هو السلام النهائي. منظمة التحرير هي تنظيم واع لمسؤولياته. وفي الوقت المناسب سيكون تعاونها كاملا".

وعن المؤتمر الدولي للسلام قال: "ان الصيغ المحتملة للمؤتمر الدولي متعددة، قد تكون مثلا في وفد عربي موحد يضم منظمة التحرير الفلسطينية، او حلول اخرى يمكن العمل عليها من خلال تضامن عربي".

وعن الاوضاع اللبنانية قال: "ان ما يهمنا في الوضع الداخلي في لبنان هو معالجته من جهة، واعادة اعمار لبنان من جهة اخرى. واعادة الاعمار لن تكون مسألة صعبة. المهم هو الحد الادنى من الوفاق الداخلي، وترك اللبنانيين يعالجون امورهم من دون تدخلات خارجية، وذلك لوضع حد نهائي للتدمير والبدء بمسيرة الاعمار. ان مسيرة الاعمار لا تكلف كثيرا. لبنان بلد صغير، ومسيرة الاعمار فيه تتطلب مبلغا يسهل جمعه، فتسهل آنذاك اعادة بناء بنيتنا التحتية. اضافة الى ذلك، ان الاقتصاد على رغم ما اصابه ما زال واقفا ومتمسكا بمبادئه. وعلى رغم كل شيء، نحن متمسكون دائما بالنظام الاقتصادي الحر، ومتمسكون بالتبادل الحر، كما نتمسك بالديموقراطية. على الصعيد الاقتصادي، انني لا اخاف المستقبل كثيرا، لاننا ما زلنا نحتفظ باحتياط من الذهب هو التغطية لعملتنا الوطنية. وعندما يحين وقت اعادة الاعمار، فان الذهب يكون حاضرا لدعم جهود الاعمار الاقتصادي".

وقال: "كلما وصل الشعب اللبناني الى خط احمر حيث الخطر المميت، فأن قادته يتوقفون عنده. واعطي مثلا ما حصل في مؤتمر جنيف الذي توصلنا خلاله الى اتفاق على مشروع سياسي. لكن الاحداث الخارجية التي تعرض لها لبنان، والضغوط التي مورست عليه كادت ان تنسف هذا الاتفاق وعصفت بمحاولات الحوار والمصالحة والحل".

واشار الى "ان التطرف ليس موجودا فقط في لبنان، بل هو دولي خارج لبنان. فأوروبا مثلا مصابة بالتطرف. وهناك دائما احداث تحصل خارج لبنان وراءها متطرفون، لكن ذلك لن يحيد لبنان عن التمسك بمسلماته الاساسية وهي الديموقراطية والحرية، ولا مجال للشك في هذين التوجهين، فقد اصبحا من البديهيات".

وبالنسبة الى سلامته الشخصية على رغم كل الظروف المحيطة بلبنان وتحركه الدائم في الخارج لشرح قضيته، وهل يحب تغيير نمط عيشه، قال: "انا انسان والحياة التي اعيشها ليست حياة انسان عادي لشخص في مثل سني وفي وضعي. طموحي كان في البداية الانصراف الى البحث في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية، وقد اسست بنية كاملة في هذا المجال قبل الرئاسة هي "بيت المستقبل" الذي يعد احدى اهم المؤسسات في مجال البحوث الانسانية والسياسية في المنطقة، وقد اصبح مركزا ومرجعا في الشرق الاوسط. لكن السياسة ومسؤولياتي والتزاماتي الوطنية، تمنعني من الاهتمام بعمق بهذه الناحية، الا ان ذلك لا يوقف طموحي، خصوصا انني ابتداء من ايلول ١٩٨٨ عندما تنتهي ولايتي الرئاسية، سأعود الى ممارسة حياتي الطبيعية، وما يتيح لي اتمام رسالتي وتوجهاتي الانسانية والاجتماعية".



التحرك الاحتجاجي في الغربية والضاحية وابعاد تسييسه

خطوط حمر دون سياسة تصدير الثورة الاسلامية وسوريا تواجه بحزم محاولات ارباك دورها

قبل اقل من اسبوعين عندما سارت التظاهرات في شوارع بيروت الغربية والضاحية الجنوبية احتجاجا على زحف الجوع نحو بطون اللبنانيين بسبب الغلاء الفاحش واختفاء الكثير من السلع الحياتية الضرورية وانهيار سعر العملة الوطنية في مواجهة العملات الاجنبية وفي مقدمها الدولار، ظن كثيرون ان النتيجة الحتمية لها سوف تكون تشديد سوريا قبضتها العسكرية على بيروت، ودخولها بالتالي الضاحية الجنوبية وامساكها بها بعدما ظلت خارج نفوذها اشهرا طويلة. وقد عزز هذا الظن الممارسات الشاذة التي رافقت التظاهرات والشعارات التي رفعت، فضلا عن التدخل السافر الذي مارسته جهات سياسية عدة محلية وخارجية والذي اعطى انطباعا ان التحرك الاحتجاجي ليس الا حركة سياسية ترمي الى الضغط على سوريا او ارباكها او انه استغل استغلالا كاملا من هذه الجهات لتحقيق الغاية نفسها.

هل كان هذا الظن في محله؟

الحكم على النيات والظنون ليس سهلا في اي شيء، خصوصا في المواضيع السياسية، وتحديدا في المشاكل اللبنانية. لكن مصادر سياسية مطلعة تعتقد أن البعد الذي اخذه التحرك الاحتجاجي اربك فعلا سوريا وقواتها الموجودة في بيروت، انما يمكن في استطاعتها الوقوف ضد التظاهر ضد الجوع ومسبباته التي منها في رأيه ورأي المتظاهرين "الغربيين" الحكم وحلفاؤه باعتبار انه يعزز موقفها ويحقق ضغطا يصب في خانة مصالحها الآنية والمستقبلية. كما لم يكن في استطاعتها وقفها، او تحديدا وقف الممارسات الشاذة التي تخللتها ومنع تحولها عملا سياسيا موجها ضد الجميع بمن فيهم هي بالذات. وقد تجلت حال الارباك هذه بالكر والفر اللذين حصلا بين قواتها والمتظاهرين في غير شارع، خصوصا حيث تقوم الادارات الرسمية.

وقيل يومها ان القصد من الارباك ومن الطابع السياسي للتظاهرات كان استباق دخول سوريا الضاحية الجنوبية وامساكها بها وضبط التيارات القوية فيها، خصوصا تلك المؤيدة لايران والاخرى المتهمة بما يعتبره الغرب "ارهابا". وهو دخول غير محدد زمانه، لكن التحضير له مستمر على البطيء. ومن شأن خلخلة الوضع في بيروت الغربية تحت اقدام الجيش السوري تأخير خطوة الدخول او الغاؤها اذ يصبح الهم الاكبر المحافظة على الموجود، وبالتالي على الهيبة التي اعادها الدخول الى الغربية.

وسواء كانت هذه الاقوال صحيحة او غير صحيحة، فقد تصرفت سوريا على اساس انها احتمال ممكن وقائم، فاجرى المسؤولون فيها عن الوضع اللبناني الاتصالات اللازمة التي ادت الى استيعاب الحال الناشئة والى توظيف اية حال مماثلة قد تنشأ في استراتيجيتها، وقد ساعد في الوصول الى هذه النتيجة ابلاغ سوريا من يلزم من المعنيين انها ستقمع وبالقوة كل محاولة يشتم منها المس بدورها ومصالحها، وانها لن تتورع عن تنفيذ اية خطوة مهما كانت قساوتها بما في ذلك دخول الضاحية الجنوبية في حال اصرار المتضررين من وجودها في الغربية على ارباكها وعرقلة امورها. واستشهدوا في هذا المجال بالحال التي كانت سائدة في بيروت الغربية قبل اشهر وبالدخول السوري اليها تطويقا لمحاولة فلسطينية مدعومة بتيارات عدة اقليمية ومحلية لطرد النفوذ السوري منها. وقد فعل كل ذلك فعله اذ توقفت التظاهرات او بالاحرى توقف تسييسها ضدها.

دور سوريا... ودور ايران

هل يعني ذلك ان دخول سوريا الضاحية تأخر، او لن يحصل؟ وتحديدا هل يعني ان سوريا لن "تدق" بالتيارات الايرانية في البلد؟

العارفون يعتقدون ان سوريا لا تقبل لها شريكا في لبنان، خصوصا من العرب والمسلمين، وانها ستفعل بالتالي كل ما يلزم لمنع حصول هذه المشاركة، واذا كانت مارست السكوت على بعض التيارات والقوى والجهات نظرا الى تحالفات معينة معها، فلاسباب عدة اهمها الافادة الكاملة منها في معاركها مع الآخرين سواء في الداخل او على الصعيدين الاقليمي والدولي. ومن هذا المنطلق، ومن منطلقات اخرى يمكن فهم طريقة التعاطي السوري مع ايران وحلفائها في لبنان. فهي تعرف ان خطرهم عليها مستقبلا كبير سواء في بلدهم او من لبنان وفيه، لكنها تحاول الافادة منهم قدر المستطاع في الصراعات الدائرة بينها وبين غير فريق على الساحة.

طبعا هذا لا يعني، في رأي العارفين، ان سياسة ضرب سوريا بايران ممكنة الآن او مطلوبة. فسوريا لا تبدو مستعدة للتضحية بعلاقة جيدة مع ايران على رغم مخاطرها قبل حصولها على تعويض يناسب او يفوق بكثير منافع هذه العلاقة سواء من الدول العربية المعادية لايران او من دول اخرى، وهي لا تبدو ايضا مستعدة لاتخاذ موقف معاد لايران قبل التأكد الثابت من انتهاء حربها مع العراق، ومن انتهاء نفوذها الكبير، ومن ضمور قوتها العسكرية، فضلا عن ان احدا باستثناء عدد من الدول العربية، لا يطلب منها مقاطعة ايران ومعاداتها، ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية. فواشنطن لا تزال تعتبر ان لايران موقعا مهما في دائرة النفوذ الغربية وان استعادتها الى هذه الدائرة ضروري، ولذلك فانها تحاول اقناعها بالعدول عن بعض السياسات والمواقف وترويضها. وهي تعتقد ان لسوريا دورا مهما على هذا الصعيد، وقد طلبت منها ان تقوم به في الاتصالات الاخيرة التي جرت بينهما. لكن واشنطن في الوقت نفسه تقف موقفا حازما وجازما ضد سياسة تصدير الثورة التي تتبعها ايران الاسلامية منذ نجاح ثورتها في اواخر السبعينات نظرا الى انعكاسات التصدير السلبية على مصالحها والتي ظهرت في شكل واضح وبارز في لبنان. ولذلك فانها مع مسعى سوري يقنع طهران بوقف التصدير، ومع موقف سوري يمنع هذا التصدير فعلا الى لبنان ويوقفه ويلغي مفاعيله. وهنا تتناقض الاستراتيجية الاميركية، يؤكد العارفون، مع الاستراتيجية الاسرائيلية التي لا يضايقها تصدير الثورة الى العالم العربي والعالم الاسلامي، باعتبار انه يفتت العالمين في صورة كاملة، وفي ذلك مصلحة لها لانه يبقي عطفا دوليا كبيرا عليها يمكن ان تفقده في حال اختفاء ظواهر الثورة الايرانية ونتائجها الدينية المتطرفة. ويبدو استنادا الى المعلومات المتوافرة حتى الآن ان الغلبة هي للولايات المتحدة الاميركية في هذا الموضوع.

وقف تصدير الثورة ضرورة مشتركة

هل توقف سوريا تصدير الثورة الايرانية الى لبنان، وكيف؟

هي مضطرة الى وقفها، تجيب مصادر سياسية مطلعة، خصوصا بعدما بلغت شأنا يمكن ان يهددها مستقبلا. ولا بأس ان يترافق ذلك مع وجود حاجة دولية الى وقف التصدير اذ ان الترافق يؤمن لها مقابلا مناسبا على غير صعيد. وهي تستطيع ان توقف التصدير بطريقتين، اولاهما ضبط الوضع في المناطق التي يوجد فيها جيش سوري والتضييق على انصار التصدير تدريجا ومنع الاسلحة والذخائر عنهم. فهؤلاء يملكون امكانات مادية كبيرة، ولديهم عناصر بشرية مؤهلة ومؤمنة، ولكن ينقصهم السلاح، وسوريا تستطيع الحؤول دون تقديمه اليهم ودون تسهيل وصوله من جهات عدة ترى مصلحة لها في امتلاكهم السلاح، اما الثانية فهي تشليح هؤلاء البقعة الجغرافية التي يسيطرون عليها كاملة والتي يتخذونها معقلا ومنطلقا لنشر الافكار والاعمال بعيدا عن وجود الجيش السوري ورقابته. وهذه البقعة هي الضاحية الجنوبية للعاصمة وبعض مناطق الجنوب. والتشليح يمكن ان يكون بالدخول السوري الى هذه المناطق او بتمكين اطراف اخرين في هذه البقعة من التغلب على انصار تصدير الثورة والسيطرة عليهم، او بالطريقتين.

ويبدو استنادا الى المعلومات المتوافرة ان الطريقتين ستعتمدان. والمصادر السياسية المطلعة تقول ان اعتمادهما قد بدأ كالعلاقة بين حركة "امل" وانصار ايران خصوصا في الطائفة الشيعية لم تكن على ما يرام اطلاقا. فالفريقان يتنافسان على استقطاب الطائفة تمهيدا لاستقطاب اخرين في طوائف اخرى ومذاهب اخرى. وقد دفع ذلك كلا منهما الى محاولة اختراق الآخر. ويبدو ان النجاح هنا كان الى حد بعيد الى جانب انصار ايران. لكن الاثنين كانا حريصين على الا يؤدي ذلك الى التقاتل والاقتتال نظرا الى وحدانية القاعدة عندهما والى الآثار السلبية للتقاتل والاقتتال عليهما معا. لكن الوضع في المدة الاخيرة يبدو مختلفا. فحركة "امل" بدأت تهاجم انصار ايران بعنف ووضوح والمهرجانات التي حصلت في الايام الاخيرة لمناسبة ذكرى غياب الامام موسى الصدر دليل على ذلك، وهؤلاء الانصار يردون على الهجوم بهجمات اخرى.

وهذا يعني في رأي المصادر المطلعة ان وقف تصدير الثورة الى لبنان قد بدأ، ولكن في صورة غير مباشرة. فهي ترجح أن يؤدي احتدام الصراع وانكشافه الى اقتتال ينهك الفريقين ويؤدي في الوقت المناسب الى دخول السوريين الضاحية الجنوبية، وبعضها يرجح انتقال الاقتتال الى مناطق جنوبية وتمخضه عن تمدد سوري في اتجاه الجنوب وحتى الزهراني.

هل ينجح وقف تصدير الثورة الاسلامية الى لبنان ومنه؟

اذا كانت هذه العملية جزء من عملية اكبر اقليمية ذات بعد دولي عميق، فان نجاحها ممكن، تجيب المصادر السياسية المطلعة، لكن ذلك لا يلغي حصولها. فالاقتتال بين "امل" وانصار تصدير الثورة ليس سهلا كون الطائفة الشيعية تشكل القاعدة المشتركة للفريقين، وكون الجميع فيها يعتبرون الاقتتال خطا احمر لا يجوز تجاوزه، فضلا عن ان دخولا محتملا لاسرائيل على الخط بهدف تعقيد مسائل عدة في المنطقة امر لا يصح استبعاده. وفي اي حال، ان الاسابيع المقبلة لا بد ان توضح المسار الذي يمكن ان تتخذه التطورات على هذا الصعيد، ولا بد ان تظهر بالتالي امكان وقف تصدير الثورة او عدم امكانه، علما ان جميع المعنيين بالموضوع، والمرجح ان يكونوا وقودا لما سيجري ينفون ذلك جملة وتفصيلا ويعتبرون الخوض فيه تهويلا وتهويشا ودسا للصهيونية والامبريالية فيه دور كبير.

سركيس نعوم

تؤكد مصادر سياسية ان السبب الاساسي الذي يحول دون طرح جدي لاقتراح تقديم موعد انتخابات رئاسة الجمهورية هو الموقف الشديد السلبية منه الذي يتخذه مرجع كبير.

تعتقد مصادر ديبلوماسية ان عاصمة غربية كبرى لا تزال تتريث في بذل مساع مع دولة عربية معنية بوضع لبنان لحملها على معاودة الحوار المقطوع مع الحكم منذ اشهر.

تتوقع عاصمة عربية معنية بوضع لبنان ان تشهد انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان صراعا بين نموذجين يمثل احدهما الرئيس الراحل فؤاد شهاب في حين يمثل الثاني الرئيس السابق شارل حلو.

فرنجيه يرجىء ندوته الى الاربعاء

اهدن - "النهار":

ارجأ الرئيس سليمان فرنجيه ندوته الصحافية الاسبوعية غدا الثلثاء الى الاربعاء بسبب مصادفة عيد سيدة الحصن الذي تحتفل به اهدن احتفالا مميزا كل سنة.

بلان زار صفير والتقى عمر كرامي:

دعمنا ديبلوماسي ومعالجة قضية الرهائن بالكتمان

الشمال - "النهار":

اعلن سفير فرنسا في لبنان السيد بول بلان ان الدعم الفرنسي للبنان يتخذ الآن "وجها ديبلوماسيا بعدما مررنا بفترات كان فيها الدعم يتبلور بوجود فعلي على الارض". ورأى ان معالجة قضية الرهائن "لن تكون مجدية الا اذا تكتمنا على الموضوع".

زار السفير بلان قبل ظهر امس المقر الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان يرافقه النائب رينه معوض والمستشار في السفارة السيد فرنسوا ابي صعب، فاستقبلهم على المدخل المطران بشارة الراعي والمونسنيور اميل شاهين والاب ميشال عويط. وعلى مدخل الصالون الكبير، كان في استقبالهم البطريرك مار نصرالله بطرس صفير.

البطريرك صفير يتوسط السفير بلان - الى اليسار - والنائب معوض.

(نعيم عصافيري)

وبعد استراحة استمرت ثلث ساعة، اجتمع صفير بالسفير الفرنسي ومعوض في صالونه الخاص لمدة ربع ساعة.

ثم وصلت الى الديمان زوجة السفير وزوجة النائب معوض والاميرة خولة ارسلان، فاستقبلهن البطريرك، وخرج الجميع الى شرفة المقر البطريركي المطلة على وادي قنوبين واخذت لهم صور تذكارية. وتناول الجميع طعام الغداء، ثم عقد اجتماع ضم صفير وبلان ومعوض لمدة ساعة ونصف ساعة.

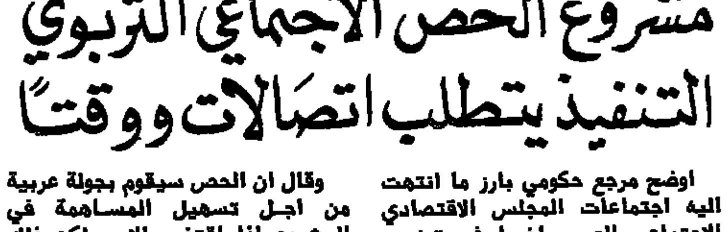
وقال السفير بعد الاجتماع: "حرصت على المجيء الى هذه المنطقة لكي يتسنى لي ان ازورها اولا وان اقابل عددا من الشخصيات. وحرصت ايضا على ان آتي الى الديمان لأن هذا الصرح له معنى خاص على صعيد البطريرك والبطريركية".

وسئل اين دور فرنسا في لبنان، فاجاب: "اود اولا ان اقول كم انا متأثر بالرحلة التي قمت بها الى وادي قاديشا وبالعبر الروحانية التي استقيتها من هذا الوادي. اما بالنسبة الى السؤال، فقد لمست لدى غبطته رغبة في ان يتغلب الحس الوطني والانساني على الاعتبارات السياسية. ومن المهم جدا ان القيادة الروحية تحاول ان تغلب هذا الحس بدلا من اللجوء الى الاساليب السياسية المعهودة، وهذا هو الحدث المؤثر في هذه الفترة، اي صيف ١٩٨٧".

وكيف يمكن فرنسا ان تدعم القضية اللبنانية؟ اجاب: "لم تتوقف فرنسا منذ سنوات عدة عن دعم لبنان، لكن الاساليب تختلف حسب الظروف. فقد مررنا بفترات كان فيها الدعم يتبلور بوجود فعلي على الارض، اما الآن فالدعم يأخذ وجها اكثر ديبلوماسية، لكن همنا يبقى نفسه، وهو تقريب وجهات النظر". وعن مصير الرهائن قال: "كل ما نستطيع عمله من اجل الرهائن لن يكون مجديا الا اذا تكتمنا على هذا الموضوع. لكنه يبقى اهتمامي الشخصي الاول".

مع عمر كرامي

وكان معوض اقام مساء الجمعة في منزله في اهدن مأدبة عشاء على شرف بلان حضرها المحامي عمر كرامي والمهندس معن كرامي وعدد من الشخصيات الشمالية. وتخلل المأدبة احاديث على الوضع اللبناني والاتصالات لعقد المؤتمر الوطني وموقف فرنسا من مساعدة لبنان.



مشروع الحص الاجتماعي التربوي التنفيذ يتطلب اتصالات ووقتاً

اوضح مرجع حكومي بارز ما انتهت اليه اجتماعات المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي اخيرا في تونس، فقال ان المشروع الذي طرحه حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم لانشاء صندوق لدعم الليرة اللبنانية تجاوزه المجلس باعتبار ان الموضوع يتطلب قرارا سياسيا ليس ضمن صلاحياته.

وذكر ان المشروع الاجتماعي التربوي الذي اعده رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وعرض في جدول اعمال المجلس، احيل على الدول القادرة على المساهمة في تحقيقه. ويقضي مشروع الحص الذي تبلغ كلفته نحو ٤٠٠ مليون دولار سنويا، بتقديم حصص غذائية والبسة وكتب وقرطاسية لنحو ٥٠٠ الف طالب في المدارس الرسمية والخاصة المجانية في لبنان.

واشار المرجع الى ان خطة للتحرك في اتجاه الدول العربية قد اعدت، وستنفذ قريبا، علما ان تمويل المشروع لا يستند الى الدول العربية فقط بل الى هيئات دولية وفي مقدمها منظمة "اليونيسيف".

وقال ان الحص سيقوم بجولة عربية من اجل تسهيل المساهمة في المشروع اذا اقتضى الامر، لكن ذلك يقتضي تمهيدا من اجل اقناع الدول العربية بالموضوع واتخاذ التدابير الآيلة الى مساهمتها.

وتوقع ان تتجاوز فترة الاعداد للمشروع موعد بدء السنة الدراسية المقبلة، لان الاتصالات تتطلب وقتا لا يستهان به.

وعرض الحص اخيرا مع ممثلي "اليونيسيف" في لبنان المراحل التي قطعتها الاتصالات مع المنظمة على صعيد المساهمة في المشروع الاجتماعي التربوي.

وافادت اوساط رئيس الحكومة بالوكالة ان توسيع نطاق الافادة من هذا المشروع ستجري دراسته لاحقا، خصوصا على صعيد المؤسسات التربوية الخاصة، وذلك تبعا لاوضاعها واستعداداتها لتوضيح الظروف المادية التي تبرر استفادتها. وعزت السعي الحثيث لاخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ، الى التعقيدات التي تصادف الجهود المبذولة لمعالجة التدهور المعيشي.

حرب: توافقنا و"الجبهة" على حكومة جديدة ولا استبعد سعي التجمع الى الرئاسة

اكد عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين" النائب بطرس حرب توافق التجمع و"الجبهة اللبنانية" على وجوب "كسر حلقة الجمود السياسي والتصدي للوضع الحكومي وتأليف حكومة جديدة". ولم يستبعد ان يسعى التجمع الى ايصال احد اعضائه الى سدة الرئاسة الاولى.

سئل حرب اين اصبحت مطالبة التجمع بتغيير الحكومة او جعلها فاعلة للاهتمام بالمسائل المعيشية الملحة، فأجاب: "ان موقف التجمع من هذه الحكومة ثابت منذ يوم تأليفها، وهو كان من الذين حجبوا عنها الثقة لاقتناعه بانها على النحو الذي تألفت به والظروف التي رافقت تأليفها، ليست مؤهلة لانقاذ لبنان وتحقيق وحدته، خصوصا ان ممارسات الوزراء في الفترة التي امتدت بين تأليفها ومثولها امام المجلس، لم تكن مشجعة، كما ان بيانها الوزاري تضمن ما يتناقض مع المبادىء التي يؤمن بها التجمع.

وجاءت الاحداث والتطورات تؤكد صحة موقف التجمع، اذ كانت هذه الحكومة حكومة تكريس تقسيم لبنان وتجزئة السلطة التنفيذية وايصال البلاد الى الانهيار الاقتصادي الذي نعانيه. وهذا ما دعا التجمع الى تقديم استجواب الى الحكومة والمطالبة باسقاطها في مجلس النواب.

وما يجدر تسجيله هو ان التجمع لم يطالب يوما بتفعيل هذه الحكومة، بل كان موقفه واضحا بضرورة تغييرها، خصوصا بعدما اعتنق عدد من الوزراء بدعة المقاطعة، اي مقاطعة بعضهم البعض الآخر ومقاطعة رأس السلطة الاجرائية، فتحولت بذلك الى افرقاء يتقاتلون ويتسابقون على مغانم الدولة التي حولوها الى دويلات لكل منها رئيسها وحاكمها او الحاكم بامرها. وان مطالبة التجمع باستمرار والحاح بوجوب التصدي للجمود على الصعيد الحكومي في الفترة الاخيرة، يعود الى الانهيار الذي نتج من واقع هذه الحكومة والذي بات يهدد الوطن في وحدته والارادة الوطنية في حريتها والسيادة في جوهرها والمواطن في لقمة عيشه وامنه وحياته. ولا يزال التجمع مستمرا في المطالبة بتأليف حكومة جديدة، علما ان معظم الوزراء يعلن جهارا فشلها، بل اكثر من ذلك ان رئيس الحكومة بالوكالة اعلن في المجلس النيابي انه لو كانت الظروف تسمح لطالب المجلس بحجب الثقة عن حكومته".

معالجة جذرية

وعن دعوة "اللقاء الاسلامي" الحكومة الى الاجتماع ومواجهة الوضع القائم، قال:

"على رغم تلاقي التجمع واللقاء الاسلامي على كثر من الطروحات ان لم يكن معظمها، وعلى رغم ان دعوة اللقاء الحكومة الى الاجتماع تشكل في نظرنا مسكنا موقتا لاوجاع اللبنانيين، فان التجمع يتمسك بوجوب مواجهة الوضع الحكومي بتدبير جذري، اي بتأليف حكومة جديدة لسبب جوهري اضافي هو ان بقاء الوضع الحكومي على حاله ادى الى تعطيل النظام الديموقراطي البرلماني والى اسقاط دور المجلس في مواجهة الحكومة، اي في امكان ممارسة رقابته على اعمال الحكومة، اذ انه لم يعد قادرا على محاسبة الحكومة لانها مستقيلة، وبالتالي لم يبق له حق اسقاطها، مما افسح في المجال امامها لارتكاب كثير من المخالفات والاهمال واجباتها الوطنية، نظرا الى عجز المجلس عن ممارسة رقابته عليها او مواجهتها للتشهير بها. فموقف التجمع من الحكومة نابع من تمسكه بالنظام الديموقراطي البرلماني الذي يشكل الضمان الاكيد للحريات العامة ولاستمرار النظام في لبنان".

وما هي الوسيلة التي تحول دون تكرار عدم نشر القوانين الصادرة عن المجلس كقانون فتح اعتمادات للجيش نتيجة رفض بعض الوزراء توقيعها؟

اجاب: "ان ممارسة بعض الوزراء في وقف بعض القوانين التي يقرها المجلس، هي مخالفة لاحكام الدستور اللبناني وللاسس التي يقوم عليها النظام البرلماني المعتمد في لبنان. وهذا ما دفع بعض النواب الى التفتيش عن وسيلة تضع حدا لذلك. ففي نظامنا البرلماني ينحصر حق طلب اعادة النظر في قانون يصوت عليه المجلس، في شخص رئيس الجمهورية الذي يعود اليه وحده حق اصدار القوانين ونشرها. وان دور الحكومة على هذا الصعيد ينحصر في اخذ العلم بصدور القانون عن المجلس او باصدار رئيس الدولة القانون او برده الى المجلس لاعادة النظر فيه ضمن مهلة معينة. وان عرض القوانين على الوزراء المختصين لتوقيعها قبل احالتها على رئيس الجمهورية، بدعة مخالفة لاحكام المادتين ٥٦ و٥٧ من الدستور اللبناني اللتين تنصان على ان ينشر رئيس الجمهورية القوانين خلال شهر بعد احالتها على الحكومة او خلال خمسة ايام في القوانين المعجلة، مع حق الرئيس في طلب اعادة النظر فيها مرة واحدة ضمن اصول يحددها الدستور. مما يعني ان دور الحكومة في هذا المجال هو دور الوسيط بين السلطة الاشتراعية ورئيس الجمهورية. وان توقيع الوزراء المختصين القوانين عند نشرها لا يتعدى اخذ العلم بذلك والتزام تنفيذها كونهم السلطة التنفيذية.

وهذا ما دفعني مع الزميل محمد يوسف بيضون الى وضع اقتراح قانون تفسيري للمادتين ٥٦ و٥٧ من الدستور لوضع حد لهذه المرطقة الدستورية التي يضيفها الوزراء الحاليون الى سجلهم الحافل بالمخالفات. انما من دواعي الاسف ان يفسر هذا الاقتراح تفسيرا يتناقض مع الغاية منه، اذ يحاول البعض اعطاءه صبغة فئوية بدلا من اعتباره ضابطا للمخالفات وحائلا دون تعطيل النظام البرلماني الذي يؤكد ان مصدر السلطات هو الشعب الممثل بالمجلس النيابي، وان لاحق للوزير او لرئيس الحكومة في معارضة ارادة المجلس النابعة من اكثرية اعضائه، اذ عند ذاك يصبح نظامنا نظاما يتناقض مع الاسس التي يقوم عليها النظام البرلماني الديموقراطي.

واني اعتبر ان اقرار المجلس اقتراح القانون التفسيري، سيضع حدا لهذه الممارسات وسيعيد الى نظامنا فعاليته واصوله".

التجمع والجبهة

وعن لقاء التجمع و"الجبهة اللبنانية"، قال: "ان التشاور بين القوى السياسية امر طبيعي في اطار العمل السياسي والوطني، وهو يصبح ضروريا في ظروف دقيقة كالظروف التي نجتاز. فهذا اللقاء يندرج في اطار التشاور الدائم الذي يسعى التجمع الى اجرائه مع جميع الفاعليات السياسية، وهو ما عبرت "الجبهة اللبنانية" عن رغبتها في حصوله. وكان الهدف منه عرض الظروف والصعوبات التي يتعرض لها الوطن والمواطنون، والبحث في الوسائل التي يمكن الالتقاء على اعتمادها لمواجهة هذه الظروف. وان الابحاث التي دارت اكدت التوافق بين الجبهة والتجمع، على وجوب كسر حلقة الجمود السياسي والتصدي للوضع الحكومي وتأليف حكومة جديدة منسجمة وقادرة على التصدي للمشكلات، اقلها المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. والمشاورات مستمرة لتحديد الوسائل الكفيلة بتأليف حكومة جديدة قادرة على مواجهة الاحداث".

وهل هذا التحرك هو للضغط على رئيس الجمهورية لتأليف حكومة جديدة؟

أجاب: "من الثابت لدينا ان عملية تجميع القوى السياسية حول فكرة تأليف حكومة ليس موجها ضد رئيس الجمهورية، بل بالعكس انه موجه لمساندته في اتخاذ القرار المناسب. وهذا التحرك يرمي اكثر الى اسقاط التردد عند بعض الاطراف الذين يتريثون في ظل عوامل ارادية وغير ارادية في مواجهة هذا الوضع الحكومي غير المقبول".

انتخابات الرئاسة

وكيف ينظر الى الاستحقاق الرئاسي المقبل في ضوء كثرة المرشحين والتجاذب الاقليمي والدولي؟

اجاب: "مما لا شك فيه ان استحقاق رئاسة الجمهورية يشكل منعطفا مهما في تاريخ الازمة اللبنانية فمنهم من يرى فيه مناسبة لتفريغ رمز السلطة الشرعية في لبنان وتمرير مشروع تقسيم لبنان من خلال تعطيل الانتخابات الرئاسية وتكريس الامر الواقع، ومنهم من يرى في هذا الاستحقاق تغييرا لعناصر الازمة ومناسبة للبدء بمرحلة سياسية جديدة قد تحقق انفراجا سياسيا وتكون بداية لحوار سياسي بغية تحقيق مشروع سياسي يجتمع حوله اللبنانيون.

الا ان الثابت لدينا ان تفريغ مركز رئاسة الجمهورية هو اخطر ما يمكن ان يواجهه لبنان الدولة والوطن. ويجب ان تنصب كل الجهود على وجوب تمرير هذا الاستحقاق بسلام وانتخاب رئيس جديد للدولة اللبنانية. بل اكثر من ذلك يجب ان تنصب الارادات الوطنية على ايصال من يرغب فيه اللبنانيون ومن يعتبرونه قادرا على مواجهة الازمة ووضع الحلول لها واعادة بناء المؤسسات الشرعية. فلبنان عاد لا يتحمل تجارب جديدة، واللبنانيون اصبحوا في حال لا تسمح لهم بترف المجادلات العقائدية والنظرية، وباتوا في حاجة ملحة الى حل جدي سريع للازمة المستعصية، وهذا الحل لا يمكن بلوغه الا بالعودة الى لغة العقل والحوار والى رغبة اللبنانيين الى اي فئة انتموا، في قبول اللبنانيين الآخرين وفي الاعتراف بحقهم في الحياة الكريمة في اطار صيغة تكفل العدل والمساواة والحريات. الا ان ذلك لا يعني انه تعود الى اللبنانيين وحدهم فقط المقدرة على الخروج من مأزقهم لعلمنا الاكيد بمدى تأثير الظروف الدولية والاقليمية على واقع الازمة وعلى مقدرة بعض القوى الاقليمية والدولية على تسهيل اي حل سياسي او عرقلته.

ومن هذه الزاوية نرى ان موضوع رئاسة الجمهورية يشكل عنصر تجاذب بين القوى الاقليمية والدولية، باعتبار ان على شخصية الرئيس الذي ينتخب، قد تترتب نتائج تؤمن مصالح هذا الفريق الدولي او ذاك. اما كثر المرشحين، فهي ظاهرة صحية ديموقراطية يجب الا تدعو الى الارتباك، خصوصا ان ظروف تطور المعركة الانتخابية تسقط حكما كثيرا من المرشحين وتبرز عددا آخر منهم.

وتمنياتي تنحصر في ان يكون الرئيس المقبل نتيجة التقاء ارادات اللبنانيين، لأن قوته مرتبطة بمدى الدعم اللبناني الذي سيجده لدى توليه السلطة".

وهل في نية "تجمع الموارنة" ترشيح احد اعضائه للرئاسة؟

اجاب: "لم يطرح هذا الموضوع بعد في التجمع. ولكن اعتبر ان من الطبيعي ان يفتش التجمع عن مرشح ينسجم خطه السياسي مع المبادىء التي نؤمن بها، واكثر المنسجمين مع هذا الخط هم اعضاؤه. ولا استبعد ان يسعى التجمع الى ايصال احد اعضائه الى سدة الرئاسة وسيلة فضلى وناجعة لتحقيق اهدافه. واؤكد ان في التجمع من الكفايات والاخلاقية لدى جميع اعضائه، ما يسمح لان يكون اي عضو فيه على مستوى المهمة الخطيرة. ولا قيمة للشخص الذي يمكن ان يتفق عليه التجمع وانما القيمة للمبادىء التي يسعى الى تحقيقها باسم التجمع لمصلحة لبنان. الا ان الفترة الزمنية التي تفصلنا عن موعد رئاسة الجمهورية لا تزال طويلة، ومن السابق لاوانه دخول معمعة الترشيحات".

حميد عاد الى بيروت

عاد مساء امس الى بيروت المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد آتيا من لندن التي زارها بعدما مثل لبنان في اجتماعات اللجنة الدائمة لاعلام العرب ومؤتمر وزراء الاعلام العرب في تونس.

وفي المطار قال: "من خلال التوصيات التي اقرت، هناك توصيات تتعلق بدعم وحدات وزارة الاعلام على الصعيد التقني وترك المجال للاتصالات الثنائية بين لبنان والاشقاء العرب وتحريك قضية لبنان على كل الصعد الاعلامية عربيا ودوليا بالتنسيق مع بعثات الجامعة العربية ومجالس السفراء العرب، وهذا الامر كان موضع اجماع. لكن المشاكل المادية التي تعانيها الجامعة قد تكون عقبة امام تنفيذ هذه الامنيات والطموحات التي نتمناها".

ذكرى بشير الجميل الاثنين ١٤

دعت "مؤسسة بشير الجميل" الى حضور قداس في مناسبة الذكرى السنوية الخامسة للرئيس الراحل الشيخ بشير الجميل ورفاقه الـ٢٣ الذين سقطوا معه، في كنيسة الايقونة العجائبية - دير الآباء اللعازاريين في الاشرفية، الرابعة والدقيقة العاشرة بعد ظهر الاثنين ١٤ ايلول وليس اليوم كما ورد امس خطأ.

مشيراً الى توافق شمس الدين مع دعوته
صفير: المعالجة المعيشية أولاً ثم السياسية



البطريرك صفير يرحب بالاميرة خولة ارسلان. (نعيم عصافيري)

الديمان - "النهار":

جدد البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الدعوة الى فصل المعالجات الاقتصادية عن المعالجات السياسية من اجل مواجهة "الايام السود" التي نمر بها.

رعى البطريرك صفير قداس الاحد في الصرح البطريركي في الديمان، وعاونه المطران بشارة الراعي.

وبعد تلاوة الانجيل القى صفير عظة جاء فيها:

التظاهرات التي شهدناها وقد عمت جميع انحاء البلاد، واخشى ما يخشى ان يستغلها المستغلون لكي يزيدوا بلادنا خرابا على خراب، وهذا طالما حذرنا منه وناديـنا بوجوب وضع حد له عن طريق الاهتمام بمعاش الناس اليومي، بلقمتهم، بحاجاتهم. ولذلك قلنا بوجوب فصل السياسة ولو الى حين، عن الشؤون الاقتصادية المعيشية، ويشاركنا في هذا التوجه غير واحد من اخواننا كبار رجال الدين الذين يتوجهون هذا التوجه وفي مقدمهم صاحب السماحة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين

هذا هو التوجه الذي نريد ان يعمل به في هذه الايام السود التي نعيشها في لبنان، حتى اذا ما مرت هذه الازمة المعيشية وعادت الامور الى مجراها الطبيعي، يمكن اذ ذاك من ينصرفون الى الشأن السياسي ان ينصرفوا اليه ليعالجوه بما ينبغي له من الحكمة والفطنة والروية وسداد الرأي".

واستقبل البطريرك صفير الاميرة خولة ارسلان التي قالت بعد الزيارة انها "تأتي في اطار التواصل بين المناطق اللبنانية لتؤكد وحدة هذا البلد، وكانت مناسبة للقيام بجولة افق بالنسبة الى الاوضاع اللبنانية المؤلمة، التي نمر بها. وهنا لا بد لنا من ان نشكر المساعي والمواقف التي يتخذها صاحب الغبطة للتوفيق بين اللبنانيين والعمل على انهاء الازمة، خصوصا المعيشية والاقتصادية".

قبلان يناشد "جبهة التوحيد" العمل لانهاء حرب المخيمات

طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "جبهة التوحيد والتحرير" بالسعي جديا "لانهاء حرب المخيمات وقطع دابر المتضررين من عودة اللحمة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني".

القى قبلان امس كلمة في احتفال تأبيني اقامه بعض اهالي ميس الجبل وهونين في حسينية روضة الشهيدين في ذكرى اسبوع فارس احمد شحرور ومحمود فارس شحرور وكايد خليل خدوج، ومما قال:

"عندما نلتقي ذكرى الشهداء نستعيد الذاكرة من جديد، المواقع التي تجمع اهل القريتين، والمواقف التي كان يلتقي على اساسها هؤلاء الاشراف (...)

وها نحن في لبنان نعيش حال التسيب والفلتان وبعض القياديين الفلسطينيين يزورون بعض العواصم العربية لتقديم الشكاوى وطلب العون ويضعوننا في خانة واحدة مع الاسرائيليين، مع العلم ان رئيس حركة "امل" قدم حلولا ومقترحات، وكثير من القيادات الفلسطينية العاقلة والمدركة لمخاطر الامور تجاوبت مع هذا النداء فعلينا الاسراع في التطبيق خصوصا ان هناك معلومات تشير الى ان "جبهة التوحيد والتحرير" ستعقد اجتماعها الثاني في اليومين المقبلين. من هنا نطالب هذه الجبهة بالسعي الجدي لانهاء حرب المخيمات لقطع دابر المتضررين من عودة اللحمة بين الشعبين. ونقول للاخوة الفلسطينيين من منبر الحسين ان اهلكم في الجنوب لا يضمرون لكم الا الخير، فكونوا معهم ضد اسرائيل، وبعد ذلك لستم في حاجة الى اجتماعات ورحلات مكوكية والى جعل القضية قميص عثمان. ولنجعل القضية الفلسطينية قضية حقيقية نضحي جميعنا في سبيلها، ونقول ان شرفنا ان نقاتل اسرائيل.

نعم كانت هناك مبادرات من الجمهورية الاسلامية والشقيقة سوريا، والآن قدمت مبادرة الوزير بري، فعلينا ان نتحرك لعلاج هذا الهم الجديد والفتنة الكبيرة تحت راية الحق والعدالة، لان اسرائيل لا تفهم بالشكاوى بل بالمنطق والاسلوب والطريقة التي هجرت بها الشعبين الفلسطيني واللبناني، وقد ولت مقولة لبنان قوي بضعفه لان لبنان اليوم قوي بمقاومته".

مكبرة من الأصل

الانتشار اللبناني في العالم، طاقات وتطلعات

الترك: لنا طاقات يمكن ان تشكل في الخارج اللوبي السياسي الذي يتجند لخدمة القضية اللبنانية

زحلة - "النهار":

بدعوة من لجنة قاعة الفرد سكاف الثقافية القى الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير فؤاد الترك مساء السبت محاضرة بعنوان "الانتشار اللبناني في العالم، طاقات وتطلعات" في حضور محافظ البقاع بالتكليف السيد سليم جدعون والمطران اندرة حداد والمطران اسبيريدون خوري والسفيرين سمير شما وانطوان شديد وقنصل السنغال في لبنان السيد انطوان عقيقي ورئيس مفرزة الطوارىء النقيب جرجي النداف ومديري فروع الجامعة اللبنانية في البقاع وكبار الموظفين وحشد من المدعوين.

قدم المحاضر الدكتور ميشال عاصي بكلمة تحدث فيها عن الانتشار الزحلي في العالم.

تمهيد

ثم تحدث السفير الترك فقال ممهدا:

"لا ندخل حرم الموضوع، الا وتطالعنا على المدخل عناوين لا يكون من دونها الموضوع: الانتشار اللبناني في العالم، الاغتراب اللبناني، العالم اللبناني، دنيا لبنان، الحضور اللبناني في العالم، الامبراطورية اللبنانية التي لا تغيب عنها الشمس... وعناوين اخرى، بين اسماء والقاب واوصاف، تطلق على ابناء لبنان والمتحدرين منهم، ممن شتلوا لبنان في كل ارض، واستظلوا ارزته تحت كل سماء.

ليس كجبران افتخارا بهم في قوله: ابناء لبناني، هم الذين يتغلبون على محيطهم اينما كانوا، ويجتذبون القلوب اليهم اينما حلوا، وهم الذين يولدون في الاكواخ ويموتون في قصور العلم.

وليس كشفيق معلوف اختصارا لعبقريتهم في قوله:

متى رحن يشققن البحار تصاعدت
من القعر تجري خلفهن اللآلىء

وليس كشكري الخوري لفتا اليهم في قوله: والله والله، لو كان للقمر طريق لكنت ترى لبنانيا حاملا كشته وصاعدا اليه، وترى لبنانيا آخر شك نواته في زناره وسار الى القمر لينشىء فيه جريدة او مدرسة.

وليس كسعيد عقل عنفوانا بعالميتهم المبدعة في قوله:

ومن الموطن الصغير نرود
الارض نذري في كل شط قرانا
نتحدى الدنيا شعوبا وامصارا
ونبني - انى نشأ - لبنانا

وبعد العناوين، تطالعنا على المدخل لوافت لا عبور بدونها.

تصديرها ان الهجرة اللبنانية ترقى الى قدم التاريخ، من يوم رمى الفينيقيون مجذافا في بحر، وها هي اليوم ما زالت معاصرة في مسيرة الهجرات، وتعرفون اسبابها وظروفها والدوافع. وبين القديم والمعاصر، صفحات لا تنتهي من النوادر والقصص عن مهاجرينا الاول، جعلوا الطموح فالمغامرة فارتياد المجهول واقتحامه عناوين اقلاعهم عن هذا الشط اللازوردي الشاعر، صوب ذلك الكون الوسيع، لا يرضي طموحهم رسو، ولا يهدىء مغامرتهم ركون، حتى جابوا القارات والدول: هنا مقصد يبلغونه، هناك مصادفة تحط بهم، وهناك قدر يزرعهم في المطارح كسنديان لبنان.

في اقسى ظروف واصعبها، انسلخوا عن صدر ام او دفء بيت، وهجروا ضياعهم واحلامهم فيها، لا رصيد لديهم سوى همة عنيدة وطموح لبناني، حتى اذا استقروا في وطن، لا مال يسعفهم ولا لغة أهل الوطن، لم يمدوا يد استجداء ولا اذلوا جبينا في طلب مأوى: السهول اقتحموا والارض افترشوا والتحفوا السماء، بضع سنوات كسروا خلالها الحالة الوجعى فباتوا اصحاب مال وارض ومنازل بل وقصور، فامتزجوا بالوطن الذي احتضنهم، ومدوا يد العون والدعم والوفاء للوطن الذي انجبهم وفرضوا حضورهم المشرق عملا وتتاجا ومساهمة فعالة في نمو البلاد التي نزلوها، وفي تقدمها وازدهارها والعمران.

كان المهاجرون الاول، بمنشوراتهم ومطبوعاتهم وزياراتهم المتكررة للوطن الام، يحملون الى مواطنيهم الافكار الجديدة والمعتقدات مثل: حق تقرير المصير، والحكم الديموقراطي، وحب الاستقلال (والتحرر من نير المحتل: كالاتراك اولا ثم الانتداب الفرنسي).

الى جانب ذلك، اتخذ المغتربون من لبنان مستودعا للبضائع المادية الآتية من الغرب، وموطنا للقيم الحضارية ومنفذا للبضائع الشرقية والقيم الروحية الى الغرب، ويقال ان اللبناني اينما ذهب كان يحمل معه الى جانب يديه العاملتين مطبخه ومعبده ومطبعته.

بلى: في كل هذه عناوين ملحمة بشرية عظيمة! فالاخبار عن مهاجرينا بلغت حد الاساطير، ولا غرابة في روايات يلهج بها اللبنانيون هنا وفي كل هناك من العالم، بما يصعب تصديقه في اعتياد. فالامبراطوريات العديدة واللبنانات المتحدرة، انشأها مهاجرونا الاول وبقيت لنا فخر آباء لابناء، واعتزاز مواطنين بأخوة لهم في كل وطن.

ان الهجرة اللبنانية فريدة في العالم، هي التي كانت خلاقة واتصفت بأنها اعطت اكثر مما اخذت، وهذا يدل على مغزى انساني تاريخي كياني عميق. ولعل الهجرة اللبنانية في جوهرها، ظاهرة عنفوانية. فالذي هاجر هو الذي رفض ان يمد يده استجداء، ورفض الذل من المستعمر والمنتدب كما رفض الاستسلام والاستزلام والانصياع مادا يده الى الطموح البعيد يكسر به حس الخمول والكسل.

ليست مصادفة اذن ان يبرز اللبنانيون حيثما حلوا، اعلاما ناجحين وبارعين ومجلين في كل حقل من الحقول، فان الاغتراب اللبناني بسعته وكثافته ومغزاه يجعل للبنان طابعا مميزا وللهجرة اللبنانية معنى وبعدا اعمق بكثير مما يتصور المحللون الاقتصاديون والسياسيون والاجتماعيون.

وهذا ما يدعو الى التعمق الحقيقي في قول جبران: رجعت رجوع كل لبناني من غربة الى غربة.

نترك الآن المدخل، فتفاصيله ليست من شأننا الليلة، ويمكنكم متابعتها في غير كتاب ومرجع ومكتبة، فلم يعد بين تلك العناوين وتفاصيلها ما يقال جديدا.

واذ نهم بالدخول، نعلن التزامنا عرض افكار اولى حول الرأسمال الضخم للانتشار اللبناني، وطريقة توظيفه لخدمة لبنان، ولتنمية العلاقات وتعزيزها بينه وبين بلدان الانتشار".

نقاط اولى أساسية:

وانتقل الى صلب الموضوع:

"وصولا الى الكلام على رأس المال ذاك، اتوقف حكما عند بعض عناصر لا يكتمل من دونها موضوعنا الليلة، ومعها نعي طاقات الانتشار اللبناني ووسائل توظيفها.

١ - في التحديد:

درجت منذ البدء كلمة مغتربين، وما اشتق منها عن الاغتراب والاغترابيات، ورحتم في المدة الاخيرة تسمعون كلمة منتشرين، وما اشتق منها من انتشار وسواها. المغتربون في عرفي، هم اللبنانيون الذين اغتربوا عن لبنان، قاصدين الغرب، حتى اصبحوا في غربة عن ارضهم الام. اي انهم تحديدا: اللبنانيون الذين ولدوا في لبنان وهاجروا منه. اما المنتشرون، فهم المغتربون والمتحدرون منهم. تقديرنا ان المغتربين وحدهم لا يشكلون سوى نسبة غير كبيرة من مجموع منتشرينا في العالم اليوم.

٢ - في تمييز أساسي:

لا يمكننا التعاطي بمنطق واحد ونظرة واحدة مع قضايا الاغتراب والانتشار، ولا بد من التمييز بين:

أ - الاغتراب اللبناني الى اميركا واوستراليا، وهو اغتراب يكاد يكون نهائيا ودائما.

ب - الاغتراب اللبناني الى افريقيا، وهو اغتراب يكاد يكون موقتا ولو طال.

ج - الاغتراب اللبناني في الخليج، يكاد لا يكون اغترابا لانه وجيز ووسيط.

وهذا التمييز الثلاثي ناجم عن مبدأ ان الانسان اذا هاجر الى بلاد نامية متقدمة اكثر من بلاده امتزج بمحيطها الجديد وتأقلم فيه وتكيف معه، وتاليا يتجذر فيه وتصعب بعدها كثيرا عودته الى وطنه. لكنه اذا انتقل الى محيط ادنى من مستوى بلده، تصعب هنا عملية امتزاجه بهذا المحيط الجديد، فيبقى بالتالي يحن الى جذوره ويسعى جادا في العودة اليها والركون فيها نهائيا.

ولن نتجاهل هنا ظروفا تحدد هي الاخرى ديمومة الهجرة او موقتها، كالمناخ وظروف العمل والوضع الامني والمستوى الاجتماعي واللون والقوانين المحلية ونظام الحكم والنظام الاقتصادي ونظام الجنسية وسواها.

انطلاقا من هذا الفارق، لا يمكننا مطلقا التعاطي مع المغتربين بالمنطق نفسه، كما مع المنتشرين، كما يستحيل التعاطي مع الذين اغتربوا نهائيا، كما مع الذين اغتربوا موقتا او ارتحلوا الى بلدان مجاورة رغبة في لقمة عيش يقطفونها ويعودون.

٣ - في الولاء للبلدان المضيفة:

ان للبنان في هذا المجال فلسفة نهائية لا يحيد عنها، ولا ينفك بها يبشر ويعظ ابناءه. انها في اعتناق الولاء المطلق من اللبناني المنتشر، لوطنه الثاني، مع كل ما يستتبع ذاك الولاء من وفاء واخلاص وعمل في سبيله، حتى يكون معمقا بالمواطنية الصالحة، ولكن طبعا على الا تبعده مواطنيته الصالحة عن شرايينه التي يجري فيها دم لبناني ينبض كل لحظة بوطن ابائه واجداده. فيبقى بذلك وفي غير فرصة ومناسبة مجال كبير لخدمة هذا الوطن الاصلي من دون ان يتناقض ذلك مع المواطنية والولاء للوطن الجديد.

٤ - في عالمية لبنان من خلال الانتشار اللبناني:

على غير ما لسائر الاوطان والامم، ما يحدد لبنان اهمية، لم يكن يوما رقم في الجغرافيا او احصاء ديموغرافي، بل هو هذه المساحة الروحية بما فيها من قيم، وما لها من مساهمات في الحضارة الانسانية، لن تخبو منارتها، ولو حوصرت المنارة منذ اثنتي عشرة سنة، ولن تنافسها منزلة دول اكثر مساحة من لبنان واكثر عددا واكثف سكانا.

٥ - في التمييز بين الشأن السياسي والشأن الوطني:

في تعاطينا مع عالم الانتشار لا بد من التفريق ومن جعل منتشرينا يفرقون بين الشأن الوطني والشأن السياسي المتعارف عليه في لبنان. واول التفريق، في ابعادهم عن كل ما هو طائفي وحزبي وفئوي ومناطقي وعائلي ومحلي، وهي جوانب اذا تعاطينا معهم من خلالها، شكلت اسباب التفرقة بينهم واعاقت عملية تعبئة طاقاتهم.

بينما تركيزنا على اهتمامهم بالشأن الوطني فقط ينذهب الى التفافنا واياهم حول الثوابت اللبنانية التي نعمل معا من اجلها، وهي تدعيم السيادة والاستقلال ووحدة لبنان وحريته وسلامة اراضيه.

٦ - موضوع الجنسية:

عام ١٩٥٤ صدر قانون يتيح لمن هم خارج لبنان ولا يملكون الجنسية اللبنانية ان يتقدموا من بعثات لبنان سفارات وقنصليات بطلب تجنس. تقدم عندها عشرات الالاف من المغتربين بطلبات اتاحت لهم ولابنائهم واحفادهم الحصول على الجنسية اللبنانية، علما ان القانون يتيح للبناني ان يحمل اكثر من جنسية. هذا الى جانب المادة الخامسة من المرسوم الرقم ١٥ المعدل بقانون ١٩٦٠/١/١١ الذي يسمح للمرأة الاجنبية المتزوجة لبنانيا ان تصبح لبنانية.

وكانت المادة الثانية من قانون ١٩٤٦/١/٣١ نصت على ان كل متحدر من اصل لبناني يعود الى لبنان نهائيا، يحق له ان يطلب الجنسية اللبنانية.

٧ - في ضآلة الارقام:

اول ما نواجهه عند معالجة قضايا المغتربين والمنتشرين غياب الارقام الدقيقة عن عددهم، وافتقاد المسح الدقيق لطاقاتهم وهو ما لا بد من تحقيقه لوضع سياسة سليمة وقابلة للتنفيذ حول الانتشار اللبناني. لذلك اننا نهيىء حاليا مشروعا اوليا لمسح طاقات الانتشار اللبناني عددا ونوعية، على ان تتولى كل جالية في كل مدينة وضاحية احصاء ابنائها بالتفصيل.

٨ - بين الرومانسية والمنظار الواقعي:

كان تعاطينا مع المغتربين يكاد يكون مقتصرا على النداءات الرومانسية واستدرار الدوافع النوستالجية من ميجانا وابو الزلف وذكريات الضيعة والحي والتغني بالتبولة والكبة وممارسة الدبكة.

واننا، مع اقرارنا بدور هذه النفحة العاطفية في ومضة اللفتات، نرى انها جزء يسير من المطلوب في التعاطي، والباقي: هو ايجاد منطق تواصلي جديد قائم على الواقعية والفهم العميق الواعي لظروف منتشرينا واوضاعهم والمنظار الذي به يرون الامور كي لا تكون الاوتوبيا والاوهام المجنحة والاحلام المجانية، مجرد دعوات هوائية تنفر اكثر مما تشد.

٩ - في الحاجة الى دم جديد على مستوى قيادات الانتشار:

ان عالم الانتشار اللبناني قام منذ عقود على اشخاص شديدي الايمان بلبنانيتهم، عملوا الكثير على ترسيخ العلاقات بين الارض والام وابنائها المنتشرين.

الا ان هؤلاء، مع جهودهم الجبارة التي لا يكفي كلام لتقديرها، يجب ان يرتاحوا ويشهدوا على حياتهم وجوها جديدة لدم جديد يكمل الرسالة مع قيادات شابة تكمل التواصل وتستمد خبرة الاولين لاكمال الطريق على مستوى المرحلة الحاضرة.

رأسمال الانتشار وطريقة توظيفه

بعد هذه الخطوط التوضيحية، نصل الآن الى القسم الثاني والابرز والاخير من محاضرتنا الليلة، وهو لب الموضوع: لدينا في الانتشار اللبناني رأسمال ضخم وهائل، فكيف نعمل على توظيفه؟ بوسعي ان اقسم الرأسمال اربعة اقسام: الرأسمال السياسي، الرأسمال الاقتصادي، الرأسمال السياحي، الرأسمال الثقافي.

١ - الرأسمال السياسي:

اذا كان نادرا ما بين الاوطان ان يربوا ابناء احدها خارجه على المقيمين فيه كما حال لبنان، فالنادر ايضا ان يتمتع وطن كما لبنان برأسمال من الطاقات السياسية الكبرى خارجه وفي كل انحاء العالم مما يغنيه صوتا ومدى وامتداد حضور.

بلى، ان لنا في بلدان الانتشار اللبناني طاقات تشكل رسمالا سياسيا كبيرا، حتى ليمكنها ان تصنع فعلا اللوبي السياسي في الخارج يتجند لخدمة القضية اللبنانية، ولعلنا اليوم ونحن وسط النار والدخان والدمار والرماد احوج ما تكون اتى هذا اللوبي اللبناني المرتجى.

ان لدينا رؤساء جمهورية سابقين من اصل لبناني ونواب رؤساء ورؤساء مجالس ونواب وشيوخ ووزراء وشيوخا ونوابا وموظفين كبارا في الدول وفي وسائل الاعلام ومراكز القرار، كما ان لدينا ضباطا كبارا في الجيوش من اصل لبناني ومستشارين لرؤساء جمهوريات ومسؤولين بارزين.

من اللافت ان هؤلاء المتحدرين لم ينسوا وطنهم فوقفوا جزءا كبيرا من نشاطهم على العمل لدعم استقلال لبنان دفاعا عن قضاياه فالفوا الجمعيات والرابطات وكانت لهم تحركاتهم التي ناصرت القضايا اللبنانية في مختلف المراحل والعهود العثمانية والانتدابية كما كانت لهم حضورات كثيرة حيث هم وفي المحافل الدولية.

هذه الفاعليات المتوافرة لدينا عبر هؤلاء الاشخاص تجعلهم لنا محركا فاعلا نظرا الى مكاناتهم والى التأثير الممكن ان يمارسوه على مراكز القرار لديهم للتعاطف والتضامن مع لبنان في ما يسعى اليه من ترسيخ قوي لوحدته وسلامته وسيادته واستقلاله وحريته وصون اراضيه، وكل هذا لا يشكل تناقضا مع مواطنيتهم الاصلية، كما ان لبنان لا مطامع طارئة لديه تتعارض مع مواقف المنتشرين حيث هم.

من هنا ولبنان اليوم يمر في محنته القاسية ويتطلب اكثر من اي وقت في تاريخه الجديد عونا واصواتا ودعما مشروعا معمقا لقضيته الصارخة الحق، يمكن الاستعانة باولئك النافذين سياسيا لدى حكوماتهم وهم من اصل لبناني لرفع الصوت والمطلب والموقف في دفع المحافل الدولية الى تبني ما يذهب الى مصلحة لبنان الشعب والارض والوطن.

لكن ذلك يتطلب من جهتنا ان نكون عارفين ما نريد من اولئك النافذين وما الذي نطلبه منهم ويكون مطلبا وطنيا لبنانيا شاملا لا فئويا. اي علينا ان نكون واضحين في ما نطلبه منهم ليكونوا واضحين في ما يقومون به من واجب حيال لبنان.

وهذا يكون في امرين:

أ - ان يضغطوا على حكوماتهم ومراكز القرار في بلدانهم كلما ذهبت قضية لبنان الى المحافل الدولية، فيكونوا فعلا اللوبي اللبناني الفعال للدعم والمؤازرة.

ب - ان يشرحوا القضية اللبنانية في وجهها الموضوعي الصحيح في المحيط الذي يكونون فيه فاعلين او عن طريق الفاعلين ووسائل الاعلام.

هكذا نكون وظفنا الطاقات السياسية في الخارج ليفيد منها لبنان الداخل في جعل قضيته مطروحة على الضمير العالمي ومؤهلة لتهز هذا الضمير بنبضها الحي.

٢ - الرأسمال الاقتصادي:

تماما كما في الطاقات السياسية، ان لدينا في دنيا لبنان طاقات اقتصادية هائلة ومذهلة في آن. ولو كان في امكاننا ان نقوم بمسح دقيق لها لتبين لنا من دون ادنى مبالغة في الارقام، انها تبلغ مئات المليارات من الدولارات، ولنا بين مغتربينا والمتحدرين منهم صناعيون كبار وملاكون كبار وشركات انمائية ومصرفية ضخمة حتى ليمكننا القول وفقا لارقام واحصاءات ان ثمة افرادا تتجاوز ثرواتهم مئات الملايين من الدولارات.

كان للبنانيين الذين هاجروا مجردين من اي خلفية تقنية، وجاهلين اللغات الاجنبية، وفارغين من اي رأسمال، ان يؤسسوا المنشآت التجارية والصناعية الكبرى، وان يتملكوا البقاع الشاسعة، وان يؤسسوا عبر العالم الواسع، لبنان الآخر وراء البحار، حتى ليغدو اوسع واغنى من الارض الام. ففي الولايات المتحدة نبغوا في التجارة والصناعة، واسسوا المتاجر المركزية وفروعها العديدة، وبينهم من يملك اكبر المؤسسات التي يعمل فيها آلاف العمال، وفي البرازيل يحتلون المركز الاول في الصناعات والمخازن، وكذلك في سائر بلدان القارات الاميركية والافريقية والاوسترالية.

شهدناهم بين ١٩١٠ و١٩٣٩ يضاعفون مساعداتهم الاقتصادية للبنان، فيرسلون اليه الاعانات والرساميل، مساهمة منهم في المشاريع التي تحيي اقتصاد لبنان وتنعشه، واذا كان العامل الاقتصادي من اهم العوامل الدافعة الى الاغتراب، فاللافت ان هذا الاغتراب كان عاملا رئيسيا في تنمية الاقتصاد اللبناني وتشجيعه من خلال ما كان يؤمنه المغتربون عند وصولهم من مساعدات مادية لاهلهم وقراهم ولوطنهم في شكل عام. حتى باتت هذه الاعانات العامل الاكبر في ارتفاع حجم الودائع في نظامنا المصرفي، كما انها من العوامل المؤثرة جدا في ارتفاع اسعار الاراضي وفي ازدهار حركة البناء التي شمدها لبنان في الحقبة الاخيرة قبيل الحرب، وربما كانت الى جانب اموال النفط احد العاملين الرئيسيين في فائض ميزان المدفوعات الذي كان يسجله لبنان بلا انقطاع تقريبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولكن، كيف يمكننا توظيف هذه الطاقات فلا تبقى موضوعا صالحا للتغني عن بعد؟

ان الاقتصاد هو المدى الارحب لتوثيق العلاقات بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر خصوصا في ما يتعلق بربط المنتشرين بارضهم الام.

هنا، علينا ان نقرن العاطفة الحنينية بالمصلحة المتبادلة، فنجعل منتشرينا يوظفون مصالح لهم في لبنان مما يجعلهم مشدودين الى مصالحهم هنا، اي الى ارضهم الام على الصعيدين النوستالجي والمهني.

ويمكننا القول ان المنتشرين قادرون على توفير شبكة عالمية لسوق عالمية في لبنان، يمكنها ان تكون مركز المنطقة المحيطة كلها، ويمكنها ان تتحكم بكتلة هائلة من الاموال المنتقلة من الدائنين الى المدينين حكومات وبلديات وشركات عالمية.

وفي حقل التجارة، على الاخص، تتفتح في المنطقة امكانات باحجام ضخمة لتأمين سلع الاستهلاك والانتاج مما يتطلبه ارتفاع الزيادة في الدخل، ومشاريع الانماء والتطور في لبنان.

وفي القطاع الصناعي، نجد ان بعض الصناعيين اللبنانيين البارزين في بلدان متقدمة ومتطورة يشكلون دورا رئيسيا في اعادة اعمار لبنان يوم سيطلب لبنان ذلك.

واذا وصلت موجة السياحة العالمية الينا بعد الحرب، يمكن المغتربين في هذا الحقل ان ينقلوا شواطئنا وسماءنا وجبالنا الى مواطنيهم في بلدان الانتشار.

لكن هذه الافكار يلزمها ولا شك كي تتحقق، تعبئة وطنية شاملة تدخلنا في ورشة دائمة وتشد الاواصر بيننا وبين المنتشرين في اصقاع العالم. لذلك لا بد من وضع السبل والبرامج والخطط والافكار الآيلة الى دفع المنتشرين الى توظيف مصالح لهم او جزء من رساميلهم في لبنان.

وهذه الناحية تبدو اليوم ملحة جدا مع مشروع اعادة تعمير لبنان الذي حين تبدأ الدولة به يكون للمنتشرين دور فعال وفعلي، ولا يكون ذلك عملا خيريا او تعاطفيا مجانيا، بل هو عمل مصالح مشتركة ومتبادلة، يحتاج خلالها الى رساميل كبيرة، ويفيد في المقابل اصحاب الرساميل من توظيفها هنا فيكون هذا العمل مربحا لصاحبه ومربحا للبنان.

هكذا ينفتح المجال للصناعي كي يجيء بتبادلاته ومعارضه ولغرف التجارة كي تعرف بالبضائع وتساعد على التبادل، الى جانب معارض متجولة للترويج فيكون للبناني المقيم ان يروج بضاعته في الخارج ويكون للمنتشر ان يروج بضاعته هنا في لبنان.

لذلك نطرح السؤال: الاقتصاد الذي كان ابرز اسباب الهجرة، هل يكون ذات يوم ابرز اسباب العودة؟

٣ - الرأسمال السياحي:

ولا اجد هنا، على عكس ما يخال، استغرابا في الكلام اليوم على السياحة في لبنان. فالحرب كثفت الغيوم السود على معالمنا السياحية، لكنها لم تمح هذه المعالم ولا تزال - ببضع من الفترات قليل - قادرة على استعادة مكاناتها السياحية كمعالم لافتة مهمة في كل هذا الشرق.

يبقى لبنان مركزا سياحيا ذا عصب رئيسي في آثار المدنية الانسانية التي يبلغ عمرها آلاف السنين حتى لكأن كل شبر من ارضنا يختزن ثروة تاريخية وسياحية تذهل العقل. واذا كان الشرق يحفل بالآثار، فان لبنان يتميز بواحات تاريخية واثرية ذات دلالة على الحضارة الانسانية جمعاء من كتابة ومدنية واديان وانفتاح عريض على منطقته وعلى العالم، اضافة الى ما للبنان من مدى حيوي بين العهد القديم والعهد الجديد.

وله اكثر: ان يكون المدى الحيوي كذلك بين الشرق والغرب:

بآثار لبنان العريقة المتراكمة التي تدل على استمرار المدنية فيه، وعلى فعلها الخلاق، وتفاعلها المتواصل، يتميز لبنان عن غيره تميزا تاما، حتى ليمكن القول انه من دون هذه التواصلية المدنية لا يوجد لبنان.

ان المعالم السياحية والتاريخية والاثرية عندنا، تبقى لغز الالغاز، ومحط دهشة العلماء والسياح، يقصدوننا ويقصدونها كلما سنحت الظروف الامنية وهي لن تبقى على ما هي، مهما طال هذا الليل، ومهما تكثفت الغيوم في وجه القمر.

فالى جانب ما يرتجى من مجيء السياح الاجانب الى معالمنا وواحاتنا السياحية والاثرية والتاريخية، يجب ان ننظم برامج سنوية تؤمن صيفا رحلات وشتاء اخرى، فيأتي المنتشرون واولادهم يمضون جزءا من عطلاتهم في لبنان، يتعرفون الى بلد آبائهم، ويحملون منه معمم الفكرة الصحيحة للوطن الجميل الذي لا تشبهه الحرب ولا تشبه ابناءه.

وانها برامج نتمناها تبقى دائمة لان منها اكثر من فائدة خصوصا بالنسبة الى الاجيال الجديدة التي لا تعرف بعد لبنان، فتعرفه وتتعرف عليه مما يعزز الصلة العاطفية بين ابناء لبنان هنا، وابنائه الموزعين على دنيا لبنان في العالم، تشدهم مع هذه الاسباب عوامل المناخ وجمال الطبيعة والصناعة السياحية المتطورة وما عرف عن اللبناني من كرم وضيافة، مما يشكل رسمالا سياحيا غنيا وتكاملا.

٤ - الرأسمال الثقافي:

لربما الاسهل في جميع الاحصاءات تذكيركم بما للبنان الثقافي في العالم من اثر فعال ومؤثر في غير صعيد.

واذا جبران اللبناني لمع في اميركا ومنها في كل انحاء العالم حتى بات نبيه مترجما الى اثنتين وسبعين لغة فان لنا غير جبران واحد في حقول الادب والشعر والعلم والفكر والاختراع والطب والتكنولوجيا والفن، مما يجعل لنا لدى هؤلاء المبدعين من اصل لبناني ثروة لا تقدر، وغنى معنويا نحتاج اليه بقدر ما نحتاج الى الرساميل المالية لاعادة تعمير لبنان.

ولنا من الاعلاميين في العالم ما يجعل لنا صوتا على الاقل في كل وسيلة اعلامية كبرى مرئية او مسموعة او مقروءة، وللجميع نفوذهم الفاعل والمؤثر جديا.

فلماذا اذن لا نفيد من هذا الرأسمال الثقافي الضخم فنضع مخططا للتعريف بالتراث اللبناني في العالم من خلال هؤلاء المنتشرين وفي المقابل يحمل هؤلاء الينا تراث البلدان التي يعيشون فيها فيغنى التبادل الثقافي بين لبنان الارض ولبنان المنتشر، وتعمر بذلك الدنيا اللبنانية الثقافية الى الحد الاقصى.

وذلك ليس صعب التنفيذ، بل يمكن وضعه عن طريق الكتب والمجلات والمنشورات والمحاضرات المتجولة والبرامج التلفزيونية وافلام الفيديو وتبادل المحاضرين والمعارض الثقافية والترجمات والمنح وانشاء جائزة كبرى للانتشار.

وعلى رغم ما يحاول بعض المشككين الضعيفي الايمان ان يقللوا من اهمية الاشعاع اللبناني، فان هذا الاشعاع، امر ثابت ووثيق. فهؤلاء طلابنا المنتشرون في معاهد العالم وجامعاته، وهذه صحفنا ومجلاتنا في الخارج تسجل المستوى الصحافي والاعلامي الارقى، وهذه ترجمة الكتاب المقدس وضعها لبنانيون، وكذلك ترجمات هوميروس وارسطو وتوما الاكويني، اضافة الى ترجمات كثيرة اخرى من اللاتينية واليونانية والفرنسية والانكليزية والالمانية والروسية صدرت في لغة تعادل اللغة الام.

ولنا بين منتشرينا والمغتربين، من برعوا في الصحافة والادب والعلوم والفنون، فاسسوا المطابع والصحف والمجلات ومنابر الاعلام والفنون التشكيلية والغنائية، وساهم نفر منهم في تقدم العلوم من كيمياء وفيزياء وطب وبيولوجيا وفي الميدان الجامعي الاكاديمي والجراحي.

ولا ننسى كم ساهم اللبنانيون في العالم بنقل التراث قديمه والحديث من خلال تاريخه الانساني عبر الاف السنين في لغات الاغتراب الكبرى، مع التركيز على الوسائل الاعلامية الحديثة بواسطة التثقيف الاعلامي المركز، ذلك ان سوادا كبيرا من المنتشرين يجهلون تراثهم العريق وقيمهم الحضارية.

هكذا نكون افدنا من رأسمالنا الثقافي فاغنينا واغتنينا، ونكون حققنا رسالة لبنان الحقيقية التي هي في الاساس رسالة حضارية فذة في العالم.

في التنفيذ

وبعد، كيف العمل على الصعيد التنفيذي للافادة عمليا من هذا الرأسمال الضخم ولتحريك الطاقات اللبنانية في الخارج وتعبئتها بما يعود بالنفع على لبنان وبلدان الانتشار؟

هناك طريقان متلازمان متكاملان لتحقيق هذه الغاية: الطريق الرسمي والطريق غير الرسمي.

١ - الطريق الرسمي:

هو وزارة الخارجية والمغتربين، وكما يدل عليها النصف الآخر من اسمها انها الوزارة التي تعنى بشؤون المغتربين وعلى عاتقها تقع المهمة كما تقع عليها مهمة التنسيق مع سائر الوزارات والمراجع والاجهزة اللبنانية التي قد يكون لها دور في هذا العمل. فلا بد والحال هذه من ان تتمكن الوزارة من ان تلعب دورها على الوجه الاكمل، واول المطلوب في هذا المجال:

أ - اعادة تنظيم مديرية المغتربين ووضع هيكلية جديدة لها وتزويدها العناصر البشرية اللازمة وتجهيزها بما تحتاج اليه من اجل هذا الغرض وهي تتولى عملية التعاون والتنسيق مع الادارات الاخرى بالشكل المطلوب.

ب - تطبيق تنظيم البعثات الديبلوماسية والقنصلية ورؤسائها وموظفيها مع التطلعات والتوجهات التي اشرنا اليها بالنسبة للافادة من طاقات الانتشار.

وثمة مشروع جدي اتولى انا شخصيا اعداده يقضي بانشاء وزارة خاصة بالانتشار اللبناني يتولى نفاقاتها المنتشرون انفسهم. وقد حظي هذا المشروع بموافقة كبار المسؤولين المبدئية، فاذا اتيح له ان يرى النور نكون قد وفرنا اداة كبرى لترجمة الافكار والتمنيات الى فعل وتنفيذ. واني آمل ان افرغ في الايام القريبة من وضع الصيغة النهائية له.

٢ - الطريق غير الرسمي:

هو الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم التي كان انشاؤها عام ١٩٦٠ حدثا كبيرا في تاريخ الاغتراب والانتشار اللبناني والتي انبثقت من خبرة طويلة وحاجة ماسة وولدت بعد انقضاء نحو ١٠٠ عام على اغتراب اول لبناني في الهجرة المعاصرة.

لقد اتت هذه المؤسسة تسد فراغا كبيرا واصبحت معترفا بها رسميا من الدولة اللبنانية كممثل وحيد للانتشار اللبناني.

هذا الانتشار كان عظيما على الصعيد الفردي، لكنه ذو فاعلية محدودة على الصعيد الجماعي. فمن مطلع الهجرة الى اليوم تأسست في بلدان الانتشار مراكز اجتماعية وثقافية ورياضية وروحية ونواد وجمعيات للمدن والقرى والعساكر التي هاجر منها اللبنانيون. الا ان هذه الجمعيات والمراكز لم يكن ما يربط بينها، فكانت الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم هذا الجامع المشترك وتحولت المؤسسة الى ما يشبه شجرة كبيرة، تشكل الجامعة منها الجذع بينما النوادي والجمعيات والمؤسسات هي الاغصان الوارفة لهذه الشجرة.

جاء في اهداف الجامعة كما في نظامها الاساسي:

- انها مؤسسة غير رسمية وغير حكومية وغير سياسية تسعى الى:

- تعزيز علاقات الصداقة وتوطيد الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية والاعلامية والرياضية بين بلدان الانتشار ولبنان.

- دعم الكيان اللبناني واستقلال لبنان وسيادته ووحدته وحريته.

- ابراز خصوصية الانتشار اللبناني وشخصيته وهويته.

- تعزيز التعاون بين الافراد والمؤسسات الاغترابية في ما بينها وبين هذه ولبنان وانشاء جمعيات مشتركة لبنانية ومن بلد الانتشار في حقول الاختصاص كالطب والقانون والهندسة وانشاء جمعيات صداقة وغرف تجارية مشتركة.

- نشر التراث اللبناني في بلدان الانتشار وتراث بلدان الانتشار في لبنان.

- تقديم التسهيلات والخدمات الممكنة للمغتربين والمتحدرين منهم.

مضى اكثر من ربع قرن على انشاء الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، فقامت وتقوم بانجازات واعمال مشكورة ومقدرة ويبقى امامها الكثير. ومن ابرز اعمالها المؤتمرات العالمية التي نظمتها في لبنان وخارجه في حقول الاختصاص للمتحدرين من اصل لبناني كالاطباء والمهندسين ورجال القانون والفكر والادب والاعلام والاعمال وآخرها مؤتمر الشبيبة من اصل لبناني وهي انجازات نأمل ان تتبعها اخرى.

لا شك في ان الجامعة، ككل مؤسسة سواها واجهت وتواجه عقبات ومصاعب مردها الى اكثر من سبب: انها الروح الفردية عند اللبناني، والنزعة الانانية، والارتباط العائلي او الطائفي او المناطقي او الحزبي، ومنها صعوبة العمل المشترك عنده اذ هناك لبنانيون افراد بات الواحد منهم دولة في فرد بينما في المقابل عندما يتعلق الامر بالشأن العام تضؤل الحماسة وينحسر الاندفاع وتتقلص الغيرة، ولا يبرز عمل الجماعات، ومنها عدم التجدد في قيادات عالم الانتشار تكيفا مع سنة الطبيعة والظروف والتطورات.

وتبدو الجامعة اللبنانية في العالم اليوم واعية لدورها الكبير ورسالتها السامية وللواجب الوطني الذي ينتظرها وهي في صدد مضاعفة الجهد والنشاط واستنباط الوسائل والسبل الآيلة الى تحقيق الاهداف النبيلة التي انتدبت نفسها لها.

وان وزارة الخارجية والمغتربين تقدم الى الجامعة كل مؤازرة ودعم وهي على تعاون مستمر معها. ويقيني انه بهذا التنسيق وهذا التكامل بين العمل الرسمي الذي تتحمل مسؤوليته وزارة الخارجية والمغتربين والعمل غير الرسمي الذي تتولاه الجامعة اللبنانية في العالم نصل في مبتغانا الى الحد الافضل الممكن.

وختاما، قد تبدو المفارقة واضحة بين كلامنا هذه العشية على موضوع الانتشار اللبناني وعملنا على استثمار طاقاته، طموحا الى استقطاب ابناء العالم اللبناني على ارض لبنان، والواقع الراهن الحاصل الذي يشهد هجرة ونزوحا من اللبنانيين اليوم الى اي مكان في العالم.

اعرف ان القدر الساخر يشاء في هذه المرحلة، أن يغادر لبنان ابناؤه، وان يتسلل اليه او يلجه غير اللبنانيين، فيزداد على ارضه غير اللبنانيين، وتفرغ ارضه من ابناء الارض.

واعرف ايضا، ان حركة الهجرة والنزوح كانت ازدادت اكثر مما هي عليه راهنا، لو ان عاملين كانا متوافرين اكثر: الحصول السهل على تأشيرة السفر الى البلدان التي تستقطب مواطنينا وشبابنا، وتدني العملات الاجنبية نسبة الى ليرة لبنان. الا ان الشروط المفروضة في الحصول على تأشيرات الهجرة، والصعوبة البالغة في شراء العملات الاجنبية، فرضتا على الكثيرين ان يبقوا هنا على رغم اوضاعهم الاجتماعية والمادية الصعبة.

واعرف ايضا وايضا، اية مأساة تكمن في المفارقة، بين ان يكون لبنانيو الانتشار اكثر من المقيمين على الارض الام، وهذه خصيصة يتميز بها لبنان، وان نجد اليوم غير اللبنانيين على ارض لبنان يزدادون يوما بعد يوم.

غير انني اعرف اننا اهل لا مناقبية لا تلويها الايام، وابناء حضارة لن نخونها امام الصعوبات.

فيا تعس امة دهمتها الصعوبات فانهارت امامها واضمحلت!

وطوبى لوطن، كما نحن، تنشب المحن امامه، فيصبر ويجالد ويقاوم ويعاند، حتى تنهار المحن ولا ينهار.

هو هذا ايماننا بانفسنا وبارضنا وتراثنا، وبرساميلنا الغنية في دنيا الامتداد اللبناني، ولن يتزعزع لدينا هذا الايمان.

ايها السادة،

اذا كان شعارنا في الداخل: "لبنان واحد لا لبنانان"، فقد لا نتعدى الحقيقة والواقع اذا جسدنا واقع الانتشار اللبناني وحقيقته في مقولة: "لبنانات لا لبنان واحد" تعبيرا عن حجم لبنان المنتشر وعن اشعاعه وعن عالميته.

واذا كانت الطاقات هائلة والامكانات لا حد لها، فان الانسان اللبناني حاد الذكاء والوعي والنباهة، مقيما كان ام منتشرا. السنابل يانعة، الحقول كاملة الاخضرار. الزرع كثير الغلال وفيرة. فالى الحصاد ندعو، من اجل لبنان السيد الحر المستقل، المعافى المنيع المتمتع حقا وخيرا وجمالا على نفسد وعلى العالمين".

"الظرف لا يسمح بعشوائية الترشيح للرئاسة"

"القوات اللبنانية": نرفض الحكومة الانتقالية لان هدفها عزل رئيس الجمهورية

رفض المستشار السياسي والاعلامي لقائد "القوات اللبنانية" الدكتور توفيق هندي فكرة الحكومة الانتقالية، واعتبر "ان اهداف هذه الحكومة عزل رئيس الجمهورية ونقل القرار السياسي الى المناطق المحتلة والاشراف السوري على الانتخابات الرئاسية والسعي الى امر الجيش بضرب القوات اللبنانية".

تحدث هندي الى "وكالة الانباء المركزية" عن الاوضاع، فأكد ان مهرجان بكفيا كان "نقطة تحول في العلاقات وقفزة الى الامام تتجاوز التنسيق بين الاطراف في المناطق المحررة والالتقاء بين الشرعية والمشروعية، بين الشرعية والمقاومة". ونوه بـ"موقف جديد" لرئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل في قمة الفرنكوفون، ولاحظ انه لم يتحدث اطلاقا عن الدور السوري في الوفاق اللبناني، ولم يذكر اسم سوريا في خطابه، بل اشار الى "وجود احتلالات وليس الاحتلال الاسرائيلي فحسب"، ورأى "ان الحديث عن الاحتلالات يعني في شكل غير مباشر الاحتلال السوري من ضمنها". واعلن ان هذا الموقف هو "تطور بالغ الايجابية ومهم للغاية، لانه موقف شرعي موقف رئيس الجمهورية"، ورأى "ان الشرعية تلاقت هنا مع موقف القوات اللبنانية".

وطمأن "الطرف الاخر" الى "ان تفجير الوضع بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية لن يحصل، خصوصا بعد هذه التطورات الايجابية". واكد وجود "تنسيق فعلي ودائم بين الجيش والقوات". ورأى "خطا احمر يحول دون ارادة سوريا توسيع بقعة احتلالها"، مؤكدا "عدم قدرة سوريا على ان "تطحش" عسكريا مباشرة او غير مباشرة لتجتاح اي منطقة او تخطو خطوات الى الامام بوضع اليد على لبنان".

واعتبر ان الانتخابات الرئاسية "لا تسمح في هذا الظرف بعشوائية الترشيح، ولا يمكن طرح الاسماء في بازار عشوائي من دون كفاية ولا مسؤولية". وقال "ان الحكومة المرتقبة ستكون حكومة استقلال". ووصف طرح فكرة الحكومة الانتقالية بانها "حركة سورية منسقها العام ميشال المر، وهي تطرح قيام حكومة برئاسة ماروني تتجمع في يدها كل اوراق القرار السياسي، مما يستتبع عزل رئيس الجمهورية". واكد "ان القوات هي حتما ضد عزل الرئيس، واليوم اكثر من اي وقت مضى، لان الرئيس يتخذ المواقف الوطنية الصحيحة".

واعتبر "ان هذا التوجه يخلق اولا سابقة بعزل رئيس الجمهورية قبل انتهاء ولايته، وهو امر مرفوض، اضافة الى ان هذه الخطوة غير دستورية، وثانيا ان الشخص المطروح لرئاسة هذه الحكومة هو الرئيس فرنجيه، وبغض النظر عن خلافاتنا معه، فان هناك امرا بسيطا كونه يقيم في منطقة احتلال، مما يعني عمليا نقل القرار السياسي من منطقة محررة الى المنطقة المحتلة. اما النقطة الاخرى، فهي اننا لا ننسى ان هدف السوري من هذه الحكومة هو التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة. واذا لم تتم هذه الانتخابات او عطلها السوري، ستصبح هذه الحكومة هي الحكم الى اجل غير مسمى. وهي برموزها وبتشكيلتها ستسعى جاهدة الى خلق التناقضات وتفجيرها داخل المنطقة الشرقية، وستسعى جاهدة الى خلق التناقضات وتفجيرها داخل المنطقة الشرقية، وستسعى خصوصا الى اعطاء امر لقائد الجيش لضرب القوات اللبنانية.

هذه اهداف الحكومة الانتقالية، وهي لذلك مرفوضة جملة وتفصيلا وليست موضوع بحث اطلاقا، لا في المبدأ ولا في الاشخاص ولا في التجاه، وحتى لو استبدل بالرئيس فرنجيه شخص آخر، فان هذا الطرح غير مقبول".

واستبعد ردة فعل سورية "لعدم قدرة الطرف السوري على رد كهذا في ضوء تفكك حلفائه والخطوط الحمر المرسومة دوليا واقليميا"، واكد ان "لدى المنطقة المحررة القدرات الكافية على مواجهة اي تطور عسكري او امني".

"تجمع اللجان" يقترح هيئة لتنظيم حملة دعم لليرة

اقترح "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" على رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص تأليف هيئة موثوق بها تنظم حملة دعم لليرة اللبنانية.

ودعا التجمع في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي امس الى "قيام حملة وطنية وقومية وعالمية لدعم الليرة، تعيد اليها قيمتها الحقيقية وتخرجها من واقع الانهيار الذي تعانيه بسبب عوامل سياسية ونفسية يستغلها المضاربون الى ابعد الحدود".

ورأى "ان محنة الليرة اللبنانية اليوم تلخص وجهي المحنة اللبنانية بأسرها، الوجه الوطني باعتبار ان الليرة هي آخر ما تبقى من معاقل الوحدة في البلد، والوجه الاجتماعي المعيشي نظرا الى تأثير الانهيار في سعر صرفها، على كل جوانب الحياة في البلاد. وتتجلى مأساة الليرة اللبنانية انها ضحية عوامل سياسية ونفسية بحتة، كما ظهر من هستيريا الليرة المعدنية التي قفز سعرها اضعاف اضعاف قيمتها الحقيقية. فاذا كانت العوامل النفسية استطاعت ان تضاعف قيمة الليرة المعدنية فلماذا لا نوجد المناخ النفسي الذي يعطي الليرة اللبنانية قيمتها الحقيقية التي لا تتجاوز ٢٥ ليرة حسب تقديرات البنوك الدولية؟".

واقترح على الرئيس الحص "باعتباره موضع ثقة محليا وعربيا ودوليا، ان يبادر الى تأليف هيئة لبنانية موثوق بها تنظم حملة دعم الليرة اللبنانية". واستغرب "انتهاء اكثر من اجتماع اقتصادي ومالي وسياسي عربي من دون اتخاذ اي قرار لمساعدة لبنان على مواجهة الحالة الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعيشها، وتوقف خصوصا امام رفض المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية اقتراحا بتشكيل صندوق عربي لدعم الليرة اللبنانية في حين توافق دول الفرنكوفون على انشاء صندوق لدعم لبنان".

ورأى "في هذه المفارقة الخطيرة جزءا من مخطط استمرار تخلي الحكومات العربية عن مسؤولياتها القومية حيال لبنان وتركه يتخبط وحيدا في مواجهة المؤامرة التي تستهدف وجوده ووحدته وعروبته على السواء. واعتبر ان مثل هذا التخلي عن لبنان في هذا الظرف المأسوي لا يعادله الا الخيانة العربية في فلسطين عام ١٩٤٨. وعلى رغم رفض التجمع الذرائع الواهية التي يقدمها المسؤولون العرب لتبرير تقاعسهم عن مساعدة لبنان، فانه يقترح خطة عربية لمساعدته تتجاوز الذريعة التقليدية التي تشترط وفاقا لمساعدة لبنان".

ورأى ان الغارات الاسرائيلية الاخيرة هي "تأكيد على ان النهج الوحيد الذي يحكم نظرة الكيان الصهيوني الى حل قضية الشعب الفلسطيني هو نهج الابادة الجماعية، مباشرة او غير مباشرة، لهذا الشعب المشرد والمشتت في بقاع الارض العربية والعالم باسره"، وقال: "ان التوقيت الجديد لهذه المجزرة الهمجية هو محاولة صهيونية مكشوفة لاعتراض الاجواء الايجابية التي بدأت تلوح في سماء العلاقات اللبنانية - الفلسطينية خصوصا بعد مبادرة الوزير نبيه بري رئيس حركة "امل" والتجاوب الفلسطيني الاجماعي معها. وهي الاجواء الكفيلة بتصفية كل الاوضاع الشاذة التي تعيشها المخيمات ومحيطها وباعادة التلاحم النضالي الطبيعي بين ابناء القضيتين اللبنانية والفلسطينية".

"المركز الاسلامي" يطالب المسلمين بمقاومة تبدأ الزحف لتحرير الاقصى

طالب "المركز الاسلامي للاعلام" المسلمين في كل بقاع الارض بتحويل مقاومة مسلمي جبل عامل الى مقاومة اسلامية عالمية "تبدأ الزحف لتحرير الاقصى السجين وازالة الجرثومة السرطانية من الوجود".

واعتبر المركز في بيان اصدره امس "ان ذكرى عاشوراء هي لاحياء الاسلام الذي حاول القادة السياسيون طمسه والغاء وجوده على الساحتين السياسية والدينية". واعلن وقوف المركز الى جانب الثورة الاسلامية الايرانية، واستنكر "المجزرة التي ارتكبتها سلطات آل سعود في مكة".

وحيا رجال المقاومة المسلمين وطالب المسلمين في كل بقاع الارض بـ"دعم المقاومة ماديا ومعنويا وبشريا، لتتحول من مقاومة مسلمي جبل عامل الى المقاومة الاسلامية العالمية التي تبدأ الزحف لتحرير الاقصى السجين ولازالة الجرثومة السرطانية من الوجود".

ودان النظام الليبي "المستمر في تغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه".

وقال "لا يسعنا الا ان نعلن استغرابنا الشديد للاصوات النشاز التي تعلو بين الحين والآخر متطاولة على القادة العلماء، ومشككة في دورهم القيادي لساحة الجهاد، وملقية اللوم على الجمهورية الاسلامية، طارحين علامات استفهام كبيرة. افلا يعلم هؤلاء ان التهجم على العلماء الافاضل يخدم اميركا واسرائيل وعملاءها؟ الا يعرف هؤلاء بان العلماء الافاضل هم القادة الحقيقيون للساحة، وهم الامناء الذين لا يخونون دماء الشهداء، وان القرارات السياسية خاضعة للقرار الشرعي، ولن الامام الصدر سما وارتفع بعمامته التي تمثل عمامة رسول الله (ص) وانما غيب لدوره العلمائي القيادي، وان العلماء هم الذين تصدوا ويتصدون للاستعمار الفرنسي تاريخيا، ولأميركا والمارينز، ولاسرائيل وعملائها اليوم، وهم الذين يصدرون الفتاوى بمقاتلة اسرائيل، ويعيش البعض منهم في المغاور والوديان والخطوط الامامية، فيما غيرهم غارق في شهواته، واماكن اللهو والفساد التي يدافع عنها!".

الذكرى الرابعة لتهجير مسيحيي الجبل
أبوجودة: لم نكن هناك طارئين
عدوان: العودة هي القضية



المطران ابو جودة يلقي عظته.



مقدم الحضور. (اميل عيد)

"في مناسبة مرور اربعة اعوام على تهجير الجبل ووفاء لدم شهدائه الابرار"، وتحت شعار "العودة الى الجبل قضيتكم"، اقامت "هيئة التضامن القومي ـ مكتب الجبل" ظهر امس قداسا في كنيسة مار نهرا في فرن الشباك، رأسه المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابوجودة يحوط به مطران الروم الكاثوليك نيقولاوس الحاج والخوري مخايل عبدالله ممثلا مطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر والارشمندريت اليكسي مفرج ممثلا متروبوليت بيروت للطائفة المطران الياس عوده والاباتي بولس نعمان ولفيف من الكهنة.

وحضر القداس رئيس "هيئة التضامن القومي" المحامي جورج عدوان وامين الاعلام في حزب الوطنيين الاحرار السيد انطوان شويري وعميد معهد الحكمة لتدريس الحقوق الدكتور مارون بستاني ورئيس تجمع بلديات عاليه السيد خليل خيرالله ورؤساء بلديات قرى في الجبل واقليم الخروب وشرق صيدا ومخاتيرها وراهبات ورهبان من الجبل واعضاء "الهيئة" وحشد من ابناء هذه المناطق واهالي الضحايا.

وعاون المطران ابو جودة في القداس الاب شكرالله ابو جوده والاب بولس القزي.

عظة

وبعد تلاوة الانجيل القى المطران ابو جودة العظة الآتية: "يعزينا ان نشارككم بدعوة من هيئة التضامن القومي ـ مكتب الجبل في احياء الذكرى السنوية الرابعة لتهجير الجبل ووفاء لدم شهدائه الابرار، حسبما جاء في بطاقة الدعوة.

فالذكرى التي تحيونها اليوم هي استذكار ووفاء وعهد. الاستذكار هو ان تعيد الى الذاكرة والذهن حدثا مضى. وما حدث في الجبل لسنوات اربع مضت لا نعيده الى الذهن فحسب، بل نعيده الى القلب ايضا لنحوطه بعاطفة تتجدد ومحبة تستمر، وان كان من نوع الاحداث التي يقال عنها "تتذكر وما تنعاد". ذلك لانه لا بد من استذكار ما انطوت عليه من مآس ونكبات، بل لا بد من التذكير بها وفاء لشهداء سقوا تربة الجبل الخيرة بدمائهم الزكية فزادوها خصبا ودفعوها بدفعة حب لا تمحى(...)

هذا ما يذكرنا به شهداؤنا فيما نحيي ذكراهم، منتظرين منا ان نقطع عهدا على انفسنا وان نبر بالوعود، فلأرضنا نبقى مخلصين وبالجبل نبقى متعلقين. لم نكن هناك طارئين ولا مستعطين، ولم ننزل ضيوفا ولا عشنا طفيليين. في ارض الجبل تأصلتم يا ابناء الجبل، وفيها غاصت جذوركم حتى الاعماق، على سفوحه تمايلتم وعشتم مع اخوان لكم في المواطنية اعزاء، ومن على قممه تشامختم شموخ الارز في لبنان.

فكيف بكم لا تحنون الى العودة الى الارض التي منها سلختم، والى البيت الذي منه هجرتم؟ كيف لا تعيشون مشدودين الى الضيعة التي حملتم على مغادرتها والكنيسة التي ما زالت تترقب رجوعكم؟ ولئن باتت تنعى من بناها... فما الحب الا للحبيب الاول!

فلهذه العودة تعدون العدة، ايها الاحباء، بالحفاظ على اصالتكم وانفتكم، بتضامنكم وتساندكم ستعودون باذن الله كراما اعزاء، لا للانتقام والثأر بل للعفو والصفح، لا للتبجح والتعالي بل لطلب المسامحة ونشر السلام. تعودون لا للتقوقع بل للعيش بمحبة ووئام.

وريثما تتم العودة، وفيما لها نحن، نعيش برفقة مسيحنا الذي هو ايضا شرد وهجر، متذكرين كلام بولس الرسول "ان ليس لنا هنا مدينة ثابتة، بل نرجو العتيدة" (عبر ١٣، ١٤). "ونحن نعلم انه، وان كان بيتنا هذا الجسدي الذي في الارض ينحل، فان لنا بنيانا من الله، بيتا لم تصنعه الايدي، ابديا في السماء. لذلك نحن نئن ونتوق الى ان نلبس بيتنا الذي في السماء" (٢ كو ٥، ١-٢).

وكما جاء في الرسالة الى ديوجنس "لا وطن، ولا لغة ولا لباس، يميز المسيحيين عن سائر الناس (...) يقيم كل منهم في وطنه، انما كغريب مضاف (...) كل ارض غريبة وطن لهم وكل وطن ارض غريبة (...) انهم في الجسد، لكنهم لا يحيون حسب الجسد. يصرفون العمر على الارض، الا انهم من مواطني السماء (...) وبوجيز الكلام، يقيم المسيحيون في العالم كما تقيم الروح في الجسد(...)".

واني بهذه الخواطر التقوية انقل اليكم جميعا، والى المسؤولين في هيئة التضامن القومي ـ مكتب الجبل المحترمين، بركة غبطة ابينا السيد البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الكلي الطوبى ودعاءه وصلواته مقرونة بتمنيات صاحب الغبطة نيافة الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش الكلي الطوبى، ومشاعر سيادة المطران خليل ابي نادر راعي هذه الابرشية السامي الاحترام. واني اقدم هذه الذبيحة الالهية لراحة انفس شهداء الجبل وموتاه، وعلى نياتكم جميعا سائلا ملك السلام ان يعيد الامن والاستقرار والسلام الى الجبل والى كل منطقة من مناطق لبنان، وان يعيد اللحمة ما بين جميع ابنائه بمختلف طوائفهم. فشاركوني ايها الاحباء في تقدمة هذا القداس على هذه النيات ولنجدد ايماننا بالله قائلين "نؤمن بإله واحد...".

كلمة عدوان

وبعد القداس القى المحامي عدوان كلمة في صالون الكنيسة جاء فيها: "اليوم في ذكرى تهجير الجبل، كلنا مجتمعون من اجل التهجير الذي بدأ في الجبل والذي يعاني منه كل الوطن، اذ ليس الجبل وحده في غربة بل اكثرية الوطن في غربة ترزح تحت الاحتلال ونيره الضاغط مما يمنع على اللبنانيين الاحرار والمخلصين اللقاء وتقرير المستقبل على صيغة تضمن لكل مجموعاته الحضارية امنها وحريتها واستقرارها.

تلتقي اليوم ومعاناتنا اليومية تكاد تطغى على قضيتنا الرئيسية وتصرفنا عن النضال من اجلها وكأن المطلوب ان ننصرف الى التفتيش عن لقمة العيش وعن دواء مفقود وعن تعليم صعب المنال، وان نقضي الايام في صفوف الاذلال امام محطات الوقود والافران.

قدرنا وارادتنا الا نغرق في كل ذلك والا تصرفنا همومنا اليومية عن همنا الاساسي، الا وهو العودة. فالعودة هي القضية، والجبل هو الارض الموعودة (...)

ان القضية لن تحل بلقاءات ظرفية وتصريحات اعلامية. حلها لا يكون الا نتيجة تفاوض بين ابناء الجبل حول مستقبلهم ومستقبل الوطن، فانا المسيحي محروم من ارضه في الجبل والدرزي محروم من بعض حقوقه على صعيد الوطن، فالتفاهم حول المستقبل هو الحل.

لقد فتحنا الباب واسعا لكل المساعي التي حاول بعضكم القيام بها مع الفريق الآخر، واصبح من الضروري ان يدرك كلنا الامور على حقيقتها. فاذا كان هناك تصميم وارادة على التلاقي فلن نسمح بالتالي بأن تستعمل بعض المواقف واللقاءات لتخديرنا وتأجيل الطروحات الجدية وتمييع القضية، فاما ان ندخل في صلب طرح التفاوض واما يكون هناك استغلال لهذه اللقاءات لذر الرماد في العيون. والعودة امانة في اعناقنا لن نفرط بها ولن نسمح لاحد بتمييعها، فالتلهي والالهاء بطروحات العودة غير مسموح به بعد اليوم. واما ان تنتقل هذه اللقاءات لتدخل طور الجدية المفقود حتى اليوم واما لكل حادث حديث. فالمناورة لم تعد تنطلي على احد والاستفراد ايضا لم يعد واردا.

من هنا العودة هي نتيجة توازن سياسي وعسكري واجتماعي، وحده هذا التوازن يؤمن العودة الكريمة فلا الاستجداء ولا الاستعطاف يؤمنها. فالمسيحية تتجسد بالنسبة الينا بالحرية ومن هذا المنطلق ان الوجود المسيحي الحر يؤمن وحده الحل على صعيد الجبل وعلى صعيد اي منطقة من الوطن، وما يحاول البعض فرضه من خلال الغاء الطائفية لتحقيق سيطرة مذهبية تحول لبنان من وطن الحريات الى وطن الاستعباد والهيمنة ومن وطن التسامح والانفتاح الى وطن التعصب والتزمت لن نقبل به لان لبنان اما يكون وطن الحرية واما لا يكون لبنان.

ان حل قضية الجبل هو مدخل الى حل قضية الوطن، وهو بالتالي مدخل اساسي لاي طرح وفاقي او اصلاحي او تغييري منها ننطلق ومن دونها نعطل الحلول (...)".

قداس لراحة نفس عبدالله سعادة
عودة: لن نشهد القيامة إن لم نسمّر أنفسنا على الصليب

في القداس.





المطران عودة. (يوسف بدر الدين)

اكد متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة انه "ان لم تزهر المحبة في قلوبنا وان لم نسمر انفسنا على الصليب ونذق الصبر والانسحاق، وان لم نحمل في جسدنا سمات الرب مخلصنا، فلن نعرف السلام والطمأنينة ولن نشهد القيامة الحق، قيامة الاله في نفوسنا".

رأس المطران عودة صباح امس قداسا وجنازا لراحة نفس الدكتور عبدالله سعادة في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت، وعاونه الارشمندريت اسكندر نصر والاب جرمانوس الحاج. وخدمت القداس جوقتا المطرانية والكنيسة.

عظة

بعد تلاوة الانجيل القى عودة العظة الآتية:

"ايها الاحبة، بعد سماع هذا المقطع الانجيلي المقدس (متى ٢١: ٣٣-٤٢) والتأمل فيه، نرى ان العملة سارقي الكرم وقاتلي الابن الوارث، يستحقون اشد العقاب. لكن رب العمل تميز بالرحمة في مقابل العنف والتسامح تجاه الجشع والانانية. كونوا رحماء كما ان اباكم السماوي رحيم، يقول الرب. العملة لم يكونوا امناء للرسالة التي انتدبوا لها، وعندما جاء الوارث ليذكرهم برسالتهم قضوا عليه لانه كاد ان يكون لهم ديونة. هذا لم يرد فقط في المثل الانجيلي، بل حصل فعلا في التاريخ ويحصل.

لقد نسي البشر انفسهم الغاية وانحرفوا، فارسل الله انبياءه لارشادهم ولم يرتدعوا. كان الانبياء رسل الله الى البشر، الى الفعلة، جاؤوا يذكرونهم بما هو اساسي، بما تسلموه وعلموه، فكان جزاؤهم القضاء عليهم لان البشر كانوا يبتغون ما لانفسهم وليس ما لله. لقد نسوا الله والرسالة والوزنات واتخذوا من انفسهم غاية الحياة فضلوا وكانوا من المضلين، لان الغاية الخاصة اذا لم تكن نابعة من المثال، من المنطلق الرئيس، تدخل في تناقضات الذات البشرية وشهواتها الارضية وتنحصر في اطار الزمن والمادة وتضيع.

اذا لم تحاك الصورة المثال تشوهت، ولان الصورة التي كانت على مثال الله تشوهت بالخطيئة، ارسل الله ابنه الوحيد حاملا الرسالة مبتغيا خلاص البشر واعادة اللحمة واجراء المصالحة. لم يقابل الجحود بمثله ونكران الجميل بصنوه. تميز بالرحمة والمحبة كرب الحقل المتسامح والراعي الصالح. جعل ابنه رسالة ليعمل به البشر. وجاء الابن حاملا الوصية وناطقا بارادة الله لكنه صلب وعذب وأهين. تلك هي نهاية من يتعامل مع الضعيفي الارادة والقصيري النظر. لكن الله لم يرسل ابنه الى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. وقد احب هذا الرسول العالم حتى الموت، موت الصليب، واهرق دمه الطاهر لكي يحرر الخطأة. اعلن انه جاء ليخلص لا ليدين، وهو الوحيد الاوحد المؤهل للديونة لانه وحده الصالح الطاهر والكامل. وحده الصورة الكاملة. اما نحن، الرازحين تحت ثقل الخطيئة، المسيرين باهوائنا والمصالح، فان احببنا فلغاية في النفس دفينة، ومع ذلك نحن دائمو الاستعداد لمحاكمة الغير وادانتهم، متربصون دائما بالاخرين، مستعدون للانقضاض عليهم عند ادنى هفوة او سقطة، نطالبهم بكل ما لنا عليهم ولا نعطيهم جزءا مما لهم علينا، نعاقبهم ونحاسبهم قبل ان نعاقب النفس ونحاسبها، وقد نقضي عليهم اذا كان الامر نافعا لنا. المصلحة تسير حياتنا ونحن منقادون لاناناياتنا، منكرين كل ما ليس متوافقا معنا.

محبة الله تختلف. انما المحبة الحقيقية الكاملة الممثلة بالصليب، مجدنا وفخرنا ان كنا حقا مسيحيين. وان لم تزهر هذه المحبة في قلوبنا، ان لم نسمر انفسنا على الصليب ونذق الصبر والانسحاق، ان لم نحمل في جسدنا سمات الرب مخلصنا، لن نعرف السلام والطمأنينة، ولن نشهد القيامة الحق، قيامة الاله في نفوسنا.

يا أحبتي، اليوم اصلي معكم ونرفع الدعاء من اجل راحة نفس عبدالله مؤمن عرفته، وقد انطلق الى لقاء ربه بعدما كان له عبدا حقيقيا لا عميلا. لقد عرف عبدالله الله وآمن به واعطاه النفس بكليتها وافتخر بعبوديته لان العبد حر اذا صدق ووفى. لقد كانت عبوديته لله سبب حريته وفرحه وانسجامه مع النفس. عرف لطف الله فكان لطيفا، دخل في رقته فكان رقيقا، عرف المحبة اللامتناهية فما تذوق العنف ولا استطابه، لان هذا العبد كان امينا لرسالة سيده. وكل عبودية بعد هذه العبودية ارتضاها لانه ظنها منبثقة منها.

كان عبدالله امينا لرسالة سيده، منسجما مع هذه الرسالة، وقد اكتسب حرية لا يعرفها من لا تعرف نفسه الله. لقد نحت من صخر الايمان ومن تراث عريق تجذر في المسيح وامتد الى مشرق يسعى الى الانعتاق. وانطلاقا من ايمانه والحرية التي امده بها هذا الايمان، عاش عبدالله حياته يجاهد من اجل صورة ابتغاها على مثال المثال وناضل، وفي نفسه صدق وامانة، وفيها طموح ومجاهدة لمحاكاة المثال بتخطي النفس والانعتاق من الصغائر، جاعلا من محبته لله الذي اعترف بمملكته اولا وقال ان كل مملكة اخرى لا تستمد الدعاء والاستلهام من فوق فانية، منطلقا لحياته وافكاره والمبادىء، فكان صديقا للفقير والمريض والعاجز والمعدم. لم يعرف الطب مهنة بل دعوة. عرف ان الانسان على صورة الله وان الله يجب ان يعبد فيه. عرف الحق والحق حرره. وقد شاء الله ان يقتلعه، في هذه الايام، من شر نحن فيه متأصلون وهو يستشري فينا. لقد اختبر عبدالله السرطان ليذوق ما هو السرطان الضارب في بلد كلبنان. عرف الالم ليتذوق مدى الالم الذي يختبره البريء في بلده والظلم الذي يعانيه الصامت.

"تعرفون الحق والحق يحرركم"، قال السيد، وقد عرف عبدالله الحق وكان له الطريق والحياة في بلد الحرية المخنوقة. جاهد لجعل حياته بيضاء خالية مما يكدر صفاءها، وارادها متصفة، حسب الوصايا، بالمحبة والوداعة والامانة. كره العنف والقتل وكره الحقد والسفالة والزيف وكل الالاعيب والمكاره، اختار الحرية وكان بها يدين صغار النفوس مريدا ان يوحد في ما بينهم وارادات الناس عاصية. عرف الفكر وتألم عميقا لجهالة في شعبه فمات مستسلما لله فاعلا ارادته. احب الحقيقة وابتغى السلام. رب السلام ليستقبله. عله يرقد الان في بهاء ربه وطمأنينته وسلامه آمين".

حداد أشاد بمواقف بري ودعا إلى التعاون لخير الجنوب

صور ـ "النهار":

شدد المدبر البطريركي لابرشية صور لطائفة الروم الكاثوليك المطران غريغوار حداد على "اهمية التعاون لما فيه خير الجنوب وابنائه على اختلافهم". واشاد بمواقف رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ودعوته الى "الحفاظ على العيش المشترك".

استقبل المطران حداد امس في دار المطرانية في صور وفدا من المدينة برئاسة العلامة السيد محمد الغروي، في حضور الاب الياس شاشاتي.

بعد اللقاء اوضح السيد الغروي "ان الحديث تناول ضرورة احياء الاعمال اليدوية والاجتماعية لاسعاف المجتمع المنهك من جراء الغلاء الفاحش، وتنظيم نشاطات انسانية واجتماعية لمواجهته والحد من الجوع والفقر". واكد على "ضرورة التعايش الاسلامي ـ المسيحي والتعاون بين الطوائف المختلفة كما يريد الله سبحانه وتعالى".

ورأس حداد قداسا في كاتدرائية مار توما عاونه فيه الاب شاشاتي، ثم استقبل وفودا شعبية حضها على التعاون "لان الكنيسة ليست للكاهن والمطران فقط وانما للعلمانيين ايضا الذين يكون المطران والكاهن في خدمتهم". ودعا ابناء الطائفة الكاثوليكية في الجنوب الى "التعاون مع اخوتهم من ابناء الطوائف الاخرى لتنفيذ مشاريع اجتماعية وتربوية وثقافية تعود بالخير على الجميع".

وكان زار برعشيت وبرداغيا وصفد البطيخ والتقى الاهالي واطلع على حاجاتهم. وتفقد تبنين وشارك في اجتماع عقد في مستشفاها الحكومي لتدارس حاجاته واكد للحضور "ان الحركة الاجتماعية ليست بديلا من الدولة، كما اني لست بديلا من الدولة، لكني ساسعى مع الساعين الى تلبية حاجات المواطنين ولاسيما منها الحاجات الصحية والاجتماعية، وذلك في اطار "هيئة تنسيق المستوصفات" والعمل الاجتماعي الواحد المشترك بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات لخدمة جميع المواطنين في كل المناطق".

فضل الله: لا صراع بين الشرقية والغربية لأنه يقلب الطاولة على الجميع

استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله "صراعا شاملا بين الشرقية والغربية، لانه يقلب الطاولة على رؤوس الجميع، وهذا ما لا يرضاه احد".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" العلامة فضل الله هل يرى ان التصعيد في الخليج قد يترك انعكاسات سلبية للضغط على الحالة الاسلامية في لبنان والمنطقة، فاجاب:

"من الطبيعي ان هناك تكاملا في الحالة الاسلامية في مواجهة تكامل في التحرك الاستعماري في المنطقة، وذلك باعتبار ان الحركة الاسلامية الممتدة في كل انحاء العالم الاسلامي والتي تتخذ لنفسها موقعا متقدما متحديا في ايران وفي لبنان، لا بد من ان تترك آثارها السياسية والثقافية والامنية على مجمل الواقع السياسي في المنطقة بطريقة او بأخرى. لذلك فان الاستعمار بجميع فصائله وبجميع عملائه يشعر بالخطر الكبير على مصالحه في هذه المنطقة، ويشعر بخطورة الطروحات الاسلامية التي تتحرك بعيدا عن الوسائل الاستعمارية التي حاولت ان تدجن الاسلام وتوظفه في المواقع الرسمية ليكون مجرد دين يلمع صورة الواقع من خلال شكلياته ومن خلال شكليات الواقع.

ولهذا فان انطلاقة الاسلام كحركة للتحرر الى جانب كونه كحركة للفكر يشكل قلقا لكل التخطيط الاستعماري في المنطقة، وفي ضوء هذا فان الضغوط التي يعمل الاستعمار وفي مقدمه اميركا، للتأثير بها على الاستقرار والتوازن للجمهورية الاسلامية في مواقعها السياسية والامنية، لا بد من ان تترك آثارها على كل موقع آخر للاستعمار فيه مواقع وللاسلام فيه حركة، ومن الطبيعي ان يكون لبنان من هذه المواقع باعتبار ان الساحة اللبنانية استطاعت ان تعطي التحرك الاسلامي بعدا اقليميا ودوليا بحيث تحول الى عنصر ضاغط على كثير من مصالح الاستعمار على اكثر من صعيد.

ونحن نلاحظ منذ مدة ان حركة المسؤولين العرب، وربما غير العرب، في المنطقة، في ما يتحركون به وراء الكواليس من اجتماعات ثنائية او اقليمية، انما تهدف الى تطويق الحالة الاسلامية في لبنان وفي المنطقة على اساس تحضير المنطقة باجمعها مباشرة او غير مباشرة لمواجهة الموقف الحاسم للحالة الاسلامية من اسرائيل ومن كثير من الانظمة الرجعية في المنطقة لتكون المسألة ان الخطر هو ما يسمونه التطرف الاسلامي وليس هو اسرائيل".

وعن رأيه في ما يتردد عن بروز تيارات شيعية متعارضة جذريا وعن صدامات مرتقبة، قال:

"اننا كاسلاميين ننظر الى الساحة من الموقع الاسلامي المنفتح على المسلمين جميعا ولا ننظر اليه على اساس البعد الطائفي الذي يتحدث عن المشاكل داخل هذه الطائفة او تلك او عن حلول لهذه المشاكل في هذه الدائرة.

اننا نعتبر ان الخط الشيعي هو خط اسلامي يتحرك من مواقع الاسلام بحيث تكون الخطوط الاسلامية ـ الفكرية والسياسية والامنية هي الخطوط التي تتحرك في دائرته. ونحن مع كل تطلع اسلامي في هذه الدائرة المفتوحة على الدوائر الاسلامية الاخرى لا المغلقة على الدوائر الاسلامية، هذا هو الخط الذي نفكر فيه وهذا هو الذي يحكم كل تأملاتنا وتطلعاتنا وخطواتنا ونقضنا وتأييدنا لما يدور في الساحة لتكون الرؤية الاسلامية صافية لكل القضايا التي يتحرك فيها الناس.

اما الحديث عن صراعات مرتقبة من خلال ما قد يدور من الجدل حول بعض القضايا او المواقف او الاشخاص، فاننا لا نعتقد ان المسألة يمكن ان تتجه الى ذلك لان هذه الساحة قد اعتادت منذ وقت طويل على اختلاف الاجتهادات الفقهية والنظريات السياسية من موقع مسألة الحرية الفكرية والسياسية التي يعيشها الناس في المستوى الذي لا تستطيع فيه اية جهة او اي شخص ان يصادر قرار الساحة كلها لان الساحة لم تتعود ان ترفع اصابعها باجمعها لاحد بل عملت على اساس ان يكون الرفض مبنيا على دراسة الواقع ونقد الخطوات المتحركة نحو المستقبل هو الاساس في ذلك كله. ولهذا فان الذين يريدون ان يجدوا في بعض مواقع اختلاف وجهات النظر او اختلاف المواقف تفككا او نذيرا بحرب مرتقبة، انما يفكرون في الساحات التي يعيشون فيها والتي يكون النقد فيها نذيرا بمعركة.

لقد انطلقت هذه الساحة من مواقع الحرية وهي تعمل بكل مواقعها لمواجهة امكان صراع تريد ان تثيره جهة من موقع الحفاظ على عمق الاحساس بالحرية. اننا نريد ان نقول لكل الخائفين من صراع حاد او للمتحمسين لهذا الصراع الحاد، اننا ننطلق لنعمل بكل ما في طاقاتنا لنتعاون مع الجميع في سبيل منع اي شيء من هذا القبيل على اساس ان الصراع الاسلامي او الصراع في الدوائر الاسلامية الصغيرة خط احمر بالنسبة الى ما نفكر فيه من الانفتاح الاسلامي على ساحة الحياة كلها".

وهل يرى ان هذا الخط الاحمر غير موجود بالنسبة الى الصراع بين الشرقية والغربية في هذه المرحلة؟ اجاب:

"لا اجد ان هناك فرصا سياسية وامنية في المرحلة الحاضرة والى وقت طويل على الاقل، لصراع شامل من هذا القبيل، لان مثل هذا الصراع لن يؤدي الى نتائج ايجابية لمصلحة اي فريق بل تتحرك نتائجه السياسية والامنية لتقلب الطاولة على رؤوس الجميع وهذا ما لا يرضاه احد".

وهل يرى ان فلسطين لا تزال المنطلق الاساسي للحرب والسلام في المنطقة ام ان الوضع اللبناني كما يبدو اصبح هو المحور بحيث ان انفجارا واسعا فيه يفجر المنطقة واي استقرار يؤدي الى طمأنتها؟

اجاب: "عندما نريد ان نتحدث عن فلسطين باعتبار انها القاعدة لحركة الواقع السياسي في المنطقة، فاننا نتحدث عن حقيقة موضوعية استطاعت ان تحرك المنطقة كلها في كل الابعاد السياسية والامنية والاقتصادية في مدى نصف قرن تقريبا. ولهذا فان كل تطور للمنطقة في ما يكون فيها من محاور واحزاب وانقلابات وغير ذلك ينطلق من طبيعة القضية الفلسطينية. ولبنان عندما يطرح في هذه الدائرة فان المشكلة اللبنانية هي من افرازات المشكلة الفلسطينية ولهذا فانها تتحرك صعودا وهبوطا حسب حركة المسألة الفلسطينية في الدوائر السياسية المحلية والاقليمية والدولية.

وعلى هذا الاساس، فان لبنان لم يستطع ان يصل الى ان يكون مشكلة قائمة في ذاتها توزع المشاكل على المنطقة من ناحية استراتيجية، بينما المشكلة الفلسطينية قيمتها انها تعطي لمشاكل المنطقة استراتيجيتها، وقد يستعمل الآخرون الذين يديرون المسألة الفلسطينية او يديرون المسألة الخليجية اخيرا لبنان من اجل ارباك المواقع في هذه الدولة او تلك او تحريك بعض الاوضاع السلبية هنا وهناك باعتبار ان لبنان لا يزال الساحة التي يملك فيها اللاعبون حرية الحركة بعيدا عن قيود الانظمة او هكليات القوانين في هذا البلد. ومن خلال هذا فان لبنان قد يربك اكثر من وضع ولكن لا لحسابه بل لحساب المسألة الفلسطينية".

وهل يمكن القول ان الحالة الاسلامية في لبنان يمكن ان تأتي ضمن هذه الادوار ام ان استراتيجيتها تحاول ان تعلو على هذا الدور؟

اجاب: "ان الحالة الاسلامية لم تولد من خلال قاعدة المسألة الفلسطينية باعتبار انها حالة منفتحة على العالم الاسلامي كله وتنطلق من القواعد الاسلامية الاساسية. ولهذا فان المسألة الفلسطينية هي جزء من اهتمامات المسألة الاسلامية، ولهذا فان الحالة الاسلامية لا تعمل لتكون يدا للآخرين ليضرب بها هذا الوضع او ذاك الوضع لمصلحة الاخرين، بل انها تعمل لمصلحة الاسلام في ما تعتقده من ذلك. ولهذا فانها تتحرك باستمرار من موقع استراتيجيتها الشاملة للواقع الاسلامي في المنطقة.

ولذلك فانها تظل في الوقت نفسه في مواقعها الاسلامية على كل قضايا المستضعفين في العالم لتتكامل مع كل الداعين الى الحرية في العالم، وهذا ما يجعلنا نؤكد اننا كاسلاميين لم نكن جزءا من اي مخطط محلي او اقليمي لخدمة الاوضاع السياسية في المنطقة، بل اننا سنعمل على اساس ان نكون اصلا في التحرك على مستوى استراتيجيتنا، لاننا لا نريد ان نثير المسألة على اساس التهويل والانتفاخ والتحدث بالاساليب الاستعراضية، لكننا نريد ان نقول ان حركة تحاول ان تجمع العالم الاسلامي كله لتواجه التحديات التي تفرض على العالم الاسلامي بوسائلها الخاصة وتعمل على تنمية وسائلها وعلى مواجهة الامور بواقعية وموضوعية ولكن بصلابة وانفتاح".

تعليق الاعتصام في شاتيلا تجاوباً مع مبادرة بري

اعلن سكان مخيم شاتيلا تعليق اعتصامهم الذي اعلنوه في ١١ آب الماضي، تجاوبا مع المبادرة التي اطلقها رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في مهرجان بعلبك في ذكرى تغييب الامام السيد موسى الصدر، لمعالجة قضية المخيمات.

وجاء في بيان وزع امس في بيروت: "ادراكا منا لاهمية اجتماع جبهة التحرير والتوحيد ولاوضاع المخيمات وما تعانيه، وتلبية لنداء فصائل الثورة الفلسطينية، وانسجاما مع بيان المكتب الاعلامي لحركة "امل" في صيدا حول المبادرة التي اطلقها الوزير نبيه بري، وبوحي من الاستعداد لاثبات حسن النية، نعلن تعليق الاعتصام الذي اعلناه منذ تاريخ الحادي عشر من آب الماضي، والاستمرار في تعليق الاضراب عن الطعام الذي كنا قد اعلناه.

واننا نناشد جبهة التحرير والتوحيد والاخوة في حركة "امل" وعلى رأسهم الوزير بري، البدء بتنفيذ المتطلبات الانسانية والاجتماعية التي تعانيها جماهيرنا من جراء الحصار المفروض علينا، خصوصا اننا على عتبة فصل الشتاء، وعلى ابواب السنة الدراسية الجديدة.

واننا نصر على تنفيذ المبادرة التي اطلقها السيد بري، وعلى الاسراع في تنفيذها. وفي المناسبة نؤكد على الاخوة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني وعلى اللحمة الدائمة بين المخيم ومحيطه".

واصدرت "اللجان الشعبية" لمخيمات صور بيانا رحبت فيه بمبادرة رئيس "امل" واشارت الى "ان ابناء الشعب الفلسطيني في منطقة صور يؤكدون على العلاقات الطيبة والنضالية التي تربطهم باخوانهم ابناء الجنوب المناضل، ويعتبرون هذه المبادرة ايجابية".

توضيح

جاءنا من السيد سعد الدين محمد البرجاوي يقظان الذي ورد في "نهار" امس انه مالك سيارة "المرسيدس ـ ٢٨٠ اس.إي" التي تحمل الرقم ٨٦٦٦٦٩ والتي تمت بواسطتها عملية خطف موظفين في شركة طيران الشرق الاوسط على طريق المطار، انه باع السيارة منذ عام ١٩٨٤ بموجب وكالة عند الكاتب العدل.

"الأسعاف الشعبي" خرّج ٣٥ مسعفة وتصميم على توسيع نطاق المساعدات

المسعفات في حفلة التخريج.

اقامت امس "هيئة الاسعاف الشعبي" في الضاحية الجنوبية احتفالا في مقرها في بئر العبد لمناسبة تخريج ٣٥ مسعفة.

تحدث اولا السيد طلال قاسم عن نشاط الهيئة. والقت كلمة الخريجات الانسة راغدة زهوي، فاكدت على دور الفتاة في المجتمع وضمن اطار المؤسسة السليمة في اهدافها وخطها للمساهمة في بلسمة جروح الناس، "اذ ان قيمة الانسان هي في مدى ما يقدم الى مجتمعه بعيدا عن الفردية والانانية". واشادت بهيئة الاسعاف "التي تعتبر ان مساعدة المحتاجين ليست احسانا بل واجب ورسالة".

كلمة اهالي الضاحية الجنوبية القاها السيد علي الخليل الذي نوه بنشاط الهيئة وتقديماتها الى الاهالي، وقال "ان الممارسات الخاطئة ضد الشعب من بعض الاحزاب، جعلت الكثير من الفتيات والشباب لا يتقدمون الى العمل الايجابي الوطني، كما ان الواقع المأسوي الذي نعيشه اليوم على كل الصعد لا يختلف، بل يزيد من الواقع الاليم الذي كنا نعيشه ايام النظام، وهذا كله بفضل الميليشيات وممارساتها.

اننا في الساحل الجنوبي سنبقى عاملين في قلب التيار الوطني المؤمن، مستمرين في خدمة اهلنا ومجتمعنا، ونرفعها تحية الى المشرف العام على الهيئة السيد كمال شاتيلا الذي كان اول المدافعين عن حقوق ابناء هذه المنطقة واول المطالبين بتقديم المنافع وليس المدافع".

وتكلم السيد محمد فارس باسم "هيئة الاسعاف الشعبي"، فهنأ الخريجات، واكد على دور الهيئة في تقديم المزيد من الخدمات الانسانية والاجتماعية في كل الميادين وكل المناطق من بيروت الى الضاحية الى الجنوب والشمال والبقاع، وقال "سنحاول توسيع انتشار مستوصفاتنا ومراكزنا، فالكوارث كبيرة، ومعظم الناس اصبحوا في حاجة الى المساعدة والدعم والمساندة، وسنعمل على بلسمة جروحهم، وعلى زرع الصمود في قلوب الكبار والامل في عيون الصغار".

القومي خرّج مفوّضي أشبال



السيد جريج يخاطب المتدربين.

اختتم امس الحزب السوري القومي الاجتماعي دورة المفوضين العامين للاشبال التي اطلق عليها اسم "دورة الشهيدة زهر ابو عساف والشهيد النقيب ايلي الجقل" ووزع رئيس الحزب السيد جبران جريج الشهادات على المتخرجين في حضور وفد مركزي ضم عميد التربية والشباب السيد علي خليل ووكيل التربية السيد فارس بدر. ثم شاهد عرضا كشفيا ورياضيا قام به المتدربون.

وتكلم وكيل التربية عن اهداف الدورة. وقال السيد جريج "ان معنى وجودي بينكم في الوقت الذي تتعرض مواقع الحزب في الكورة لهجوم غادر من الزمر المنشقة والمأجورة، دليل حي على اننا حزب نهضة، نقاتل في جبهات القتال وندافع عن الحزب وكرامته وشرفه ونعبد طريقنا الطويل الشاق بأعز الشهداء (...) وندرب في مخيمات التدريب الثقافية والكشفية الشبابية وننشر الوعي القومي في صفوف شعبنا ومجتمعنا. ان وجودي بينكم هو للتأكيد على انكم انتم حزب النهضة".

● ابرق السيد جبران جريج الى عائلة الرسام الكاريكاتوري ناجي العلي وقادة الفصائل الفلسطينية معزيا به.

"الحزب العربي" و"الاتحاد الاشتراكي"

زار امس "ابو صلاح" الامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي ـ المكتب السياسي"، الدكتور عدنان دياب امين فرع بيروت في "الحزب العربي الديموقراطي"، وعرض معه الاوضاع في حضور عضو قيادة الفرع الدكتور خير الدين طبارة.

ندوة سياسية في الذكرى الخامسة لانطلاقة المقاومة

تقيم "اللجنة الوطنية لاحتفالات بيروت بالذكرى الخامسة لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية وتحرير بيروت" الخامسة بعد ظهر اليوم ندوة في فندق "الكارلتون" موضوعها "بيروت الوطنية في مواجهة الحصار الاسرائيلي على الجبهة الداخلية".

يشارك في الندوة الوزير السابق السيد مروان حماده وعضو "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" السيد بشارة مرهج والسيد فوزي ابو مجاهد، ويديرها رئيس "التجمع الوطني اللبناني المستقل" الدكتور سمير صباغ.

رمايات محدودة بين بسابا والمعروفية

ظل امس الوضع الامني محافظا على نسبة مرتفعة من الهدوء على المحاور التقليدية في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل، عكرته رمايات قنص متفرقة.

وعلى محور بسابا ـ المعروفية، حصلت بعد الظهر رمايات رشاشة، وسمع انفجار قذائف صاروخية في فضاء هذا المحور.

وكانت اشتباكات محدودة بأسلحة رشاشة حصلت على هذا المحور ليل السبت ـ الاحد، رافقها اطلاق بضع قذائف.

محادثات القومي وخدام اثمرت قراراً باعادة الأوضاع كما كانت "قيادة الطوارىء" ترفض الاتصالات بالجناح الآخر

في معلومات من دمشق وزعها الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت ان المحادثات التي اجراها وفده مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، انتهت الى الاتفاق على اعادة الامور الى نصابها بين جناحي الحزب مثلما كانت قبل اندلاع الاشتباكات بينهما يوم الجمعة الماضي في الكورة وامتدادها الى مناطق اخرى.

وتفيد هذه المعلومات ان خدام استقبل امس رئيس المجلس الاعلى للحزب السيد داود باز وعضو المجلس الاعلى السيد انعام رعد. وقد عرضا له التطورات الاخيرة، وانتهى الاجتماع الى قرار سوري باعادة الامور الى نصابها كما كانت قبل الجمعة الماضي، واعادة ثكنة فيع ومركز بطرام الى انصار رئيس الحزب السيد جبران جريج في مقابل اعادة ثكنة بوارج الى انصار رئيس الحزب قائد الطوارىء السيد عصام المحايري، على ان تبقى القوات السورية في محطة البث التلفزيوني في فيع.

وزار نائب رئيس الحزب الدكتور مروان فارس وعضو المجلس الاعلى السيد محمود عبد الخالق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في قصر المختارة، ووضعاه في صورة الاحداث على صعيد الحزب.

"قيادة الطوارىء"

وفي اميون، عقد عميد الاذاعة في الحزب القومي - "قيادة الطوارىء" السيد حبيب كيروز مؤتمرا صحافيا في مقر منفذية الكورة، في حضور ناظر التدريب في الكورة خليل ادهم، وقائد الكتيبة الاولى في الحزب وضباطها والمسؤول العسكري في منطقة القويطع ومديري منفذية الكورة. وعرض كيروز ما جرى في الكورة قبل يومين وابعاده، وتحدث عن وضع الحزب وعلاقاته، وعن المبادرات التي يجرى الاعداد لها.

ومما قال: "ان ما يقال من ان الحزب منقسم، وان القوميين الاجتماعيين يتقاتلون، لا صحة له. وما حدث في الكورة اخيرا ليس منفصلا عن وضع الحزب العام، وعن الوضع اللبناني برمته، قبل الانشقاق الاخير الذي احدثه تكتل اشخاص في مجلس حزبي هو المجلس الاعلى. لكنه مجلس كانت صلاحياته قد جمدت بقرار من رئيس الحزب. وقبل الانشقاق وبعده حرص رئيس الحزب وعموم القوميين على مسلكهم الداخلي والخارجي بتطبيق النهج السليم في العقيدة، في الحزب وبينه وبين الشعب، النهج الوحدوي النهضوي. واذا افتقدت هذه النهضة، فعلى الحزب ان يحل نفسه ولا يعود من مبرر لوجوده واستمراره. وقد حاولنا جاهدين بتوجيه من رئيس الحزب تطويق بؤر التفجير في الحزب قبل الانشقاق، وان نعيد الى الحزب نهضته ودوره السياسي القومي في لبنان، في تثبيت وحدة شعب لبنان في مواجهة التيارات والمشاريع التقسيمية الطائفية من كل مكان ولون. ولكن يبدو




السيد حبيب كيروز في مؤتمره الصحافي في اميون. (حسان عصافيري)

ان التكتل المنشق، عندما شعر بأنه افتقد السلطة والسيطرة على حياة الحزب الداخلية (...) اعلن انشقاقه في ١٩٨٧/١/٢٥. حاولنا ان نستوعب هذا الانشقاق مؤكدين وحدة الحزب النهضوي كمتحد قادر على خدمة الشعب، وتحقيق وحدته. وعندما اعلن الامين الراحل الدكتور عبدالله سعاده مبادرته اجبناه بالموافقة على المبادرة لانها تؤكد المبادىء او الاسس التي نرتكز عليها في نهجنا القومي الاجتماعي في تحقيق وحدة الحزب والشعب، ولان القيادة التي كان من الممكن ان تتولى زمام التنظيم الواحد كانت لنا. وهي حتى هذه الساعة القيادة الموثوق بأنها صادقة، وستسير في هذا النهج الاصلاحي الوحدوي النهضوي، وفي مجال تأكيد دور الحزب على كل الصعد. لكنهم قالوا: لا للمبادرة ولا للرؤساء ولا للكهول، وبدأوا بعملية تجريح بالرؤساء السابقين، وماطلوا الى أن ميعوا المبادرة".

وتحدث عن وضع الكورة، ومما قال: "ما جرى في الكورة على مدى الاشهر الستة الاخيرة، وفي السنوات الماضية، خصوصا سنوات الحرب، ان التنظيم المنشق تعاطى بعقلية فئوية تخريبية، وشكل شبكة سياسية - امنية - مالية - عسكرية ضاغطة على القوميين اولا، ثم على المواطنين. هذه الشبكة تضاعفت في حجمها وعددها، وجمعت ما هرب من هنا وهناك، ومن البؤر العرفاتية في جنوب لبنان، وكانت ان تسيطر كليا على الكورة. وكان في قرارها ان تحكم السيطرة بالضربة الاخيرة على ان تتم في اليومين الاخيرين. وكانت ستوجه الى اميون لاسقاط هيئة المنفذية، ولكن لم يكن من الممكن الا ان يتدخل الحزب بكل قواه، بمنفذية الحزب مدعومة ببعض ضباط الكتيبة الاولى لتتم عملية فجر الرابع من ايلول وتستعيد المنفذية والحزب كل القرى التي سيطرت عليها تلك الزمر باستثناء دده. علما

انه كان اتفق على تحييد الكورة، وان يستمر المنفذ العام سليم سعاده في هذا النهج، لكن قيادة هذه الزمر لم تتجاوب مع تعيين سليم الضامن لوحدة القوميين في الكورة، وعمدت الى تشكيل هيئة، وذهبت بعيدا في التحدي واستكمال السيطرة العسكرية الكاملة على الكورة".

ثم عرض عددا من الممارسات التي نسبها الى الفريق الآخر، واضاف: "عندما شكلت هذه المجموعات خطرا كبيرا على الكورة وعلى الحزب، وكادت ان تطبق على اميون وتسيطر كليا على هذه المنطقة، كان لا بد من ان يتحرك الحزب بقيادة ناظر التدريب في الكورة خليل ادهم، واطبقت على بعض المواقع واستعادتها في نصف ساعة لم يجر خلالها اي اشتباك. لكن تلك الزمر غير المسؤولة، العابثة بكل القيم عادت وارادت تثبيت مراكز وجودها الامني والمالي والعسكري، وهاجمت ثكنة فيع حيث جرى اشتباك سقط فيه بعض الضحايا. وسقط لنا ثلاثة شهداء هم: جهاد التيماني ناظر التدريب في منفذية الطلبة الجامعيين في بيروت، ماهر طربيه وهو طالب في منفذية الطلبة الجامعيين، شكري خيرالله وهو ضابط مدرب في المصيطبة في منفذية بيروت. ونؤكد أن هذه المسألة ليست مسألة داخلية حزبية، بل مسألة قومية تهم الشعب. فالحالة الايجابية الحزبية تنعكس ايجابا على واقع الناس والمواطنين. والحزب اذا لم يكن في خدمة الشعب فلا مبرر لوجوده. ولا ننسى ان هذه الزمر وقيادتها سلمت الكورة عام ١٩٧٦. وهذه الزمر كانت لها قيادة هي قيادة الانشقاق الحالي، ارتفع صوتها عام ٧٦ "لا للغزو السوري" قبيل دخول القوات السورية الى لبنان في ذلك العام".

وعما جرى من اتصالات ولقاءات مع المجلس الاعلى، قال: "لم تثمر اية نتيجة ايجابية، ومنها اللقاء الاخير في دمشق. ان هؤلاء الافراد في هذا التكتل مسؤولون عن ايصال الحزب الى ما وصل اليه. ونحن لا نثق بانهم يتوبون، ومن جرب المجرب كان عقله مخربا. ونحن نصر على ان تتعطل كليا صلاحية المجلس الاعلى من الآن حتى سنة اذ سينعقد المؤتمر القومي والمجلس القومي في انتخابات جديدة".

ووصف علاقة الحزب القومي بالحزب التقدمي الاشتراكي بانها في "هدنة، وذلك نتيجة لانحسار التيار الاسرائيلي وخروجه من الحزب".

عملية الكورة

وصدر عن منفذية الكورة في الحزب - "قيادة الطوارىء" بيان عسكري جاء فيه:

"شهدت بعض قرى الكورة يوم الجمعة عملية عسكرية سريعة تبدلت على اثرها المواقع وميزان القوى الميدانية للحزب السوري القومي الاجتماعي وانحسر نفوذ المجلس الاعلى انحسارا كبيرا ليقتصر على موقعين عسكريين قرب بلدة دده ودير مار يعقوب، فيما ظهر ان قيادة الطوارىء في الحزب تسيطر على معظم بلدات الكورة وتحظى بتأييد الحزبيين فيها بعدما وضعت حدا للتجاوزات والاساءات التي تعرّض لها المواطنون والقوميون.

ويقول القائد العسكري للعملية السيد خليل ادهم ان قواته سيطرت على معظم المراكز العسكرية من دون اطلاق رصاصة واحدة، وان الخسائر وقعت عند قيام الفريق الآخر بهجوم معاكس رافقه قصف ثقيل.

ان العملية العسكرية بدأت في السابعة صباحا اذ تمت السيطرة على الوضع في بطرّام واخلي المركز العسكري هناك من العناصر التابعة للمجلس الاعلى من دون اية مقاومة او عنف، وقرابة السابعة والنصف وصلت قوة "الطوارىء" الى فيع ووضعت يدها على محطة البث التلفزيوني من دون اية مقاومة ايضا من عناصر الحرس، الا ان احد العناصر هناك اطلق الرصاص من مسدسه على قوة الطوارىء، فردت عليه وقتل على الفور، وتبين انه الرفيق ايلي جقل، وهو من الضباط العسكريين الممتازين في الحزب. كذلك سقطت الثكنة العسكرية في فيع وتم اعتقال عدد كبير من عناصرها وهم يقومون بالرياضة الصباحية اليومية على الطريق الى جهة عفصديق، وحتى تلك الساعة تم كل ذلك من دون اي اشتباك. وفي الثامنة بدأ القصف المدفعي من دده على فيع، وباشر المقاتلون التابعون للمجلس الاعلى هجوما بقيادة النقيب علام الاشقر في اتجاه فيع. وعلى محورين، واستمرت الاشتباكات حتى الحادية عشرة والنصف في شكل متقطع من دون ان يتمكن المهاجمون من استعادة اي من مواقعهم، فانكفأوا الى دده. وفي الثانية عشرة الا ربعا، بدأت القوات السورية انتشارها في فيع ودده ومحيط التلفزيون وطريق البلمند - الحريشة ومنعت الظهور المسلح ونشرت حواجز مكثفة".

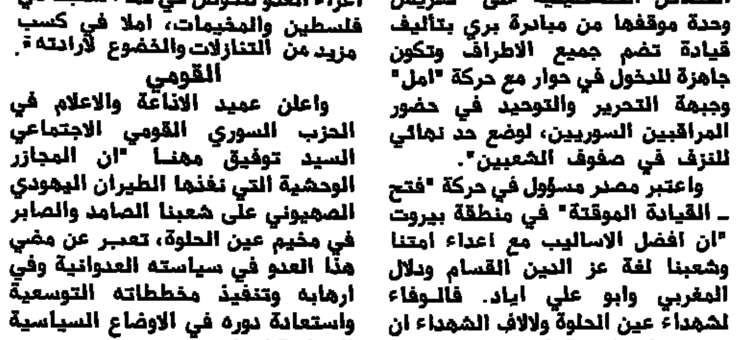
وحمّل البيان "مسؤولية الخسائر في الارواح لكل من زهير حكم وعلام الاشقر والمجلس الاعلى الذي استمر في تعنته وتصلبه ودعوته الى الحسم العسكري ورفض المفاوضة والتفاهم، ورفض كل محاولات الوفاق الحزبي على مدى الاشهر التسعة الماضية".

وعاهد "المواطنين والقوميين العمل على عودة الحياة الطبيعية في سرعة الى مجراها، واحترام كرامة الانسان وحقوقه وتأمين مستلزمات المجتمع الامنية والاقتصادية والعمرانية".

وحيا "شهداء الحزب الستة"، معتبرا انهم "خسارة للحزب وان دماءهم كان يمكن ان تحفظ لو ان المسؤولين عنهم في الكورة وفي المجلس الاعلى احتكموا الى لغة العقل والمنطق".

واعلنت عمدة الاذاعة في الحزب - "قيادة الطوارىء" ان جثماني جهاد التيماني وماهر طربيه يشيعان بعد ظهر اليوم من مستشفى الجامعة الاميركية الى دار الطائفة الدرزية حيث يواريان.

مخيم عين الحلوة لملم اشلاء ضحاياه التي مزقتها الغارة وشيعها في مأتم حاشد اقسم المشاركون فيه على الثأر



مسيرة التشييع تخترق الشارع الرئيسي لمخيم عين الحلوة.

ممثلو فصائل المقاومة الفلسطينية.

سيارات اسعاف حملت النعوش.

جمع جثث الضحايا قبل مواراتها. (احمد منتش، عبد الحليم شهابي)

صيدا - "النهار":

لملم امس مخيم عين الحلوة اشلاء ضحاياه التي سقطت من جراء الغارات الاسرائيلية السبت الماضي على ضواحيه، وشيعها في مأتم حاشد ومؤثر، وسط اضراب شل مرافقه وشمل مخيم المية ومية المجاور، ورايات سود رفعت في المساجد والشوارع.

انطلقت مسيرة التشييع قبل الظهر من المدخل الشمالي للمخيم يتقدمها حملة الاعلام اللبنانية والفلسطينية وفصائل عسكرية لـ"الكفاح المسلح" وفصائل المقاومة وممثلون عن قياداتها واعضاء "اللجان الشعبية". وقدر عدد المشاركين فيها بـ٤٠ الف نسمة. وحملت ١٨ سيارة اسعاف جثث الضحايا واشلاءها، واخترق الموكب الحزين الشارع الرئيسي للمخيم وردد المشيعون هتافات تندد باسرائيل وتدعو الى الثأر والرد على العدوان.

وعلى مدخل بلدة درب السيم انضم الى المشيعين نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد وقائد "جيش التحرير الشعبي" السيد خضر سكيني والعلماء السادة ماهر حمود ومحرم العارفي وشحادة عوض ووفود من قيادات الحزب الشيوعي اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي و"الحزب الديموقراطي الشعبي" و"الجماعة الاسلامية" ومختار الغازية الحاج حسين رضا خليفة.

العارفي

وبعد الصلاة على ارواح الضحايا في بهو المقبرة في درب السيم، القى الشيخ العارفي كلمة اعتبر فيها "ان عصر الشهادة ليس عصرا للهزيمة، وليكن معلوما للجميع ان امتنا ستظل ماضية في طريقها الجهادي في مواجهة اعدائها حتى ترفرف راية العزة والكرامة فوق ارض القدس الشريف". واضاف: "نقول لليهود واسيادهم وعملائهم انكم من خلال هذه الجرائم ستزدادون عارا ووباء وانحطاطا، ولا عجب في ذلك فهذه طبيعة القردة والخنازير والصعاليك السائرين في ركابها. وامتنا من خلال هذه العمليات ستزداد قوة وصلابة ومتانة وستستمر في مسيرتها الجهادية حتى تحقيق اهدافها".

نوفل

والقى عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السيد ممدوح نوفل كلمة جدد فيها العهد على "متابعة الطريق حتى تنتصر اهداف الشهيد". ودعا الفصائل الفلسطينية الى "توحيد مدافعها وقواها وبنادقها ومواقفها في اطار قيادي موحد، وتتحمل مسؤولياتها في هذه الظروف". وقال: "ليكن يوم الشهيد هذا يوم الوحدة ويوم دفن الانقسام. ونحن عازمون على مواجهة العدو الصهيوني بموقف فلسطيني موحد وجاد. وستثبت الايام ان ابن فلسطين لن يقبل ان تبكي عين الحلوة". وطالب بـ"الرد عمليا على هذه المجزرة، بالشروع فورا في الحوار بين فصائل الثورة الفلسطينية و"جبهة التوحيد والتحرير" والاخوة المراقبين السوريين. فلتتوحد البنادق اللبنانية - الفلسطينية - السورية ونحن جاهزون للعمل تحت رايتكم في الجنوب، وراجماتنا تنتظر الثأر، فافتحوا لنا الطريق لنثأر من عدونا المشترك الذي يحتل ارض فلسطين وارض الجنوب". ثم ردد الحضور قسم الثأر.

وافادت مصادر "اللجنة الشعبية" في عين الحلوة ان من بين الذين شيعوا ١٣ جثة مجهولة. وستنقل ٧ جثث لدفنها في مخيمات صور. ومساء شيعت خمس جثث اخرى.

بيانات فلسطينية

واستمرت امس ردود الفعل منددة بالعدوان الاسرائيلي، فأصدرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا في صيدا دعت فيه "القوى الوطنية" اللبنانية والفلسطينية الى تحويل مناسبة تشييع ضحايا الغارة "الى محطة نضالية مميزة". واكدت "ان مواجهة العدو الاسرائيلي وكسر هجمته على صيدا ومخيماتها يتطلب توحيد البنادق اللبنانية والفلسطينية، لذلك ندعو الاخ مصطفى سعد الى الشروع فورا في تشكيل غرفة عمليات مشتركة بقيادته شخصيا تحت راية التنظيم الشعبي الناصري". وطالبت رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري بـ"البدء بتحقيق مبادرته لطي حرب المخيمات بعدما توحد الموقف الفلسطيني بكل اتجاهاته ووافق عليها". وحضت الفصائل الفلسطينية على "تكريس وحدة موقفها من مبادرة بري بتأليف قيادة تضم جميع الاطراف وتكون جاهزة للدخول في حوار مع حركة "امل" وجبهة التحرير والتوحيد في حضور المراقبين السوريين، لوضع حد نهائي للنزف في صفوف الشعبين".

واعتبر مصدر مسؤول في حركة "فتح - القيادة الموقتة" في منطقة بيروت "ان افضل الاساليب مع اعداء امتنا وشعبنا لغة عز الدين القسام ودلال المغربي وابو علي اياد. فالوفاء لشهداء عين الحلوة ولالاف الشهداء ان نستمر في الثورة المسلحة".

ورأى "ابو ناصر" في تصريح باسم "القيادة الموقتة" في الجنوب ان الغارة "اكدت مجددا طبيعة هذا العدو الاستيطاني العدواني الذي يمثل النقيض الاساسي لشعبنا".

وندد قائد "منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة" في لبنان المقدم "ابو الفوز" بـ"المجزرة الصهيونية الجديدة التي تضاف الى سجل الارهاب الصهيوني". وناشد الضمير العالمي "رفع الصوت عاليا في وجه هذه المجزرة البربرية". ودعا "القوى الوطنية والفلسطينية" الى "الالتقاء تحت راية العروبة الخفاقة للمبادرة العربية السورية بقيادة المناضل الكبير حافظ الاسد".

ورأت "جبهة التحرير الفلسطينية" ان هدف الغارة هو "ارباك المساعي الجارية لانهاء حرب المخيمات وذيولها، وابادة الشعب الفلسطيني وسلبه حقوقه الوطنية". وحضت على "توحيد الصفوف اللبنانية والفلسطينية في اطار مواجهة شاملة للعدو وتصعيد الكفاح المسلح".

ولفت امين سر قيادة "العمل الوطني الفلسطيني" في لبنان السيد صلاح صلاح جميع القوى المحبة للسلام والحرية والتقدم الى "ان عليها ان تدرك ان الكيان الصهيوني يرفض السلام ويصر على التمادي في اعتداءاته، وان لا مجال للتعايش معه ولا خيار لشعبنا الا اجتثاثه من جذوره".

وشدد "الحزب الشيوعي الفلسطيني - القيادة الموقتة" على ان هذه الغارات الوحشية "يجب ان تكون حافزا للقوى الوطنية الفلسطينية على الوقوف امام مسؤولياتها في معالجة الوضع الراهن والعمل الجاد لتحقيق الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير".

ووزعت بيانات في بيروت باسم اهالي مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة فيها ان الاهالي نظموا مسيرتين استنكارا للغارة البربرية على مخيم عين الحلوة. كذلك وزعت بيانات ادانة باسم "اللجنة الشعبية" في مخيمي صبرا وشاتيلا و"اللجنة الشعبية" في مخيم الرشيدية و"اللجان الشعبية" لمخيمات صور.

سفارة ايران

واصدرت سفارة الجمهورية الاسلامية في بيروت بيانا اعتبرت فيه "ان المجزرة الوحشية الجديدة التي ارتكبتها طائرات العدو الاسرائيلي في عين الحلوة، انما تعبر عن مدى الحقد والهمجية اللذين يتصف بهما هذا العدو التاريخي لامتنا. وان من خبر هذا العدو وجرائمه لا يندهش لمثل هذه المجازر المتوقعة منه في كل آن وكل مكان تطاوله يده الملوثة بدم الابرياء.

اننا امام حجم المأساة التي اصابت شعبنا في عين الحلوة، نقف خاشعين امام الضحايا البريئة والشهداء المظلومين الذين سقطوا نتيجة هذا العدوان الغاشم الذي هو نموذج لما يتعرض له شعبنا في الجمهورية الاسلامية نتيجة المجازر المماثلة التي يرتكبها النظام العراقي العميل ضد شعبنا في ايران (...) مترافقا مع الهجمة الاميركية الاستكبارية على الجمهورية الاسلامية وشعوب امتنا الاسلامية.

ومما يؤسف له انه في مواجهة هذه الهجمة العدوانية الشرسة، تقف الانظمة العميلة والقيادات المنحرفة حجر عثرة في طريق انطلاقة شعوبنا نحو تحرير ذاتها واثبات جدارتها في ساحة القتال واستعدادها لتقديم كل نفيس تحقيقا لعزتها وكرامتها وفي مقدمها شعبنا العزيز في فلسطين المحتلة وفي المخيمات. ويتضح تماما ان منطق التخلي عن السلاح واللجوء الى المساومات واستجداء الحلول الاستسلامية من الشيطان الاكبر واسرائيل ونظام كمب ديفيد، انما تؤدي الى مزيد من اغراء العدو للخوض في دماء شعبنا في فلسطين والمخيمات، املا في كسب مزيد من التنازلات والخضوع لارادته".

القومي

واعلن عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد توفيق مهنا "ان المجازر الوحشية التي نفذها الطيران اليهودي الصهيوني على شعبنا الصامد والصابر في مخيم عين الحلوة، تعبر عن مضي هذا العدو في سياسته العدوانية وفي ارهابه وتنفيذ مخططاته التوسعية واستعادة دوره في الاوضاع السياسية اللبنانية (...)

ان ضخامة هذا الحدث تلزم كل الوطنيين والقوميين وكل قوى شعبنا اللبناني الفلسطيني السوري اعادة النظر في اتجاه قيام العلاقات الوطنية والقومية وتنظيمها في شتى اشكالها السياسية والميدانية والكفاحية على الساحة اللبنانية والتي اثبتت التجارب ان اغفالها او تجاوزها ليس له من نتائج سوى افادة العدو الداخلي من حكم وكتائب و"قوات" والعدو الخارجي الصهيوني والاميركي".

الشيوعي

وادلى ناطق باسم الحزب الشيوعي اللبناني بتصريح دان فيه "الجريمة المذبحة التي ارتكبها العدو الصهيوني"، وقال:

"ان هذه المذبحة البربرية تضع اليوم كل القوى الوطنية امام مسؤولياتها الكبيرة في ضرورة تجاوز صعوباتها وتعبئة كل قدراتها وامكاناتها ووقف المعارك الهامشية المدمرة وابرزها حرب المخيمات واستعادة العلاقات الكفاحية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، ورفع مستوى مواجهتها للعدوان، وتصعيد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية وتطويرها ضد الاحتلال وعملائه".

"التجمع المستقل"

واعلن "التجمع الوطني اللبناني المستقل" ان رئيسه الدكتور سمير صباغ زار قبل الظهر مدينة صيدا على رأس وفد من التجمع، والتقى رئيس "التنظيم الشعبي" المهندس مصطفى سعد وعرض معه الاوضاع على اثر الغارة الاسرائيلية، ثم تفقد مخيم عين الحلوة والاماكن المقصوفة وقدم التعازي بالضحايا في مقر "اللجنة الشعبية".

بعد الجولة ادلى صباغ بتصريح استنكر فيه "همجية العدو الصهيوني المتجلية في هذه المجزرة الرهيبة"، مؤكدا وقوفه "الى جانب قضية العرب الاولى، قضية فلسطين، والى جانب الشعب الفلسطيني المكافح".

منظمة البعث

وقال امين فرع الجنوب في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد احمد عاصي "ان الضحايا البريئة التي سقطت من شعبنا تدعونا اليوم اكثر من اي وقت مضى الى عدم الاستسلام والرضوخ لارهاب العدو الصهيوني، وذلك من خلال رص الصفوف جنبا الى جنب لمقارعة غدره وتلقينه الدرس المناسب لوقف غطرسته وارهابه على شعبنا الآمن البريء".

"الجماعة الاسلامية"

وقال مصدر مسؤول في "الجماعة الاسلامية" في صيدا "ان دماء شهدائنا الذين سقطوا امس على ثرى مدينة صيدا وعلى مقربة من خطوط التماس الداخلية المفتعلة في حرب المخيمات القذرة، تدعونا الى اطلاق صرخة الوعي الاخيرة في وجه المنخرطين في مثل هذه المشاريع الضالة بحيث ينكشف يوما بعد يوم عقم هذه الحروب الداخلية". وشدد على "ان لا بد من ان ترتفع رايات المواجهة الحقيقية الوحيدة مع العدو اليهودي الكافر، لانه آن لنا ان نحطم هذه المشاريع المشبوهة التي تقودنا نحو الهلاك لمصلحة هذا العدو".

اسرائيل اعلنت قتل مقاوم وجرح آخر
هجوم مزدوج على مركز البياضة

صور - "النهار":

افادت مصادر امنية ان مجموعة من رجال المقاومة هاجمت الحادية عشرة ليل السبت الماضي مركزا مشتركا للقوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" في تلة البياضة (صور).

وتدخلت قوة اسرائيلية لمؤازرة المركز، فتصدى لها رجال المقاومة واطلقوا عليها قذائف "آر بي جي" فأصابوا دبابة "ميركافا". وعلى الاثر مشطت القوات الاسرائيلية جوار مجدل زون والمنصوري والشواطىء المجاورة للبياضة. واعترفت اذاعة "صوت الامل" الحدودية بالهجوم وباصابة اثنين من حامية المركز.

● في تل ابيب قال امس ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت "مخربا" وجرحت آخر خارج "الحزام الامني". واضاف انه لم يصب احد من الاسرائيليين في الاشتباك الذي وقع السبت، وان الجريح لاذ بالفرار. وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الاشتباك مع المقاومين وقع في اثناء بحث الجنود الاسرائيليين عن مواقع اطلاق صواريخ "كاتيوشا" خارج "الحزام الامني".

خلاف عائلي اوقع ٥ جرحى في عكار

عكار - "النهار":

توتر الوضع الامني بعد ظهر امس في منطقة حبشيت بسبب اشتباكات دارت بين عناصر من عائلتي كنج وحسن، مما ادى الى وقوع خمسة جرحى هم: صبري يوسف، جنين زوجة بشير زيدان، سعد عبد الوهاب كنج، سلمى ناصر الدين، الرقيب الاول احمد يوسف.

منظمة التحرير: زوارق اسرائيلية قصفت الرشيدية

صيدا - "النهار":

اعلن امس الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صيدا "ان الزوارق الحربية الاسرائيلية قصفت الاولى والنصف بعد الظهر مخيم الرشيدية بعد فشل محاولة انزال زوارق مطاط العاشرة قبل الظهر على شاطىء الرشيدية".

واعتبر "ان الاعتداءات الاسرائيلية تأتي ردا على التحسن الملموس في العلاقات اللبنانية - الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية - السورية". وناشد الجميع "تحمل مسؤولياتهم والدفاع عن مخيم الرشيدية".

وبعد الظهر حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء صيدا ومخيماتها لخمس دقائق وسط استنفار عام في المواقع العسكرية. وفي الثامنة والربع ليلا عاود تحليقه فوق المنطقة والقى قنابل مضيئة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان زورقا اسرائيليا اقترب صباح امس من الشاطىء جنوب صور واطلق النار على عدد من الصيادين، مما اضطرهم الى ترك شباكهم والهرب الى المرفأ واماكن آمنة.

محمّد ملص يغار، ينفعل ثم يهدأ أعلى القرن التاسع عشر

في مهرجان موسكو ١٩٨٧، كان العرض العالمي الاول لشريط تسجيلي جديد من اخراج السوري الموهوب محمد ملص ("احلام المدينة"). وصور ملص مادته في ١٩٨٠ في مخيمات الفلسطينيين في بيروت والجنوب، ثم توقف عنه لعدم الميزانية اللازمة. وعاد اليه بعد سبع سنوات وركبه مع قيس الزبيدي. وفي اشهر مضت كان، ملص في شكل غير رسمي وراء تنظيمه انتاج فيلم روائي طويل من المؤسسة العامة للسينما السورية، "نجوم النهار" اول يكتبه ويخرجه اسامة محمد، مساعد ملص في "احلام المدينة". ويدير تصوير الفيلم عبد القادر شبذي، يمثله صباح السالم، الوجه الجديد زهير عبد الكريم اضافة الى عشرة شباب وبنات من خريجي معهد المسرح في دمشق، ومها الصالح، سعد الدين بقدونس، محمود جركس وغيرهم. والفيلم سيكون عن السينما السورية في مسابقة مهرجان دمشق السينمائي (١٠ تشرين الثاني ١٩٨٧).


محمد ملص في تصوير "المنام".

اسامة محمد يصور "نجوم النهار".


من "نجوم النهار".

يقول محمد ملص: "في رأيي ان هذا الفيلم صار انتاجه في اصعب الظروف وبافقر ميزانية في هذه السنوات. وكان يحتاج الى افضل، لكنه هكذا الوضع الاقتصادي لمؤسسة السينما. وفي النهاية يمكن القول بأنه يتم بقوى معنوية اكثر من قوى مادية ويوشر في غياب السيولة المالية المتواضعة المقررة له، وفي حالة نفسية متعبة قائمة على مخطط سيولة لا يدوم اكثر من نصف اسبوع. بالتأكيد هذا القلق كان حافزا لمدير المؤسسة ولوزارة الثقافة وبذلت الجهات الادارية جهودا نجحت في تجاوز النواقص. والميزانية لا تتخطى مليونا وسبع مائة وخمسين الف ليرة سورية ـ اي حوالى مائة وخمسين الف دولار، اي ميزانية فيلم دعاية في اي مكان من العالم، باستثناء العالم العربي. ميزانية متواضعة تضعه امام صعوبات، واعتقد ان الحماسة والاندفاع اللذين يرافقان التجربة الشابة قد تساعدان على تجنب اضعافه مباشرة. والمقرر ان ينتهي التصوير في مدة بين عشرة اسابيع واثني عشر اسبوعا. وبدأ يوم ١٥ حزيران وكان غير مستمر على توالي الايام.

● هل تعتقد انه ما كان ليكون لولا مهرجان دمشق؟

ـ اعتقد ان المهرجان مرة اخرى احد اهم عناصر الدفع المعجل ولولاه لكان ارجىء الفيلم الى اشهر لاحقة.

● يقال انك رفضت اي دور رسمي في الانتاج، ويؤكد مدير المؤسسة انك تشرف على الانتاج... ما الذي دفعك للاهتمام بـ "نجوم النهار"؟

ـ انها الصداقة العميقة تربطني باسامة الذي سبق وقدم كل ما كان لديه لانجاز "احلام المدينة". اشعر بالوفاء وبالضرورة ان تتعمق هذه الصداقة وتتأسس علاقات انظف واجدى من العلاقات الصداقية القائمة على تبادل المنافع والمكتسبات.

● عم يتحدث فيلم اسامة محمد؟

ـ كما وجدت صعوبة في تلخيص فيلمي، اجد صعوبة في تلخيص هذا الفيلم. ولو سئل مؤلف العمل ومخرجه لوجد صعوبة مماثلة. باختصار اقول انني اشعر بالفيلم انه محاولة لرسم صورة لمرحلة ولبيئة محددة بصدق وطموح يسكنان المخرج، ولا سقوط في محاولة رسم مسبق مشحون باوهام ايديولوجية وفكرية متعسفة. هو محاولة تجربة عبر الرؤية المعيوشة للناس الذين يعرفون المؤلف منذ طفولته وصباه، ويعمد الى الحديث عنهم بصراحة، صدق واصالة.

"يحكي عن اسرة ذات شقين ورباط روحي بين الاسرتين وكيف تتعرض العلاقة في مرحلة الزواج ـ زواج ابناء العم وبنات العم ـ لانفجار التلاقي فالتباعد للاصل الواحد.

● لا مخاوف لي

● انتهيت من "احلام المدينة" من ثلاث سنوات ونصف، وحصد الفيلم كمية كبيرة من الجوائز والشهادات في انحاء العالم، وفي الاستفتاء لمجلة "اليوم السابع" من بضعة اشهر مع بعض النقاد العرب، جاء بين الافضل في افلام تاريخ السينما العربية.

انا اخشى عليك كل هذا النجاح والتقدير. هل تشعر ان من الممكن، في اوضاع السينما العربية المتدهورة الحاضرة وبكونك سينمائيا يعمل ببطء وتأن كبيرين، ان تصبح شادي عبد السلام آخر: مخرج فيلم مهم واحد، ثم تمر السنوات دون ان يقف مرة اخرى وراء الكاميرا...؟

ـ الخوف هنا قد يعبر عن عاطفة انسانية وتقدير... اما انا فليست لي اي مخاوف. والآن اشعر بغربة شديدة جدا عن الفيلم وعما بعده. واحس تماما انني ليس لي مشكلة تتعلق باكثر من انني احتاج الى المزيد من الاقتناع بالمشروع الذي بين يدي. ورغم اننا قضينا انا واسامة اكثر من تسعة اشهر في كتابة سيناريو "اعلانات عن مدينة" (وقد يتحول الى "سنوات الحلم")، حتى هذه اللحظة لم اشعر ان النواقص التي يتضمنها تدفعني بفاعلية اكبر نحو البحث عن الفرصة الانتاجية المناسبة. اضافة الى معرفتي ووعيي انني اريد آخر في سوريا وفي ظل ظروف الانتاج السوري. وهذه الظروف الصعبة والوفاء الذي لا بد ان اصنف به ضمن السينمائيين الشباب في سوريا ـ يجعلانني لا اسعى وراء فرصتي الانتاجية قبل مشاريع الاعمال الاولى المقدمة والموافق عليها من الجهة الانتاجية. والظروف تجعل هذه الافلام الجاهزة للتصوير تتم على مدى زمني اطول. ما يؤخر الفرصة الانتاجية الخاصة بي، من هنا ان مخاوف السقوط او التوقف بعد تجربة اعتبرت ناجحة (وانا املك الكثير من الملاحظات الفنية والابداعية حولها واسعى لاتجاوزها في المشروع التالي) لا اشعر بها. ولا بد ان احس المزيد من الرعب نحو ما يجب ان يلتصق به المشروع التالي من تعبير عن نفسي بعد امتلاك المزيد من التجربة، وبعد امتلاك مزيد من الوضوح امام وسائل التعبير والادوات المهنية. واظل امضي نحو المشروع الجديد، وهو محاولة ايضا للاطلالة على فترة تاريخية في حياة بلدي. فترة تبدو لي اغنى للسؤال المقلق الذي قد يقض الانسان بحثا عن عناصر الاجابة حوله، سؤال انكسار احلام الجيل الذي انتمي اليه ـ أكان على الصعيد الوطني ام الاجتماعي ام الذاتي.

● خوفي يكبر عندما استمع اليك واتلمس موقفا يبدو لي رومنطيقيا غارقا في المثاليات الاخلاقية. ألانت مدرك انك في مهنة وصلت اليوم الى مواطن من الانحطاط تتطلب لمن يرغب في الاستمرار قسطا لا بأس به من الجلفية والاصرار العنيد حتى القساوة؟ كلامك يعطيني انطباعا انك في القرن التاسع عشر...

ـ الملاحظة صحيحة، ولن ارد هذا الامر الى مواصفات شخصية. هناك قضية تستولد هذه الطريقة من النظرة، ونحن في القرن التاسع عشر فعلا في سوريا لما يتعلق بالمجال السينمائي. علينا ان لا نسقط في الوهم اننا بلد منتج للافلام وان هناك سوقا سينمائية وهناك انتاجا وصناعة، الخ ـ وعلينا ان نتحرك. حقا ان هذا الموقف وهو ذو مسحة رومنطيقية واخلاقية، يعود ايضا واساسا الى انني اعمل في بلد ليس له انتاج سينمائي، وانا ممتهن شيئا اسمه سينما ولا اريدها ان تصير بلا اجنحة. وعند رغبتي ان اكون حرفيا سينمائيا فان عليّ ان اغير البلد اولا: ان اذهب الى السينما ما دامت لا تأتي الينا. اننا ننتج فيلما واحدا في السنة، وغالبا في ظروف صعبة وبدوافع تظاهرية اكثر من اقتصادية او وجود صناعة وحرفة. حتى العاملون الذين شاهدتهم الآن في فيلم اسامة، هم يشتغلون بالدافع الاخلاقي وليس بالدافع المادي. لانه في السينما من عشرين سنة ولا يزالون يحتفظون ببقايا حب لهذه المهنة ـ ان كانوا عمال اضاءة او ديكورات او فريق انتاج، الخ. وليس لديهم عائدات مادية تفي حتى يومهم من العمل ويتابعون في حماسة، لانهم ذات يوم وقعوا في غرام هذه التي اسمها سينما ولم يستطيعوا الانفكاك عن هذا الحب ويشعرون ايضا ان قد يكون هناك مخرجون شباب جدد سقطوا في هذه اللوثة، وهكذا ينشأ هذا التحالف. ينشأ هذا الموقف الاخلاقي الذي يدل تارة على الوفاء وتارة على الجوانب الاخلاقية الاخرى.

● اسمهان، المنام

● هل تشترك في مشروع عمر اميرالاي عن اسمهان؟

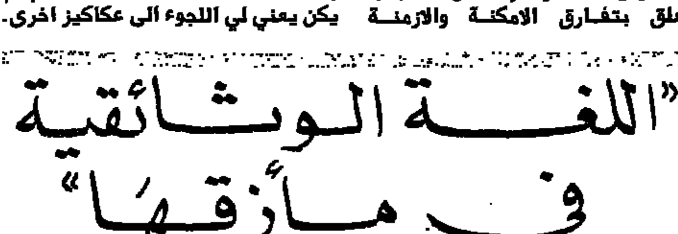
ـ في بداية مشروع "اسمهان"، مع الفكرة والنص الاول، عملت في محاولة الجمع التوثيقي للموضوع ـ على مستوى الشخصيات التي لا تزال على قيد الحياة وعلى مستوى الحكاية الادبية المبتورة حول حياة اسمهان. والهدف كان ان نشترك معا في وضع السيناريو، انا وعمر. لكن لاسباب تتعلق بتفارق الامكنة والازمنة والانشغالات المختلفة للاثنين، وربما منها اسباب دخول طرف قد يكون له تأثير على الانتاج مستقبلا، كلها جعلتني الآن لا اتابع.

● "المنام" مغامرة سينمائية نادرة. ومن يوم باشرت تصوير مادته في مخيمات بيروت الى اول عرض له، مضت سبع سنوات. توقف خمس مرات ست مرات وبدا كأنه لن يكتمل ابدا... اليوم، عندما تشاهده، كم نسبة ترى مما حلمت به في ١٩٨٠؟

ـ ولا ١ ٪ من الفيلم الذي فكرت فيه و ١٠٠ ٪ مما افكر فيه حاليا. نفذت المونتاج بشعور هادىء تماما حول ضرورة الانفصال كليا عن رغبة اظنني عجزت عن تحقيقها، وهي صناعة منام من منامات. وما عجزت فقط لاسباب لها علاقة بوضع تغير، انما بكون هذه التجربة التي كنت اؤمن باصالتها وبسهولة تحقيقها، وصلت الى استنفاد كل ما لي من طاقة، ولم اتمكن من فيلم بالمطامح الفنية والابداعية التي كنت اعتقد انني قادر عليها. والى هذا الجانب عنصر هذه الموجة العاصفة التي رمتني ورمت الفيلم نفسه وفكرته، وصار زمن جديد ومختلف. فكان عليّ في اللحظة المتاحة لي لاكمال الفيلم ان انتهي منه بالانفكاك عما بدأته. وبالفعل، شعرت بهذا الانفكاك وبولادة مشاعر وافكار تنتمي لي وللموضوع في المرحلة الراهنة. وعلى ضوئها، نفذت الفيلم ضمن ما يمكن ان يجيب عن هذه المشاعر والافكار من المادة المصورة، اكثر تواضعا مقارنة مع ما كنت افكر فيه ـ ورأيي انه يحمل دفء موقف سينمائي سوري من موضوع ذي اهمية راهنة.

● هل عدت لتصوير مادة اخرى او هو الفيلم فقط لقطات سجلتها في مطلع الثمانينات؟

ـ لم اضف اي شيء ولم استخدم اي وثيقة جديدة. فالانفكاك عن الفيلم لم يكن يعني لي اللجوء الى عكاكيز اخرى.



"اللغة الوثائقية في مأزقها"

● احلام

● انا المتفرج على "المنام" في ١٩٨٧ لا اتمكن من الاقتناع، بعد الاجتياح الاسرائيلي والترحيل عن لبنان، ان هذه المقاطع على الشاشة تعبر عن احلام الفلسطينيين. لا اصدق ان تكون احلام فلسطيني لبنان ١٩٨٧ كميل شمعون والملك فهد، للمثال.

ـ في تصوري ان الرموز تبقى الرموز اياها. والسلطة سلطة والنظام نظام ويموت رجل وتستعيده من الموت. وضمن هذا الفهم، هذه النماذج من الشخصيات السياسية التي كانت تعبر عن مرحلة سابقة، لو استبدلت، فلن يتغير شيء. وسوف يظل الموضوع العربي يعبر عن نفسه مهما تغيرت الشخصيات السياسية في المنطقة. وبهذا الفهم تعاملت مع شخصيات تنتمي الى احلام مرحلة تغيرت. ولم تتغير طبيعة العلاقة السياسية بالفلسطينيين في لبنان. بهذا المنطق استعملت الاحلام. قد لا تقنع، لكنما انا وضعت في اطار ما يسعى الفيلم الى صياغته آخر المطاف، تتساقط فكرة الراهن امام استمرار الحالة.

● العنصر الثاني الذي لا يجعلني اتمكن من التفاعل ايجابيا مع الفيلم، يتعلق بالشكل. في الخمس عشرة سنة، تحجر الشريط التسجيلي العربي (اكان حول الفلسطينيين ام غيرهم) في شكل تلفزيوني واحد لا يتبدل: مقطع لقاء مع شخص، يليه مقطع من لقطات متفرقة مصحوبة بموسيقى او غناء، ثم لقاء فمقطع موسيقي. و "المنام" ليس مبنيا سينمائيا على شيء خارج هذا التناوب الذي صار مميتا من كثرة ترداده. نعم، انت صورت لقطاتك باتقان كبير وفي بعض لقطاتك شيء من الشاعرية ناجم عن تكوين الصورة واضاءتها، والحصيلة الاخيرة لا تبدو لي مختلفة عن الريبورتاجات التلفزيونية التي نراها يوميا على الشاشات الصغيرة، في لبنان في مصر في سوريا وغيرها. شخصيا كنت اتوقع من محمد ملص متناولا فكرة المنام. في الاقل حجم حلم لم اعثر عليه. ربما للحظة في مشهد المسلخ، فقط لا غير.

ـ في المرات القليلة حين عملت في الاتجاه الوثائقي، وحاولت ان استعيد (بحسب معرفتي وخبرتي) امكانات تعبير الفيلم الوثائقي والتجديد في الشكل، وطريقة الوصول الى بنية ـ واجهت دائما شعورا بصعوبة التجديد في الادوات. وفي رأيي الخاص ان السينما الوثائقية ـ على معرفتي ـ في مأزق من هذا النوع. اعتبر مثلا ان وجودي في مهرجان ليبزيغ ١٩٨٦، اتاح لي فرصة مشاهدة كمية كبيرة من الانتاج التسجيلي والوثائقي الاحدث في العالم. وهذه المشاهدات اكدت لي الشعور بأن لغة التعبير الوثائقي تعاني مأزقا: فلا تجدد في ادواتها ولا تستكشف الادوات. ونلاحظ حتى لدى افضل الوثائقيين ذوي التجربة الواسعة كيف لا يزال الفيلم الوثائقي يتكىء في شكل كبير على المقابلة، على لقاء شخصية متحدثة. حتى في تصوير مادة فيلمي، هذا الهاجس لم يكن غائبا عني. وحاولت ان اتكىء على اغناء المقابلة بعناصر تنتمي الى بنية الكادر ومحتواه والابتعاد عن الشكل المألوف. وان اجدد او اغني لغة التعبير عبر الشخصية المتحدثة امام الكاميرا. لم اجد وسائل اخرى. وعند العجز عن البناء الاصلي الخاص بالحلم، تراجعت المادة الحلمية، بحيث ان الكثير منها لم يعد، لي، احتياجا او اغناء للشيء الذي كنت ناويا عليه. وتقلصت الى الحد الذي يوحي او يعطي الايماء الذي تقوله. فقرة وراء فقرة في الفيلم. وتاليا اعطى ذلك (ولا بد من التأكيد لدور قيس الزبيدي مركب الفيلم) الكثير من العقلانية لتعاملنا بمادة وجدانية. كثيرا جدا من العقلانية والتحفظ حتى لا نسقط في مطامح مدرسية، فيها المزيد من التجريب، وفيها عناصر في السرد من لغة لم يعد الفيلم محتاجا اليها. ورأيي ان هذا كان في مصلحة الفيلم.

● ضوء شعب

● هل تعتقد ان "المنام" كمضمون يأتي بجديد حول موضوع الفلسطينيين لم نشاهده من قبل عشرات المرات؟

ـ اعتقد انه يأتي بجديد. وهو ما حاولته للمتفرج الغربي حتى للمتفرج العربي غير الغائب عن الموضوع والذي كشخص بدأ يشعر بغربة عما تنتجه السينما العربية او غير العربية عن هؤلاء الناس، عن هذا الشعب. اعتقد ان هناك جديدا، في محتواه وتاليا في طريقة التعبير عنه: كيف يجب ان نقدم بقعة ضوء على العالم الداخلي لهؤلاء الناس بعيدا عن الصراعات التي وقع فيها السينمائيون الاجانب حين تعاملوا بالموضوع الفلسطيني ـ صراعات تنتمي الى عالم الايديولوجيا او الشفقة. او السينمائيون العرب المندفعون مباشرة الى عالم الديماغوجيا والدعاية المباشرة. وحاولت، ضمن هذا الوضع العام، ان اجد نفسي ضمن شيء يجب ان يكون مختلفا. واعتقد انني وجدته.

والنتيجة هل قدمت جديدا عنهم؟ انا اخذت بهذه الجوانب، اعتقد انني قدمت جديدا. يكفي ان الناس انفسهم الذين صورتهم والبيوت نفسها التي صورتها، لم تبق موجودة لا في الجغرافيا ولا في التاريخ ـ لا في المكان ولا في الزمان. ورغم ذلك، فمن السهولة بالمزيد من التصوير ان نستعين بالاماكن والشخصيات بما هي عليه، سواء تغيرت الجغرافيا ام الزمان الخاص بها. زمانها قد يكون الموت، والمكان قد يكون الدمار. وحاولت باستمرار الحفاظ على العلاقة الزمنية والمكانية الوجدانية وجعلتها لي حقيقة مطلقة او اساسية، ووجدت لها فرصة للتعبير، رغم تبدل الزمان والمكان. اضيف الى ذلك، حقي في الشهادة على سبع سنوات مضت، واتيحت لي الفرصة فيها ان اعايش هؤلاء الناس، ان احبهم وان يحبوني، ان يكاشفوني باسرارهم ـ ومكاشفة الحلم هي مكاشفة حميمة للغاية ـ وان لا تكون هذه الشهادة ملكي الخاص، وان اعيد تقديمها لتكون عامة.

● حادثه: س. ن.
(● موسكو ١٩٨٧)

فاي دونواي "الداخلية" أقرب الى "بوني وكلايد"


في "بوني وكلايد" (١٩٦٧) لآرثر بن (مع وارن بيتي)


في "لفز طفلة تهوى" (١٩٧٠) لجيري شاتزبرغ.

في "شاينا تاون" (١٩٧٤) لرومان بولنسكي (مع جاك نيكولسون).


في "ايام الكوندور الثلاثة" (١٩٧٥) لسيدني بولاك.

في "مهووس البارات" (١٩٨٧) لباربي شرودر.

لم تمثل منذ ثلاث سنوات. آخر مرة كانت "ايفيتا"، الارجنتينية الطموحة الجبارة المجروحة، ايفيتا بيرون. وقبلها، شخصية جوان كروفورد في "مامي العزيزة"، عن مذكرات ابنة الممثلة الكبيرة.

انوثتها القوية مرتبطة بالعديد من الافلام التي التهب لها رواد السينما في الستينات والسبعينات. وكيف ننساها وفي الافلام ملامحها الآسرة؟ "بوني وكلايد" و "قضية توماس كراون" و "التسوية" و "الرجل الصغير الكبير" و "لفز طفلة تهوى" وفي "شاينا تاون" و"ايام الكوندور الثلاثة" و "شبكة التلفزيون" و "عينا لورا مارس" و "البطل".

ذابت بين احضان وارن بيتي وستيف ماكوين وكيرك دوغلاس وجاك نيكولسون وروبرت ردفورد، وانتصبت مواجهة، متحدية. امرأة تحجب شعلة قلبها وتضع قناع الشدة في سبيل الاهداف. فاي دونواي، نجمة اميركية من نوع مميز: لا تشبه احدا ولا احد يشبهها.

توقفت لثلاث سنوات في ازمة نفسية قاسية باضطراب حياتها الشخصية. ثم قررت الطلوع من الدوامة الى العمل. في "مهووس البارات" هي فاندا عشيقة الشاعر الصعلوك السكير (ميكي رورك). بورجوازية كبيرة هربت من التقليدية الخانقة الى السكر والصعلكة. فاندا التي دفنت جروحها في صدرها واندفعت بكبرياء في سقوطها، تعشق بعنف وتحترق.

جلست النجمة فاي دونواي في احد صالونات فندق المارتينيز، في اليوم التالي لعرض فيلمها على شاشة مسابقة كان ١٩٨٧. نجمة شامخة مقتضبة الاجوبة متحفظة، بسيطة.

في مهرجان كان ١٩٨٧، لها جائزة افضل ممثلة. وعديدون كانوا يتوقعون فوزها. ولجنة التحكيم فضلت ممثلة شابة موهوبة اليزابيت هاشلي.

●

ـ سئمت نفسي من شخصيات نساء متمالكات تماما ذاتيا ومقابل الآخرين، شخصيات في النهاية لا تشبهني بتاتا. وجذبتني هذه المرأة السريعة العطب الوحيدة لانها حزينة وصادقة.

● هل اضفت تغييرات الى الشخصية المكتوبة، تفاصيل من عندك؟

ـ اعتقد انني جعلت منها شخصا اشد انطواء مما في النص الاصلي. اعتقد انني اتيتها كذلك بنبرة خارج الاوهام فاغنتها.

● ارى مثيرا في الفيلم سرعة التواطؤ الحميم بين فاندا وهنري شيناسكي. يلتقيان، ثم يكتشفان العوامل التي تفرقهما. وعادة، في الكتابة الدرامية السينمائية، يحدث لقاء وتبدأ الشخصيتان في مواجهة نقاط الفرق، تتصديان للاختلافات قبل ان تلتحما.

ـ نعم، هذا صحيح احب هذه الشخصية بما تحويه من لا تقليدية، من جنون كامن ـ كلمة جنون هنا يمكن تبديلها "حكمة". انسان صادق تماما هذا ما احببته في الدور، وكذلك ما في هذه المرأة من جروح لم تلتئم. امرأة في غرام مفاجىء، وتندفع كالسهم ـ حتى الحرق، حتى الموت. احب المرأة (مثلا) لانها لحظة تكتشف وجود واحدة خصم لها في حياة عشيقها، لا تتردد في الاندفاع بحثا عنها، تجدها في البار وتنهال عليها ضربا وسبا. ولن اجرؤ على مثل ردة الفعل العنيفة المباشرة هذه. واحب الجرأة التي تولدها.

● من الصعب تصور من يقرأ سيناريو "مهووس البارات" انه يفكر لاول وهلة لفاي دونواي في دور السكيرة. كيف جرى اختيارك؟

ـ بالصدفة البحتة. ميكي رورك كان يصور فيلما في لندن وتناولنا العشاء معا. حدثني عن المشروع. ثم همس باسمي الى باربي شرودر، واستهوته الفكرة. ارسلوا اليّ السيناريو، قرأته وشغفت بالشخصية. نوع فاتني الى الآن. كان السيناريو محكم الكتابة. بدون سيناريو جيد الصياغة لا تسوى شيئا. اعتقد ان "بوني وكلايد" كان الاقرب الى حقيقتي الداخلية. بعده، شخصيات مدينية، متكلفة، متوترة عصبيا. قد يكون في داخلي بعض هذا كله، وليس في العمق. اعتقد ان شخصيات هذه النساء الجبارات، المسيطرات بقوة على قدرهن لا تشبهني حقا. انني اقرب الى المرأة العاطفية، اسرع عطبا.

● من افضل ادوارك واحد في "التسوية"، وكان شخصية كما تتحدثين، ذات انوثة مرهقة...

ـ نعم، احب هذا الدور. و "التسوية" فيلم كبير. ديبورا كير هي ايضا ممتازة فيه. نعم، احب جدا دوري في فيلم كازان.

● اعيش

● اين مقامك حاليا؟

ـ تركت لندن. اعيش في نيويورك. لي اكثر من خمس سنوات في انكلترا. عملت في ثلاثة افلام ومسرحية سنحولها الى فيلم تلفزيوني لحساب البي. بي. سي.

● هل عدت الى نيويورك لان المجالات اوسع؟

ـ لاسباب عديدة. احسست برغبة عميقة في بلدي. عشت واكتفيت في لندن. ثم، نعم، في نيويورك اغنى. لم اعد راغبة في هدر الوقت.

اصور فيلما في ميامي: "التقاءات منتصف الليل"، الاول من اخراج روجر هازبرغ، مع دون ترافنتي، ممثل تلفزيوني ممتاز. وفي ايلول، فيلم مع الممثل الالماني برانداور: "اسرار حارقة". نصوره في تشيكوسلوفاكيا.

● ماذا عن شخصيتك في "اسرار حارقة"؟

ـ امرأة غريرة. وفي التالي، سيدة من الثلاثينات. لها عشيق ولها ابن في الثالثة عشرة. قصة جميلة لستيفان زفيغ عن علاقات قوية جدا لهذه المرأة، وعشيقها وابنها، علاقات مشحونة بالجنس المتوتر. حاليا كتابة السيناريو.

● في المراحل الاولى من حياتك الفنية، هل كانت ممثلة تعجبين بها...؟ جون كروفورد مثلا.

ـ ليست جون كروفورد، كلا. كنت معجبة جدا بباتريشيا نيل. كنت احب قوة شخصيتها.

● السينما الاميركية عند عودتك الى نيويورك، هل تبدو لك مختلفة جدا عما كانت من عشر مضت...؟

ـ خمسة وثمانون في المائة من الافلام اليوم من انتاج مستقل، والميزانيات بين ثلاثة ملايين وستة ملايين دولار. وهذا في الكثير من الاحيان، نتائج ممتازة. والفترة غنية، مزدهرة والاعمال الجيدة كثيرة. يعني انك تتقاضى مبالغ فورية محدودة، ولك في الانتاج ولك حصة من المدخول. هذا ما فعلته مع "مهووس البارات". وهنا فرصة افلام مثيرة لا تخضع لضغوط الميزانيات الفلكية التي تخنق الابداع. كيف تبدع بحرية بميزانية من اربعين مليون دولار؟

● قيل انك تنوين الدخول شخصيا في الانتاج...

ـ صحيح. وسيلة للمزيد من السيطرة على مسيرتي. انوي الانكباب على الخطوط العريضة لموضوع، ثم العثور على المال اللازم للتمويل: اعثر عليه لدى المستقلين. في هاتين السنتين، معظم الاوسكارات لافلام على هذا النحو.

● هل ترغبين في فيلم كوميدي؟

ـ بجنون! من نوع الثنائي كلارك غيبل ـ كارول لومبار. احلم بذلك!

ـ التتمة في الصفحة ١١ ـ

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٢٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة ـ المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اصطفان	الوردية ـ المعماري	٣٤٣٦٧٩
ايديال	العكاوي	٣٢١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٢٧٧٤٤ ٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بهادوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدابكري ـ الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني ـ الحمراء	٨٠٣٠٨٤
سورة	الاشرفية ـ السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الحمّال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية ـ مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية ـ السيدة	٣٣٤٨٤١
السلام	ويعان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية ـ الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر ـ محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشمار	الجديدة الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العبلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]

٣ ـ "كروكودايل دوندي" (الرجل الطيب من الطبيعة البعيدة الى نيويورك).
٤ ـ "عباقرة حقيقيون" (الضحك على الطريقة الاميركية، الطلاب واختراعاتهم).
٥ ـ "مسلح وخطر" (كوميديا اميركية).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "عدالة فولاذية" (حب في الاطار البوليسي).
٢ ـ (●) "الدبور" (مسرحية لبنانية من بطولة احمد الزين).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٣٣):
"مسلح وخطر" (كوميديا اميركية).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٤٤٤):
"المكسيك تحترق" (الثورة المكسيكية ورؤية سياسية، من اخراج الروسي بوندرتشوك).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ ـ "هذه هي الحياة" (كوميديا بلاك ادواردز الاجتماعية، مع جاك ليمون وجولي اندروس).
٣ ـ "كوماندو" (عنف مادي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
(●) "متى يا جميل اراك؟" (مسرحية فكاهية لابو سليم وفرقته).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ ـ "العدالة الفولاذية" (حب في الاطار البوليسي).
٢ ـ "اجساد صلبة ـ ٢" (الشباب يمرحون).
٣ ـ "لصة" (ووبي غولدبرغ الزنجية تسطو وتمرح).
٤ ـ "مجهول من ابن" (رعب وتشويق).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
(●) "ستوب: مدرسة بوب" (مسرحية من تأليف ابرهيم مرعشلي وبطولته).

● جاندارك (ت: ٣٤٥٩٣٣):
(●) "بيارو حظو زيرو" (فكاهية مع بيار جمجيان).

● ساروليا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"مطرود الى اعلى" (بوليسي).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"فتيات مودرن" (كوميديا الفتيات الجميلات).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ ـ "تلك الايام المضيئة" (جيمس بوند يغامر في جسد جديد: تيموثي دالتون).
٢ ـ "عامل النار" (شوك نوريس يغامر ويمرح).
٣ ـ "ابناء لاله اقل" (وليم هارت ومارلي ماتلين، واوسكار افضل ممثلة ١٩٨٦، علاقة حب بين الاستاذ والطالبة الخرساء والطرشاء الجميلة).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"امرأة غير متزوجة" (جيل كلايبورغ المرأة الوحيدة الغامضة الحنين).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"لون المال" (بول نيومان في اغراء لعبة "البليار"، في الرهانات والمزاجات الحادة المتقلبة، اخراج مارتن سكورسيزي).

● لاساجيس (الاشرفية):
"مهمة اولى" (جاكي شان يغامر).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ (●) "اصداء" (عرض مسرحي راقص لفرقة كركلا).
[illegible]

البرنامج الاول والثاني

[illegible]

البرنامج الثالث

[illegible]

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٢١٦

[illegible]

حل شبكة امس

[illegible]

الكلمة الضائعة

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

[illegible] عذاب استقالة
[illegible] صحافية متعمد
[illegible] مطعم مقال
[illegible] حفنات

الكلمة: تنديد — السابقة: عقيد

إقرأ هذه الكلمة

[illegible] ... نون يا الف نون واو ... الف الف لام فا ما الف ...

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة ... او اكثر، تصل الى الكلمة ...

الكلمة السابقة: اسعار — اعداد: ريعمد

هكذا من الأصل

إعلانات مبوبة

السطر ٧٥ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

يلزمنا عاملات خياطة نسائية رواتب مغرية المصيطبة. التلفون ٣٠٣١٩٨

مطلوب شيف مطبخ غربي شرقي وعمال تنظيفات لاوتيل ومطعم "موال" عنايا ٩٤١١٥٩ المنامة مؤمنة.

COMPTOIR PHARMACEUTIQUE DU NORD

REQUIRES MEDICAL REPRESENTATIVES WITH A B.S. PHARMACY DEGREE OR AT LEAST 5 YRS. EXPERIENCE IN PHARMACEUTICALS.
FOR INTERVIEW PLS CALL TEL: 353213 — 354738 FARAH CNTR 4TH FLOOR HAMRA.

شركة سفريات سرحان للسياحة والسفر

في حاجة الى موظفين للعمل في مقرها الرئيسي في بيروت، المزرعة، كولومبيا سنتر، الطابق ٨ قبالة بريد المزرعة.
التلفون ٣١٣٠٩٧ – ٣٠٨٩٧٣
وكذلك في فرعها في شتورا، بناية حسن زهدول.
خبرة ٥ سنوات حداً ادنى.
المقابلة شخصياً.

مطلوب معلمو حدادة افرنجية ذوو خبرة ٨٩١٤١٣ – ٨٩٨٠١٧

مطلوب لمطعم عشي ومساعد عشي المنامة مؤمنة. ت ٠٩/٩٥٣٣٣١

يلزمنا بائعة انيقة المظهر ذات خبرة. الهاتف ٨٩٧٧٣٩

مطلوب عشي ذو خبرة ومساعد وشابات وشبان لمطعم في يسوع الملك. ت ٩٣٥٣٤٥ ب.ظ.

مطلوب معلمون وعمال الومينيوم وزجاج. Glassal المكلس ٣٩٤٨٧١ – ٤٩٣٧٧١

سكرتيرة خبرة في الشأن الاداري والتلكس راتب جيد. المراجعة شخصيا سالم تانري مركز مقري اوتوستراد الدورة من ٩ – ٤

مطلوب لبوتيك EVASION 2000 للازياء النسائية

آنسة او سيدة انيقة المظهر الراتب ٨٠٠٠ ل.ل. وما فوق حسب الكفاية. الحضور بلا موعد من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساء.
جونية قبالة AIGUE MARINE
التلفون ٠٩/٩٣٨٥٨٥

جمّال ترست بنك ش.م.ل.

يعلن حاجته الى محاسبين عامين في منطقة بيروت وقضاء صور لديهم شهادات جامعية في المحاسبة او شهادات معترف بها، والافضلية لمن لديهم خبرة مصرفية في هذا المجال مع اجادة اللغة الانكليزية.
تقدم الطلبات شخصيا في مكتب الرئيس في الادارة العامة الكائنة في بناية الجمال شارع فردان، بيروت.
تهمل كل الطلبات التي لا تستوفي الشروط المطلوبة.

مؤسسة كبرى

تطلب مندوبات ومندوبين للعمل في مجال العلاقات العامة

نقدم:
- مستقبلا مضمونا واجواء لائقة للعمل.
- دخلا شهريا يفوق خمسين الف ليرة لبنانية.
- السنة العملية ١٥ شهرا.
- الطبابة ١٠٠٪
- معاش عائلة.
- بدل تنقل.
- مكافآت اضافية واجازات سنوية مدفوعة.
للاتصال فورا ٨٩٠١١٨ – ٨٩٧٨٨٤

بين كسارة وزحلة

عرض خاص صالح لغاية ١٥ ايلول تسهيلات في الدفع دون فائدة

الأرض أفضل استثمار والديار أفضل خيار.
على أجمل هضبة مشرفة على سهل البقاع مشروع "الديار" العمراني يؤمن لكم مجموعة قطع مفرزة للتوظيف الرابع أو لبناء منزل احلامكم
للمراجعة زحلة هاتف (٠٨) ٨٢٥٤٦٧ – ٨٢٥٤٦٥.
بيروت هاتف (٠١) ٤٤٤٨٦٤ – ٤٤٨٢٤٩ تلكس ٤٤٠٠٢ PATRIM
Promotion
PATRIMOINE INVESTISSEMENT s.a.l.

Mideast Data Systems S.A.L.

is looking for an executive secretary
- Age: 22 to 25 years
- 2 years experience
- A thorough knowledge of english, french and arabic

Call Mrs Katia Harfouche at 582000

Exec. secretary fluent English, shorthand. Professionals only. Age 25/30 — Salary LBP 15k min. — C.V. to Intermarkets P.O.Box: 55434 — Sin el Fil

Dem. placier 3 ans exp. pour materiaux electro-mecaniques à Mkallès 395109

Dem. Jeune fille élégante avec voiture placier pour vente habillements et tissus. Tél 397752 — 397251

We need teacher of English language 890666 — 898476

Demandons Salesman
Dynamique — Diplomé — Motorisé pour une production d'aluminium. Tél (09) 937109

A & A Matar Junior s.a.l. recherche:
— Salesmen & salesgirls dynamiques & motorisés pour toutes les régions libanaises.
— J.F. présentable pour salle de ventes/ Zouk.
Tél: 916780 — 931365 (8h. 16h.) Imm. Assi — Rond point Kaslik/ Zouk.

مطلوب عامل مطبعة تيبو. ت ٤٤٣٣٣٤ – ٤٤٤١٦٩

يلزمنا معلمات تفصيل وخياطة ذو خبرة ١٥ سنة معاش مغر الاشرفية. ت ٣٣١٥٨٣

Schoucair Two

يطلب بائعين وبائعات. خبرة الزامية. مع خياط فاتورة. معاش مغر جدا. لفرعه في الاشرفية. الافضلية لابناء المنطقة ٣١٦٣٠٨ – (٠٩) ٩٣٦٣٤٨

مطلوب خياط

لمحل ألبسة رجالية مع خبرة.
للاتصال ٤١٠٠١٤ ٤١٦٥٥٣

مطلوب مدير انتاج

ذو خبرة لا تقل عن خمس سنوات.
الهاتف ٤١٥١٦٣ ق.ظ.

Société recherche
Diplomé (e) en nutrition et / ou diététique. Trés bon français.
Contacter de 10h30 à 13h au Nos: 215744 — 218023

شركة تأمين كبرى

تطلب وكلاء في جميع المناطق اللبنانية. راتب + عمولة. للمراجعة الاتصال بأحد مكاتب الشركة:
الاشرفية ٣٩٧٣٣٣ – ٣٩٧٣٣٠
الحمراء ٣٦١٠٧٣
طرابلس ٦٣١١٤٨
زحلة ٨٣٤٨٦٨ صيدا ٧٣١١٧٥

HOTEL AHIRAM
يطلب:

- عشياً مع خبرة.
- مساعد عشي (٢).
- عاملات تنظيف للغرف.
- عمال تنظيف للمطعم.

الحضور شخصيا الى الاوتيل، جبيل ٠٩/٩٤٠٤٤٠

مطلوب لشركة تجارية

للعمل والتنقل في كل المناطق:
- مسؤول مبيعات مستوى جامعي ذو خبرة ويتقن الانكليزية.
- سائق بيك أب.
التلفون ٨٠٦٣٩١ (بين ٨ – ٣).

مطلوب معلمو ماكينات حياكة وآنسات حبكة

ذوو خبرة. الراتب بالدولار. التنقليات والمسكن مؤمنة. الحازمية ٤٥٣٨٧٧ – ٤٥٣٩٧٧

معلمون ومساعد كهرباء عامة السيد زكريا ابرهيم ورشة الرمال ٩ – ١٣

مؤسسة تجارية في جونيه تطلب عمالا. الاتصال ٩١١٣٦٥ – ٩١٠٨٨٩

مصنع Loverde بحاجة الى معلمي (كندرجي) درز وتفصيل وسكرتيرة مع إلمام بالمحاسبة. ت ٤٨٠٠٧٣

شركة آلات وتجهيزات مكتبية بحاجة الى مندوبين. ت ٨٩٨٤٥٠

تجارو موبيليا حدادون لقوالب الباطون الجاهز مع مراقب وسباك لصب المعادن. للمراجعة ٤٤٧٨٤٣ – ٤٤٨٨١١ دمشق المهندس نعيم ديب.

معمل الومينيوم بحاجة الى معلمين معاش مغر. ت ٩٠٣٩٠٦

يلزمنا سكرتيرة أنيقة ذات خبرة للعمل في الحازمية ٤٥١٣٥٠

يلزمنا عاملات تطريز شك خرز بمعاش مغر. ت ٨٨١٩٠٥

سكرتيرة للعمل في العلاقات العامة في بلدان عربية وافريقية ٣٦٣٠٩٠/١

بوتيك نسائي بحاجة الى بائعة خبرة ضرورية معاش + عمولة ٣٦٤٣٣٥

مطلوب ميكانيكي لنيجيريا خبرة لا تقل عن ٣ سنوات لمحل حلويات بون بون – Hard Balles Drops – كارامل Toffee – علكة Chewing gum الاتصال ٣١٧٦٩٤ – ٣٠٠٣٥٧ معاش مغر.

مسبح فاميلي بيتش آخر خلدة بحاجة الى معلم سندويش ومعلم عشي ومرميطون وغرسون وموظفي تنظيفات ومعلم كهرباء ومساعد محاسب. للمراجعة التلفون ٨٣٠٧٣٣ – ٨٣٠٤٧٦

يلزمنا مساعد معلم خبز افرنجي (عدد ٤) مطعم ديلايت الروشة من ٩ – ١٣ ظهراً.

شركة مقاولات في الغربية في حاجة الى:
- مهندس مدني خبرة ٥ سنوات خريج الجامعة الاميركية.
- ميكانيكي ديزل خبرة ٥ سنوات.
التلفون ٣٥٣٣٤٤ – ٨٦٣٠٧٥

مطلوب مدبرة منزل للسفر تفضل من لها خبرة مربية ٨١٥٣٤٠

مطلوب عمال لتركيب سقالات معدنية وتفكيكها خبرة غير ضرورية. للمراجعة ٤٨٣٣١١ – ٣٣٠٣٥٦

مطلوب مساعد أمين مخزن. ت ٠٩/٩٠٠٨٣٩ – ٨٣١٦٩١

مطلوب معلم tricot معاش مغر. التلفون ٨٩٣٧٥٨

مطلوب آنسات جميلات عارضات أزياء لمؤسستي Valantini و Paris Style دوام عمل كامل معاش مغر. المنطقة الغربية. ت ٨١٦٣٤٧ – ٣١٣٦٦٩ – ٨١٧٣١٥ – ٣٠٣٠٤٨ – ٣١٨٧٧٣ – ٣٠٧٤٥٣

مدبرة منزل تتقن الطبخ راتب مغر بالدولار ٤٠٥/٨٠٧٨٣٠

موزعون لشركة M.S. Insecticide لابادة الحشرات ٨٩١٤٨١ – ٨٩١٤٩٩ ايلي وروجيه صليبا.

مطلوب لشركة سائق فان يحمل رخصة عمومية وعامل مستودع في المنطقة الشرقية ٠٩/٩١٤٥٣٣

مطعم وكافتيريا "نانا" النبطية بحاجة الى شيف دو ران عدد ٢ ومرميطون (عدد ١) المنامة مؤمنة. الاتصال شخصيا بالادارة.

مطلوب ٢ شيف دو ران ٤ كومي ٢ مرميطون ١ كاتب. ت ٤١٤٤٧٤/٧٥ من الساعة ١١ الى ٤ ب.ظ.

Dem. Vendeuse pour boutique prêt-à-porter — antélias centre St-Elie. tél 404610

Sec. min 5 ans exp. region Jounieh 914540 sauf samedi.

Leading shipping line looking for 2 salesmen with car for canvassing general cargo and containers min 4 years experience imperative. Pls call Miss Emma Tel 582792/3/4

مانيكوريست صالون جوزف زيدان. ت ٤١٧٩٩٦

مطلوب مندوبات مبيعات للعمل داخل السوبر ماركت في بيروت الشرقية او الغربية والشمال. الاتصال ٤٣٠٦٧٤

معروض

اختصاصي بتصميم المفروشات التسيل وتكبيرها (شرقي ومودرن). ٣٣٦٧٩٧ – ٤١٦٣٨٦ فؤاد صافي.

مفروشات

للبيع

فرش صالون حلاقة رجالي في حال ممتازة ٤١٧٦٦٥ – ٣٣٠١١٧

مبيدات

مؤسسة الحلبي كلين انسكتس
لابادة الحشرات
كفالة لمدة سنة
غسيل موكيت/ تنظيفات عامة/ بيع أدوية الحشرات
هاتف: ٣٧٠٠٨٣

عقارات

للبيع

شقة فخمة ٣٠٠ م م الحازمية مار تقلا ٤٥٠٩٠٩ من ١٠ الى ٦

شقة ١٩٠ م ضهور الزلقا للبيع بسعر مغر. ت ٤٨٣٣٦٩ – ٤٩١١٣٠ من ٨ الى ٣ ب.ظ.

للبيع شقة في المنصورية ٣ نوم حمامان صالون وسفرة التسليم خلال ١٥ يوما السعر ٣٤ الف دولار ٣٨٥٠٥٣ – ٣٨٣٥٣١

شقة فخمة طابق ارضي للبيع في منطقة الربوة مساحتها ١٥٥ م.م. قرب مستشفى سرحال سعرها ٣٠ الف $. الهاتف ٣٨٠٥٣٣

مكتب سنتر بلاتكو ١٠٥ م٢ ٣٠٠ $ المتر + خط هاتف + شقة دولوكس بلونة ٣٠٠ م٢ المتر ٣٥٠ $ بلا وسيط. ت ٣٣٣٤٣٣ – ٣٣٩٠٧٣

شقة ٧٠ م م سن الفيل الشارع العام ٣٥٠٠ دولار ٤٤٣٤٩٦

للبيع مكتب جاهز صنع شركة سوليد ١٧ م٢. ت ٤٩٠٧٦١

للبيع اليسار طابق ٣٣٥ م حجر من الخارج. ت ٣٣٤٩٣٤

للبيع طابق ٣٣٠ م٢ جبيل قبالة اوتيل احيرام ٣٠٠٠٠ $. للمراجعة الجمعة والسبت ١١ و١٢ ايلول ق.ظ. ت ٠٩/٩٤٥٣٦٦/٧

شقة فخمة في ادونيس مساحة ٣٥٠ م٢ مع ديكور داخلي وخط هاتف. ت ٩١١٠٦٣ – ٩٤٣٣٤٠ بلا وسيط.

شقة ٣ نوم صالون سفرة غرفة خادمة مولد عام للكهرباء بئر ارتوازية موقف مسقوف سعر ٣٧٠٠٠ $ الجديدة. ت ٨٩٣٧٣٣

روف فخم الاشرفية ٣٣٥ م.م ٣ نوم تدفئة وتبريد مستقلان ٥٠ الف $. ت ٣٣٨٩٣٩ من ٩ – ٣ ب.ظ.

محل طابقان سوق جونيه الشارع الرئيسي ديكور جاهز مع خطي هاتف (دولي) ٠٩/٩٣٥٣٣١ – ٠١/٨٨٣٨٩٣

مكتب طابق ارضي ١١٠ م.م. مفروش او بدون فرش مع خط هاتف. ت ٤١٤٧٧٦

للبيع محل ٣٨ م.م. واجهة ٦٠٠٠ دولار ادونيس. ت ٤١٣٧١٨

شقة فخمة ٣ نوم صالون كبير غرفة طعام كبيرة غرفة جلوس حمام (عدد ٣) بلكون كبير ديكور فخم مولد كهرباء شوفاج مستقل بئر ماء مكيف موقف سيارتين. شارع الاستقلال السعر ٥٣٠٠٠ دولار بلا وسيط ٣٤٥٨٧٣/٧٤

للبيع محلان في سنتر امواج جونيه مع ديكور وخطي هاتف مكيفان ومجهزان بأكملهما سعر مغر. ت ٠٩/٩١٠٧١٦ – ٠٩/٩٣٤١٣٠

ارض في المعاملتين ومكتب في جونيه. ت ٩٣٨٩٤٣ – ٩٣٣٩٩٦

شقة سوبردولوكس ٣ نوم، صالون وسفرة. كركول الدروز ٣١٠٥٦٣

مكتب ٨٥ م.م مار الياس طلعة ثكنة الحلو ٨١٥١٥٨ من ٩ – ٣ ب.ظ.

محل Val de Zouk ٥٣ م٢ ١٠٠٠ $ المتر. ت ٤٤٨٨٠٧

شقة جديدة الروضة ١٨٥ م ٣ نوم صالونان وسفرة ٣٥٠٠٠ دولار ٨٩٣٦٨٤

مستودع ارضي ١٨٠ م ارتفاع ٦ م. شارع الحكمة – الجديدة ٨٩٧٨٥٣

للبيع شقة دولوكس ٣٣٠ م٢ مار الياس ط ٣ مكيفة شوفاج مستقل ١١٠٠٠٠ دولار. ت ٨١٥٣٠٨ – ٣٠٧٨٤٦

ارض عليها بناء من شقتين الجعيتاوي سعر مغر ٣٣٠٨٤٦

للبيع خلو مكتب الدورة

١٠٥ م مبرد السعر ٩٠٠٠ دولار. اوتوستراد الدورة الطابق الثالث. مع خطي هاتف وبعض المفروشات، وجهة الاستعمال هندسة ومقاولات وتجارة ومواد. ت ٤٩٦٨١٩

شقق فخمة ـ فيطرون

للبيع شقق فخمة مساحة ٣٠٠ م٢ في فيطرون (مشروع العيراني) تسهيلات في الدفع.
ت ٩٥٣١٨٤ – ٩٣٣٥٠٠ (٠٩)

للبيع شقق في عرمون بالتقسيط

شقق فخمة قيد الانشاء موقع جميل ٣١٥ م٢ ٤ نوم، ٤ حمامات، صالون، سفرة، مطبخ، شوفاج مستقل، بئر ماء، مصعد مع مولد كهرباء، موقف سيارة.
ت ٨٣٣٦٨٦ ق.ظ.

معارض ومكاتب للبيع

- معارض ابتداء من ٥٠ م.م. على الطريق العام لجسر الباشا – الحازمية سعر المتر ٣٧٥ $.
- مكاتب ابتداء من ٧٥ م.م. سعر المتر ٣٤٥ $.
مع تسهيلات في الدفع.
الهاتف ٤٨٣٥١٥

متفرقات

مطلوب

نشتري ساعة يد ذهبية قديمة. الهاتف ٠٤/٩٨٣٧٨٣

للبيع

للبيع لوحة رقمها ٣ اعداد ١٣٠٠٠ دولار سعر نهائي. التلفون ٣٣٤١٤٩ من ٩ الى ١٣

مطلوب بيانو مستعمل
للاتصال: ٣١٦٥٥٧ - بعد الظهر.

PROVIDEO
تسجيل عن فيديو افلام ٨ م – ١٦ م
تحويل أنظمة PAL-SECAM-NTSC
بروفيديو - ساحة برج حمود
تلفون: ٢٦١٠٣٨

OCCASION RARE.
Intéressant
Banque ou Grande Société.
A vendre
A Tabaris
Face Palais Trad
un Terrain avec permis de construire pour un prix global de 65.000 U.S. $.
TELEX: Bovoya 21488 LE

للبيع معدات استوديو للتسجيل كاملة منها بيانو – اورغ – سعر مغر. ت ٠٩/٩١٠٧١٦ – ٠٩/٩٣٤١٣٠

للبيع شودبير ٣٠٠ درجة مئوية بخار ٤٨٠ ليتراً في الساعة مع ادوسيسور ٥٠٠٠ دولار. ت ٠٩/٨٣٠٦٠٩ – ٠٩/٩٤٥١٣٤

مطلوب (جديدة او مستعملة)

١ – آلة تعبئة سوائل اوتوماتيكية من 200 C.L الى 1000 C.L
٢ – آلة تعبئة سوائل اوتوماتيكية لتعبئة غالونات ٤ ليترات.
التلفون ٣٠٦٨٠٣

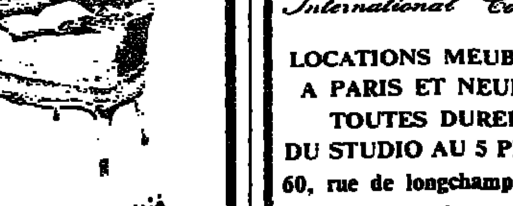
معروض للاستثمار معمل خياطة حديث
يصلح للقميص او غيره.
الهاتف ٣٩١٣٤٠ – ٣٩١٣٤١

LIQUIDATION
Galerie KRIKORIAN





Salon Moderne
Salon Louis 15
Ch. à coucher
Moitié prix



LOCATIONS MEUBLEES A PARIS ET NEUILLY
TOUTES DUREES
DU STUDIO AU 5 PIECES
60, rue de longchamp 75116 PARIS
Tél -47-55-95-35/ 47-55-04-84

عقارات

شقة ١٦٠ م م مار مخايل الخط العام طابق ثان تجاري او للسكن مع او بلا فرش مع تلفون سعر نهائي ٣٨٠٠٠ دولار ٣٨٣٨٣٣ ق.ظ.

Solemar chalet meublé 32 m² sur piscine + parking 33000 $ Intermédiare s'abstenir. Tél: 382903 — 383638

Roof Kaslik 240 m² vue panoramique 2 ch A/C + ch bonne + 2 s. de bains + grande réception. tél + A/C + ch. + parking prix interessant. Tél 482369 — 495574 a.m. 09/913757 p.m. Int s'abstenir.

للايجار

للايجار في الاشرفية مستودع ٣٠٠ م٢ مع رخصة فرن. ت ٣٣٣١٠١

منزل مفروش في الحازمية يصلح لسفارة او قنصلية. ت ٤٥٠٨٣٣/٠١

مطلوب

نطلب للايجار شقة مفروشة او ثلاث غرف نوم منطقة كفرحباب – ادنا مدة سنة او سنتين ٠٩/٨٣٣٣٨٦ – ٨ – ١٠ صباحا.

مطلوب

نستأجر او نشتري ارضا مساحتها ٣٠٠٠ م٢ او اكثر (الافضلية صناعية) في المكلس والدكوانة وضواحيهما ٤٩٠٤٣٠

CABINET D'EXPERTISE COMPTABLE
recherche
SENIOR AUDITOR d'éducation française de niveau universitaire et ayant 5 ans d'expérience minimum dans l'auditing.
Tél.: 215692.

عرض خاص على شقة فخمة

في بناء قيد الانشاء. ٢ صالون، ٣ نوم، ٣ حمامات. حجر اصفر، زجاج Fumé موقع جميل جدا ومطل على البحر. منطقة الفنار على بعد ٤٠٠ م من شاليه سويس، ٣٦ الف دولار مقسطة على ١٤ شهرا من دون دفعة الاولى. ت ٣٣٤٤٤٧ ق.ظ – ٠٤/٩٦٠٤٦٣ مساء.

سيارات

للبيع

فولفو ستايشن لبنانية مكيفة م ٨٠ ممتازة مقعد خلفي اضافي ٨١٠٠٠ كيلم ٣٥٠٠ $ ٠٩/٩٤١٥٨٣ من ٩ – ٣

Pontiac Grand Prix full opt. 78 — 2500 $ 267709

Starlette Toyota 85 toit ouvrant + A/C. très bon état 4500 $. Tél 333183

Cabrio Ritmo Fiat 85 brum métallique bon état 6000 $ — Tél 333183

Honda 600 R 86 nre. t.b.é 5000 km 322201

Buick Park Avenue 81 — 9000 $ 481063/64

Moto Suzuki katana 1100 — mod 85 2500 $ 860266

Moto Honda 500 R 84 — 900 $ 445450 a.m. 417966 p.m.

Vend t.b.é Suzuki SJ 410 mod. 85 rouge capote usine 35000 km 4000 U.S. $ Fiat Uno 70 1300 cc beige t.b.é mod. 84 4000 U.S. $. Tél 329762 — 447176

مطلوب

مطلوب رينو ٥ مستعملة في حال جيدة موديل بين ٧٥ – ٧٩ تدفع بين ١٠٠ و١٢٥ الف ليرة. الاتصال ٣٩٧٧٥٣ – ٣٩٧٣٥١ فادي.

Audi 100 موديل ٧٨ في حال جيدة ٨٥٠ دولاراً ٣٣١٦٧٣

Fiat Ritmo م ٨٠ – ٧٠٠ $. ت ٤٨٣٨٨١

Fiat Argenta م ٨٣ – ٥٠٠ الف ل.ل. ت ٠٩/٩١٠٠٤٥ من ٩ – ٦

فولكسفاغن ڤان م 80 سعر $1300 ٣٦٠٣٥٣ من ١١ ق.ظ حتى ٦ ب.ظ.

كاديلاك فليتوود بيضاء م ٧٤ ٣٥٠٠ $. التلفون ٣٣٠٧٨٨

رينو TS R18 ٧٩ اوتوماتيك ممتازة ٨٥٠ دولاراً ٤٤٩٧٨٦

- مرسيدس 280 SE – ٧٨ جيدة جدا full opt. ٣١٥٠ $.
- 635 BMW ٨٠ full opt. ٦٣٠٠ $.
٣١٧٤٣٩ – ٣٠٣٠١٥ – ٤٩٦٩٠٠

مرسيدس 230 E – ٨٣ لون ازرق بترولي. ت ٣١٦٦٣٣ – ٣١٧٤٣٨ من ٩ – ١ ظهرا ٣٥٣٠٣١ – ٣٥٠٠١٠

داتسون بولسر ٨٣ جيدة جدا ٣٥٠٠ $. ت ٣٠١٦٩٦ قبل الظهر.

بونتياك فينكس ٨٠ رمادية ٥١ الف كلم ٦ سيلندر مع كل الزوائد في حال جيدة. ت ٨٣٣٦٨٦ ق.ظ.

للبيع لوحة سيارة رقمها ٣ اعداد سعر نهائي ١٣،٥٠٠ $. ت ٣٨٣٨٤٦ ب.ظ.

مُشترى ومَبيع مُستعمَل بكفالة صيانة وتصليح

تجهيزات صالات ومكاتب وبرادات وواجهات ومعدات للسوبر ماركت والافران والمطاعم والملاحم والفواكه والمشروبات ومحلات الباتيسري والعصير والبوظة والسناك والقهاوي وفرق تبريد

DAWCO
جورج ضو وشركاه (ضوكو) ش.م.ل.

الدورة - تلفون: ٨٨١٠١٦ - ٨٨١٠٢٤ - ٠١ – برج البراجنة - تلفون: ٨٣٩٤٢٩ - ٠١
طرابلس - تلفون: ٦٠٣٣٠١ - ٦٠٣٦٥٤ - ٠٦ – صيدا - تلفون: ٧٢٠٦٣١ - ٠٧
تلكس: LE Dawco 42407 لبنان

SURFRIGO براد واجهة

SOCIETE COMMERCIALE

Cherche responsables et employés de salles de vente pour régions EST & OUEST.
Expérience préalable requise dans poste similaire, de préférence dans produits de décoration d'intérieur.
Envoyer C.V. manuscrit + photos à B.P. 16-5896.

مطلوب لشركة صناعية في ذوق مصبح

١- مهندس ميكانيك من الأفضل ان يتقن اللغة الإيطالية
٢- مهندس كهرباء وميكانيك
٣- عمّال مخارط
٤- عمّال مختصين بالأشغال الميكانيكية
٥- عمّال مساعدين في الحقل الصناعي والميكانيكي
الافضلية لحاملي شهادات إختصاص TS-BT2-BT1 وذوو خبرة لا تقل عن ٣ سنوات
للمراجعة من التاسعة والنصف صباحا الى الثانية عشرة ظهراً، هاتف: ٩١٥٢٩٧ - ٨٣١٣٩١ - ٩٣٤٣١٠

للبيع تشكيلة ازياء نسائية لشتاء ١٩٨٧-٨٨

اختاروا من اليوم تشكيلتكم الخاصة والجاهزة من الازياء النسائية لشتاء ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨
تستطيعون من الآن تقديم طلباتكم لاحدث الموديلات والابتكارات بموجب تصاميم تصنع خصيصاً لكم.
التلفون: ٤١٧٣٦٦ التلكس: ٤٠٠٥٣ GEFTIS

اعلان
معمل بلاستيك في نيجيريا

في حاجة الى مهندس كهرباء عنده المام وخبرة بالالكترونيك الافضلية لحاملي الشهادات الجامعية وذوي خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات. شروط العمل مغرية. للمراجعة التلفون ٨٠٠١٣٥ من ٩ – ١ ظهرا و٨٠٩٤٣٨ من ٦ – ٨ مساء.

أوروبا لكرة القدم

إسبانيا: فوز ريال مدريد ٧ - ٠

عزز مساء امس ريال مدريد صدارته للائحة الدوري الاسباني لكرة القدم، بتحقيقه فوزاً كبيراً على خيون ٧-٠ سجلها هوغو سانشيز (٣) وعوربيللو وسانشيس وفاسكويز وغونزاليس وسقط برشلونة على ارضه امام اشبيلية ١-٢ للمرة الاولى منذ موسم ١٩٣٩ - ١٩٤٠. سجل للفائز بنفويتشيا ورويز، وللخاسر شوستر.

وهنا النتائج وتذكر اولا الفريق المضيف:

سابادیل ٠- قادش ١
سلتا ٢- فالنسيا ٢
بتيس ٣- اسبانيول ١
ريال سوسييداد ٠- اوساسونا ٠
فالادوليد ١- ساراغوسا ١
لوغرونيس ١- اتلتيكو بلباو ١
مايوركا ١- اتلتيكو مدريد ١
ريال مدريد ٧- خيون ٠
برشلونة ١- اشبيلية ٢
مورسيا - لاس بالماس.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - ريال مدريد ٤ نقاط من مباراتين (١١-٠).
٢ - ريال بتيس ٤ (٥-٢).
٣ - اوساسونا ٣ (١-٠).
٤ - اتلتيكو مدريد ٣ (٢-١).
٥ - ريال ساراغوسا ٣ (٢-١).

البرتغال

في المرحلة الثالثة من الدوري البرتغالي، فاز اف.سي. بورتو متصدر اللائحة على بوافيستا ٢-٠، وسبورتنغ لشبونة الثاني على فارنزي ٢-٠، وتشافيش الثالث على ريوآفي ٤-٠.

وهنا النتائج:

تشافيش ٤- ريوآفي ٠
الفاش ٤- اسبينيو ١
ماريتيمو ٢- اكاديميكا ١
بورتيموننسي ١- بنفيكا ٢
اف.سي.بورتو ٢- بوافيستا ٠
سالغويروس ٢- بينافيل ٢
فيتوريا سيتوبال ١- بيليننسيس ٢
براغا ١- فارزيم ١
كوفيليا ١- غيمارس ٢
سبورتنغ لشبونة ٢- فارنزي ٠

هنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اف.سي.بورتو ٥ نقاط من ٣ مباريات (٩-١).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٥ (٦-١).
٣ - تشافيش ٤ (٦-٢).
٤ - بنفيكا ٤ (٥-٢).

هولندا

عاد بي.اس.في. ايندهوفن الى صدارة لائحة الدوري الهولندي بفوزه في المرحلة السادسة على فورتونا سيتارد ٤-٢، في حين خسر سبارتا روتردام المتصدر السابق امام فينلو ١-٢.

وهنا النتائج:

اجاكس امستردام ٦- اف.سي.تونتي انشكيده ١
دن بوش ٠- هارلم ١
فينورد روتردام ٢- رودا ٠
فورتونا سيتارد ٢- بي.اس.في.ايندهوفن ٤
دن هاغ ١- اوتريشت ١
فينلو ٢- سبارتا روتردام ١
فولندام ١- دوردشيت ١
فيللم ٢ ٣- آ.زد. ٦٧ الكمار ٠
بي.اي.سي. زفول ١- غرونن‍ن ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بي.اس.في. ايندهوفن ١٠ نقاط من ٦ مباريات (٢٦-٧).
٢ - سبارتا روتردام ٩ (١٧-٦).
٣ - فينورد روتردام ٩ (١٢-٨).
٤ - بي.اي.سي. زفول ٩ (٨-٥).
٥ - اجاكس امستردام ٨ (١٦-١١).

اليونان

في المرحلة الاولى من الدوري اليوناني سجلت النتائج الآتية:

دياغوراس ١- اريس ٢
اثنيكوس ١- فيريا ٠
هيراكليس ٠- بانيونيوس ٢
لاريسا ٢- اولمبياكوس بيرايوس ١
اوفي ٥- بانا هايكي ١
باناثينايكوس ٢- ليفادياكوس ١
بانسيرايكوس ٣- كالاماريا ٠
باوك سالونيك ٢- أيك ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - أوفي نقطتان من مباراة واحدة (٥-١).
٢ - بانيونيوس ٢ (٢-٠).
٣ - بانسيرايكوس ٢ (٢-٠).
٤ - لاريسا ٢ (٢-١).
٥ - اريس ٢ (٢-١).

النمسا

في المرحلة العاشرة من الدوري النمسوي، فاز رابيد فيينا متصدر اللائحة على اوستريا كلاغنفورت ٣-٠، وتعادل اوستريا فيينا الثاني ومودلينغ ٢-٢، وفاز ادميرا فاكر الثالث على فويست لنز ٢-٠.

وهنا النتائج:

ادميرا فاكر ٢- فويست لنز ٠
مودلينغ ٢- اوستريا فيينا ٢
رابيد فيينا ٣- اوستريا كلاغنفورت ٠
لاسك ٠- تيرول ٢
فيينا ٢- غاك ١
شتورم غراتس ٢- فينر سبورت كلوب ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - رابيد فيينا ١٩ نقطة من ١٠ مباريات (٢٨-٩).
٢ - اوستريا فيينا ١٤ (٢٨-١٤).
٣ - ادميرا فاكر ١٢ (٢٥-١٥).
٤ - شتورم غراتس ١٢ (٢٠-١٥).
٥ - تيرول ١٢ (١٧-١٥).

سويسرا

في المرحلة السابعة من الدوري السويسري، فاز نوشاتيل متصدر اللائحة على سيون ٣-٠، وتعادل يونغ بويز الثاني ولوسيرن ١-١، وفاز ارو الثالث على غراسهوبرز زوريخ ٣-٠.

وهنا النتائج:

أرو ٣- غراسهوبرز زوريخ ٠
بال ٢- سانت غال ١
لوزان ٠- بيللينزونا ١
لوسيرن ١- يونغ بويز ١
نوشاتيل ٣- سيون ٠
زوريخ ٠- سيرفيت جنيف ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نوشاتيل ١١ نقطة من ٧ مباريات (٢٢-٨).
٢ - يونغ بويز ٩ (١٤-٨).
٣ - أرو ٩ (١٠-٥).
٤ - لوزان ٩ (١٣-١١).
٥ - غراسهوبرز زوريخ ٩ (٧-٦).

المانيا الشرقية

في المرحلة الخامسة من الدوري الالماني الشرقي، فاز دينامو برلين متصدر اللائحة على هانزا روستوك ٤-٠، وتعادل لوكوموتيف ليبزيغ الثاني ودينامو دريسدن سلبا، وفاز كارل ماركس شتات الثالث على فيسموت اوه ٣-٢.

وهنا النتائج:

هانزا روستوك ٠- دينامو برلين ٤
دينامو دريسدن ٠- لوكوموتيف ليبزيغ ٠
شيمي هاله ٢- اف.سي.ماغدبورغ ٢
كارل ماركس شتات ٥- روت فايس ايرفورت ١
اونيون برلين ٠- شتال ريزا ٠
شتال براندنبورغ ١- كارل تسايس يينا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو برلين ٩ نقاط من ٥ مباريات (١٥-٣).
٢ - لوكوموتيف ليبزيغ ٦ (٧-٣).
٣ - كارل ماركس شتات ٦ (١١-٨).
٤ - فورفيرتس فرانكفورت اودر ٦ (٩-٦).
٥ - كارل تسايس يينا ٦ (٦-٣).

كأس افريقيا: خسارة للاهلي ٠-٢

خسر الاهلي المصري امس امام افريكا سبورتس من ساحل العاج ٠-٢ (الشوط الاول ٠-٠) في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس النوادي الافريقية لابطال الدوري في كرة القدم، واقيمت المباراة بينهما في ابيدجان وسجل اصابتيها باتريس لابو وغودي غبا في الدقيقتين ٥٠ و٨٩.

وطرد الحكم اللاعب المصري مجدي عبد الغني لاعتراضه على الاصابة الثانية.

● في الرباط، فاز الجيش المغربي على الترجي التونسي ١-٠ سجلها مغريسي في الدقيقة ٤٨ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس حاملي الكؤوس الافريقية.

التصفيات الاميركية للكرة الاولمبية

فازت الولايات المتحدة على ترينيداد - توباغو ٤-١ في التصفيات الاميركية في كرة القدم لدورة سيول الاولمبية واقيمت المباراة بينهما في سانت لويس (الولايات المتحدة).

في الدقيقة ٣٨ سجل برنت غوليت الاصابة الاميركية الاولى برأسه اثر تمريرة من فرانك كلوباس. وفي الدقيقة ٥٨، عادل ادريان فونروز لترينيداد. وفي الدقيقة ٦٠ سجل جون ستولماير الاصابة الاميركية الثانية اثر تمريرة من بيريز، ثم غوليت الاصابة الثالثة في الدقيقة ٧٨ برأسه اثر تمريرة من بيريز، وغوليت ايضا الاصابة الرابعة في الدقيقة ٨٨ اثر تمريرة من بيريز وبعدما راوغ ٣ مدافعين.

بطولة اوروبا لسلة السيدات

في اليوم الثاني من بطولة اوروبا لكرة السلة للسيدات التي تقام في مدينة خيريز الاسبانية فازت اسوج على فرنسا ٨٣-٧٨ (الشوط الاول ٣٠-٤٠)، والاتحاد السوفياتي على المانيا ٩٥-٥٢ (الشوط الاول ٤١-٢٥)، ويوغوسلافيا على بلغاريا ٧١-٧٣ (الشوط الاول ٣٩-٣١). وتشيكوسلوفاكيا على اسبانيا ٤٩-٤٧ (الشوط الاول ٢٧-٢٠). والمجر على بولونيا ١٠٢-٨٣، وايطاليا على فنلندا ٨٧-٦٩ (الشوط الاول ٤٧-٣٦).

شؤون البلد والناس

استقبال عيسى

يستقبل رئيس "الاتحاد الديموقراطي لشبيبة الروم الكاثوليك في لبنان" السيد دافيد عيسى وعروسه باولا المهنئين بزواجهما في منزلهما في المعيتاوي - الرمل شارع اسكندر فرح قرب بنك بيبلوس ملك الشيخ نوفل باسيل الطابق الثاني، يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ ايلول الجاري.

بطولة العالم لألعاب القوى — رياضة والعاب

المانيا الشرقية أولى بفارق ذهبية عن الولايات المتحدة



الاميركي كارل لويس - الثاني من اليمين - والفريق الاميركي الفائز في سباق البدل ٤×١٠٠ متر. (اب لايزرفوتو)



المغربي سعيد عويطة فائزا في سباق الـ٥٠٠٠ متر. (اب لايزرفوتو)

الصومالي عبدو بيلي فائزا في سباق الـ١٥٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

الكيني دوغلاس واكيهورو بطل الماراتون. (اب لايزرفوتو)

الاسوجي باتريك شيوبرغ في الوثب العالي. (رويتر تيليفوتو)

فاطمة وايتبريد الفائزة في رمي الرمح. (رويتر تيليفوتو)



الاميركية بام مارشال التي فازت مع فريقها في سباق البدل ٤×١٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

سدل الستار مساء امس في الملعب الاولمبي في روما على بطولة العالم الثانية لالعاب القوى وتوجت المانيا الشرقية بطلة الفرق بفارق ميدالية ذهبية واحدة عن الولايات المتحدة الثانية التي احرزت ثلاث ميداليات ذهبية من اصل تسع في اليوم الاخير. كذلك احرز الافارقة ثلاث ميداليات ذهبية في سباقات الـ١٥٠٠ متر (عبدو بيلي - الصومال) والـ٥٠٠٠ متر (سعيد عويطة - المغرب) والماراتون (دوغلاس واكيهورو - كينيا). واستطاعت كينيا ان تجمع ثلاث ميداليات ذهبية ايضا وتحتل المركز الخامس في الترتيب العام للفرق بعد بلغاريا التي اثبتت انها قوة لا يستهان بها.

واحرزت الولايات المتحدة بطولة الرجال اذ جمعت ٦ - ٤ - ٣ ميداليات، وتلتها المانيا الشرقية ٤ - ٢ - ٢، فكينيا ٣ - ٠ - ٠. فيما احرزت المانيا الشرقية بطولة السيدات ولها ٦ - ٩ - ٨ ميداليات، وتلاها الاتحاد السوفياتي ٥ - ٦ - ٢، فالولايات المتحدة ٣ - ١ - ٢.

وصرح بن روزين كبير مدربي فريق الولايات المتحدة ان الهوة بين اللاعبين الاميركيين خصوصا الرجال وبقية العالم بدأت تضيق.

كارل لويس

وبفضل كارل لويس الذي تفوق على السوفياتي فلاديمير كريلوف باكثر من متر، ثم لوح بالعصا منتصرا، فازت الولايات المتحدة في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر للرجال مسجلة ٣٧,٩٠ ثانية. والرقم القياسي للبطولة ٣٧,٨٦ ثانية للولايات المتحدة، والرقم القياسي العالمي ٣٧,٨٣ ثانية للولايات المتحدة ايضا سجلته في ١١ آب ١٩٨٤ في لوس انجلس. وبهذا الفوز احرز لويس ميداليته الذهبية الثانية بعدما سبق له ان فاز في الوثب الطويل اول من امس. وتكون الفريق الاميركي من لي ماكفراي ولي ماكنيل وهارفي غلانس وكارل لويس.

كذلك فازت الولايات المتحدة في سباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر للرجال بفضل بوتش رينولدز مسجلة رقما جديدا للبطولة ٢,٥٧,٣١ دقيقتين. والرقم السابق ٣,٠٠,٧٩ سجله الاتحاد السوفياتي، والرقم العالمي ٢,٥٦,١٦ دقيقتان للولايات المتحدة سجلته في ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٨ في مكسيكو. وتكون الفريق الاميركي من داني ايفرت ورودي هايلي وانطونيو كاك كاي وبوتش رينولدز.

سعيد عويطة

وبعدما اخذ المبادرة في اللفة الاخيرة، فاز العداء المغربي سعيد عويطة في سباق الـ ٥٠٠٠ متر، بفارق ١٠ امتار عن الثاني، مسجلا ١٣,٢٦,٤٤ دقيقة، ومحطما الرقم السابق للبطولة ١٣,٢٨,٥٣ دقيقة الذي سجله الايرلندي ايمون كوغلان. اما الرقم العالمي هو ١٢,٥٨,٣٩ دقيقة، فسجله عويطة على الملعب نفسه في ٢٢ تموز الماضي.

وفازت سيدات الولايات المتحدة في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر بفضل اليس براون وديان وليامس وفلورنس غريفيث وبام مارشال اللواتي سجلن ٤١,٥٧ ثانية وحطمن الرقم السابق للبطولة ٤١,٧٦ ثانية الذي سجلته المانيا الشرقية. والرقم القياسي العالمي هو ٤١,٣٧ ثانية سجلته سيدات المانيا الشرقية في ٦ تشرين الاول ١٩٨٥ في كانبيرا (اوستراليا).

واستطاعت مارشال ان تنهي السباق بفارق ٣ امتار عن الالمانية الشرقية مارليس غور. وبهذا الفوز حرمت الاميركيات الالمانية الشرقية سيلكه غلاديش بطلة سبا في الـ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر ميدالية ذهبية ثالثة.

وبقيادة سابينه بوش ومعها داغمار نويارو وبترا موللر وكيرستن اميلمان، احتفظت المانيا الشرقية بسباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر للسيدات مسجلة ٣,١٨,٦٣ دقائق ومحطمة الرقم السابق ٣,١٩,٧٣ دقائق. والرقم القياسي العالمي هو ٣,١٥,٩٢ دقائق لالمانيا الشرقية سجلته في ٣ حزيران ١٩٨٤ في ايرفورت (المانيا الشرقية).

ولم يخيب العداؤون الكينيون امل الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي كان من بين الـ ٧٠ الف متفرج، ففاز احدهم وهو دوغلاس واكيهورو في الماراتون قاطعا مسافة السباق في ٢,١١,٤٨ ساعتين، ورقم البطولة ٢,١٠,٠٣ ساعتان للاوسترالي روب دوكاستيلا، والرقم العالمي ٢,٠٧,١٢ ساعتان للبرتغالي كارلوس لوبيز سجله في ٢٠ نيسان ١٩٨٥ في روتردام (هولندا).

وحدثت مفاجأة في سباق الـ١٥٠٠ متر اذ فاز الصومالي عبدو بيلي مسجلا ٣،٣٦،٨٠ دقائق ومحطما الرقم السابق ٣،٤١،٥٩ دقائق للبريطاني ستيف كرام. ويذكر ان الرقم القياسي العالمي ٣،٢٩،٤٦ دقائق سجله المغربي سعيد عويطة في ٢٣ آب ١٩٨٥ في برلين الغربية. وحل كرام ثامنا مسجلا ٣،٤١،١٩ دقائق.

وفاز الاسوجي باتريك شيوبرغ في الوثب العالي مسجلا ٢،٣٨ مترين، ومحطما الرقم السابق ٢،٣٢ مترين للسوفياتي غينادي افديينكو. والرقم العالمي ٢،٤٢ متران لشيوبرغ سجله في ٣٠ حزيران الماضي في استوكهولم.

وعلى رغم ان اشتراكها في البطولة تقرر بعد بدئها بخمسة ايام لاصابتها في كتفها، انتزعت البريطانية فاطمة وايتبريد، حاملة الرقم العالمي السابق في رمي الرمح، بطولة المسابقة من الالمانية الشرقية بترا فيلكه حاملة الرقم العالمي اذ سجلت ٧٦،٦٤ مترا، وحطمت الرقم السابق للبطولة ٧٠،٨٢ مترا الذي سجلته الفنلندية تانيا ليلاك. والرقم العالمي هو ٧٨،٩٠ مترا لفيلكه سجلته في ٢٩ تموز ١٩٨٧ في ليبزيغ (المانيا الشرقية).

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● البدل ٤ × ١٠٠ متر:
١ - الولايات المتحدة ٣٧،٩٠ ثانية.
٢ - الاتحاد السوفياتي ٣٨،٠٢.
٣ - جامايكا ٣٨،٤١.

● ١٥٠٠ متر:
١ - عبدو بيلي (الصومال) ٣،٣٦،٨٠ دقائق.
٢ - خوسيه لويس غونزاليس (اسبانيا) ٣،٣٨،٠٣.
٣ - جيم سبيفي (الولايات المتحدة) ٣،٣٨،٨٢.

● الماراتون:
١ - دوغلاس واكيهورو (كينيا) ٢،١١،٤٨ ساعتان.
٢ - احمد صالح (جيبوتي) ٢،١٢،٣٠.
٣ - غيليندو بوردين (ايطاليا).

● ٥٠٠٠ متر:
١ - سعيد عويطة (المغرب) ١٣،٢٦،٤٢ دقيقة.
٢ - دومينغوس كاسترو (البرتغال) ١٣،٢٧،٥٩.
٣ - جاك باكتر (بريطانيا) ١٣،٢٧،٧٤.



الالمانية الشرقية بترا موللر فائزة مع فريقها في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١ - الولايات المتحدة ٢،٥٧،٢٩ دقيقتان.
٢ - بريطانيا ٢،٥٨،٨٦.
٣ - كوبا ٢،٥٩،١٦.

● الوثب العالي:
١ - باتريك شيوبرغ (اسوج) ٢،٣٨ متران.
٢ - ايغور باكلين (الاتحاد السوفياتي) وغينادي افديينكو (الاتحاد السوفياتي) ٢،٣٨.

السيدات

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١ - الولايات المتحدة ٤١،٥٨ ثانية.
٢ - المانيا الشرقية ٤١،٩٥.
٣ - الاتحاد السوفياتي ٤٢،٣٣.

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١ - المانيا الشرقية ٣،١٨،٦٣ دقائق.
٢ - الاتحاد السوفياتي ٣،١٩،٥٠.
٣ - الولايات المتحدة ٣،٢١،٠٤.

● رمي الرمح:
١ - فاطمة وايتبريد (بريطانيا) ٧٦،٦٤ مترا.
٢ - بترا فيلكه (المانيا الشرقية) ٧١،٧٦.
٣ - بيته بيترز (المانيا الغربية) ٦٨،٨٢.

الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات:

	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا الشرقية	١٠	١١	١٠
الولايات المتحدة	٩	٥	٥
الاتحاد السوفياتي	٧	١٢	٦
بلغاريا	٣	-	١
كينيا	٣	-	-
ايطاليا	٢	٢	٢
بريطانيا	١	٣	٣
البرتغال	١	١	-
سويسرا	١	-	١
كندا	١	-	-
الصومال	١	-	-
اسوج	١	-	-
المغرب	١	-	-
فنلندا	١	-	-
نروج	١	-	-
فرنسا	-	٢	١
اوستراليا	-	٢	-
المانيا الغربية	-	١	٢
تشيكوسلوفاكيا	-	١	١
اسبانيا	-	١	١
نيجيريا	-	١	-
رومانيا	-	١	-
جيبوتي	-	١	-
جامايكا	-	-	٤
كوبا	-	-	٢
الصين	-	-	١
بلجيكا	-	-	١

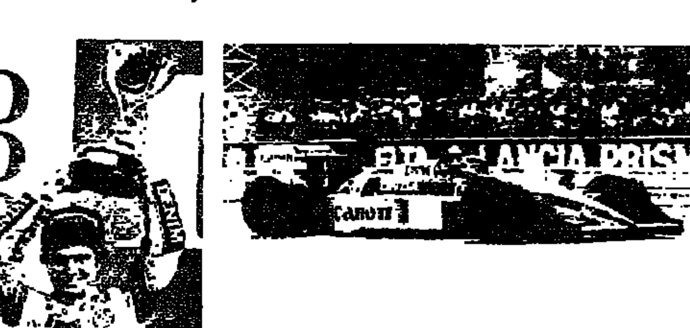
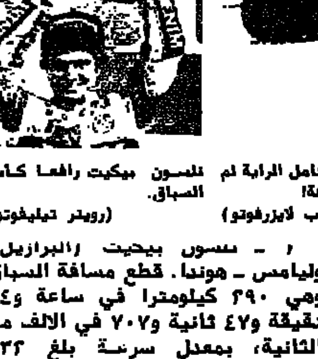
الملاكمة: هيل لخفيف الثقيل

احرز الملاكم الاميركي فيرجيل هيل بطولة العالم في الملاكمة لوزن خفيف الثقيل (الجمعية العالمية للملاكمة) اذ فاز على حامل اللقب الترينيدادي ليسلي ستيوارت بالضربة القاضية الفنية في الجولة الرابعة من المباراة التي اقيمت بينهما في اطلنتيك سيتي (الولايات المتحدة).

وهذا الفوز الـ١٩ في ١٩ مباراة لهيل ثاني دورة لوس انجلس الاولمبية في الوزن المتوسط.

بطولة العالم لسائقي السيارات

فوز بيكيت في إيطاليا


سيارة نلسون بيكيت تجتاز خط الوصول. ويذكر ان حامل الراية لم يخفض رايته ظنا منه انه لا تزال من السباق لفة! (اب لايزرفوتو)

نلسون بيكيت رافعا كأس السباق. (رويتر تيليفوتو)

فاز امس البرازيلي نلسون بيكيت في "وليامس - هوندا" في سباق الجائزة الكبرى لايطاليا الذي جرى على حلبة مونزا وعزز مركزه في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم لسائقي السيارات.

وجاء فوز بيكيت بفارق ثانيتين فقط عن مواطنه ايرتون سينا في "لوتس - هوندا" الذي اضاع انتصارا كان في اشد الحاجة اليه بسبب خطأ ارتكبه وهو يتجاوز سيارة الايطالي بياركارلو غينزاني. ذلك ان سينا تأخر قليلا في تخفيف سرعة سيارته بعد تجاوزه غينزاني الذي كان يقود سيارة "ليجيه". فخرج عن الحلبة واضاع ١٢ ثانية في العودة اليها كانت كافية لينتزع منه بيكيت الانتصار. وكان عزاؤه حلوله ثانيا ومحافظته على المركز الثاني في الترتيب العام بعد سائق فريق "وليامس".

وحل ثالثا البريطاني نايجل مانسيل رفيق بيكيت في فريق "وليامس - هوندا" وهو يحتل ايضا المركز الثالث في الترتيب.

وهنا نتائج السباق:

١ - نلسون بيكيت (البرازيل) وليامس - هوندا. قطع مسافة السباق وهي ٢٩٠ كيلومترا في ساعة و١٤ دقيقة و٤٧ ثانية و٧٠٧ في الالف من الثانية، بمعدل سرعة بلغ ٢٣٢ كيلومترا في الساعة.
٢ - ايرتون سينا (البرازيل) لوتس - هوندا. بفارق ثانيتين.
٣ - نايجل مانسيل (بريطانيا) وليامس - هوندا. بفارق ٤٩ ثانية.
٤ - غيرهارد برغر (النمسا) فيراري. بفارق ٥٧ ثانية.
٥ - تييري بوتسن (بلجيكا) بنوتون - فورد. بفارق دقيقة و٢١ ثانية.
٦ - ستيفان يوهانسون (اسوج) ماك لارن - بورش. بفارق دقيقة و٤٨ ثانية.

وبات الترتيب العام للبطولة كالآتي:

١ - نلسون بيكيت (البرازيل) ٦٣ نقطة.
٢ - ايرتون سينا (البرازيل) ٤٩.
٣ - نايجل مانسيل (بريطانيا) ٤٣.
٤ - الان بروست (فرنسا) ٣١.
٥ - ستيفان يوهانسون (اسوج) ٢٠.

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب

ليندل بسهولة، بيكر بشق النفس

لم يجد التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول صعوبة في الانتقال الى الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك، فيما عانى الالماني الغربي بوريس بيكر والاميركي جون ماكنرو مشقة في تخطي منافسيهما.

الرجال

في الفردي للرجال، فاز الاسوجي اندرس ياريد المصنف سادس عشر على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٦-٢، ٦-٢، ٦-٢، والاميركي جيمي كونورز المصنف سادسا على مواطنه جيم غراب ٦-٣، ٦-٢، ٦-٤، والفرنسي هنري لوكونت المصنف حادي عشر على النيجيري ندوكا اوديزور ٦-٧، ٦-٢، ٦-١، ٦-٢، والاميركي براد غيلبرت المصنف ثالث عشر على الفرنسي غي فورجيه ٦-٤، ٦-٧، ٧-٥، ٦-٤، والاميركي جون ماكنرو المصنف ثامنا على اليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش ٦-٤، ٥-٧، ٦-٧، ٦-٤، ٦-٣، والالماني الغربي بوريس بيكر المصنف رابعا على البريطاني اندرو كاسل ٦-٤، ٥-٧، ٦-٢، ٧-٥، والاكوادوري اندريس غوميز المصنف تاسعا على النمسوي توماس موستر ٦-١، ٦-٧، ٦-٣، ٦-٣، ٦-٢، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاميركي جيم بيو ٦-١، ٦-١، ٦-٢، والاسوجي ماتس فيلاندر المصنف ثالثا على التشيكوسلوفاكي ليبور بيميك ٦-٢، ٦-٠، ٦-١.

السيدات

فازت البريطانية آن هوبس على اليابانية اكيكو كيجيموتا ٦-٤، ٢-٦، ٦-٤، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة ثامنة على الاميركية الي هاكامي ٦-١، ٦-٣، والتشيكوسلوفاكية هانا مانذليكوفا المصنفة رابعة على الايطالية رافايلا ريجي ٦-٣، ٦-١، والاسوجية كاتارينا ليندكفيست المصنفة رابعة عشرة على الكندية هيلين كيليسي ٤-٦، ٧-٥، ٦-٤، والاميركية بام شرايفر المصنفة خامسة على الايطالية لورا غولارسا ٦-١، ٦-٢، والبلغارية مانويلا ماليفا المصنفة عاشرة على الاميركية ماري جو فرنانديز ٦-٢، ٠-٦، ٦-٣، والالمانية الغربية سيلفيا هانيكا المصنفة ثالثة عشرة على الفرنسية ايزابيل دومونجو ٦-٤، ٦-٢، والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا على الفرنسية جولي هالار ٦-٤، ٦-٠، والالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على الارجنتينية باتريشيا تارابيني ٦-٢، ٦-٠، والاميركية كريس ايفرت المصنفة ثالثة على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦-١، ٦-٢، والاميركية لوري ماكنيل المصنفة حادية عشرة على الاوسترالية نيكول بروفيس ٥-٧، ٦-١، ٧-٦.

وقف ماكنرو شهرين وتغريمه ١٧٥٠٠ دولار

اوقفت الجمعية العالمية للاعبين لاعبي كرة المضرب المحترفين الاميركي جون ماكنرو عن اللعب شهرين وغرمته ١٧٥٠٠ دولار لسوء سلوكه.

وكانت الجمعية غرمت ماكنرو ٧٥٠٠ دولار لتصرفاته غير الرياضية في المباراة مع اليوغوسلافي سلوبودان زيفويينوفيتش في الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، علما انه سبق ان غرمته المبلغ نفسه هذه السنة، فارتفعت الغرامة الى ١٧٥٠٠ دولار.

مضرب السيارات اليوم الثالث

في اليوم الثالث من الدورة المفتوحة للنادي اللبناني للسيارات والسياحة في كرة المضرب التي تقام على ملاعب النادي في الكسليك سجلت امس النتائج الآتية:

● فردي للرجال: فاز جميل كنعان على ميشال معوض ٦ - ٤، ٦ - ٤، وسامي عواد على هاني توما ٦ - ٣، ٦ - ٣، واسعد مظهر على ميشال ابو فيصل ٦ - ٠، ٦ - ١، وسامي نصار على ايلي مارجي ٢ - ٦، ٦ - ٢، ٢ - ١ ثم بالانسحاب، وسيمون عساف على رياض خوري ٦ - ٠، ٦ - ٢، وكريستيان عنيد على زهير اسطنبولي ٦ - ١، ٦-٠، والك جمهشان على فيليب عبديني ٦ - ٠، ٦ - ١، وانطوان فغالي على كريم الخازن ٦ - ٤، ٦ - ٣، وارنست فليحان على ايفون كروزا ٦ - ١، ٦ - ٣، واميل حتي على جوزف نصر بالتغيب، وسمير قبطي على روبير يارد ٧ - ٥، ٦ - ٢، وميكيل سلامة على اميل سلوم ٤ - ٦، ٦ - ١، ٧ - ٦.

● فردي للناشئين: فاز كارل فتال على فريديريك رزوق ٦ - ٠، ٦ - ٠، وفادي سابا على زياد عسيلي بالتغيب، وكريم زمكحل على نقولا تبعه ٦-٤، ٦-٢، وداني طويل على وليد حنا ٦-٣، ٦ - ١، ومارك شقير على فادي جبارة ٦-٠، ٦-١، واسعد الاسعد على شريف ضوميط ٦ - ٠، ٦ - ٢، وعشير الداية على انطوان طعمة بالتغيب، وفيليب بورا على كريم الخازن ٤ - ٦، ٦ - ٢، ٦ - ١، وسرج ابو شديد على محمد مصري بالتغيب ووسيم ملاح على دوري حتي ٦ - ٢، ٦ - ٣، وجورج محاسب على فادي دباغ ٦ - ٢، ٦ - ٠، وفادي جدعون على نزار الاسعد ٦ - ٣، ٦ - ٢، ومارك معيكي على زياد داغر ٦-٧، ٦ - ١، ٦ - ٢.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- فردي للناشئين: الساعة ١٤ جان بيار صفير - عصام ناصيف، سليم زمكحل - دونالد دكاش، رفله خوري - وسام كيروز، آلان دبس - باتريك رزق، فؤاد زمكحل - جيل دوكلرك.

- فردي للرجال: الساعة ١٥ نقولا بدران - نينو صليبي، مارك جعارة - سليمان صليبا، عماد شريف - نقولا حداد، مارك معيكي - ايلي ابو شاهين، وليد عيسى - جورج عيد، الساعة ١٦ مارك كسرواني - ميشال زيتوني، مازن فرح - شارل حمصي، سامي نبهان - روبير كتورة، ميشال صيداوي - وليد خوري، ريمون حايك - جو فغالي، الساعة ١٧ فيليب حبيقة - توماس رزق، انطوان خلف - جوزف ابو خليل، ميشال حبيب - كارلو دادوريان، جورج شقير - ايلي نادر، متري حلوه - هشام بركات، الساعة ١٨ جوزف دبيان - الياس عبود، اندريه صهيون - توفيق ابي اللمع.

مهرجان عمشيت

تميز مهرجان نادي عمشيت الـ٢٨ اول من امس بمباراتين، واحدة في كرة السلة بين فريق للذكور وآخر للاناث، والثانية في الكرة الطائرة بين فريق من اطباء قضاء جبيل وعمشيت.

وهنا النتائج الفنية:

● كرة السلة: فاز ذكور عمشيت على انسات عمشيت ٣٥-٢٤ (الشوط الاول ٢٠-١٢). قاد المباراة الحكم شربل سلامة.

● الكرة الطائرة: فازت انسات اده على انسات المنصف ٢-٠ (١٥-٧، ١٥-١١).

- درجة ثانية: فاز معاد على الكفر ٢-٠ (١٥-٩، ١٥-٢)، واطباء جبيل على عمشيت ٢-١ (١٥-٧، ١٥-١٠، ١٥-١١).

- درجة اولى: فاز عمشيت على الشراع البوار ٣-١ (١٥-٥، ٦-١٥، ١٥-٤، ١٥-١١).

قاد المباريات الحكم الدولي سمعان مفرج والحكام الاتحاديون سركيس بركات وجوزف عماري وزهير عبيد.

وبعد استراحة يومين تقام الساعة ٨ مساء الاربعاء الحفلة السنوية للاطفال على ملعب النادي.

جيدو المركزي

اختتم النادي المركزي جونية دورته الاعدادية الصيفية في الجيدو التي نظمها في منطقة عيون السيمان (ارتفاع ١٨٥٠ مترا) والتي تقام للسنة الثانية.

واشترك في الدورة ٤٥ لاعبا بينهم ابطال النادي الذين سيمثلون لبنان في دورة العاب البحر الابيض المتوسط وفي مقدمهم بطل لبنان للوزن المفتوح سرج صباغة رئيس منتخب لبنان الى الدورة.

وشملت الدورة يوميا تمارين اساسية في الجيدو والركض والتسلق على الجبال والسباحة والتربية البدنية، الى دروس ومعلومات فنية عن لعبة الجيدو واصولها. واشرف على الدورة الامير طالب شهاب ومساعده المدرب محمد درويش.

وبعد انتهاء الدورة اقيمت حفلة حضرها امين سر اتحاد الجيدو ميشال ناكوزي ووزعت الشهادات على المشتركين.

الوحدة لم يحضر

كان مقررا ان يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم مباراة تجريبية بعد ظهر امس على ملعب بلدية بحمدون ضد فريق الوحدة الدمشقي استعدادا للدورة العاشرة لالعاب البحر الابيض المتوسط التي تستضيفها سوريا بين ١٠ و٢٥ من الجاري. لكن الفريق السوري تخلف فلعب المنتخب ضد مجموعة من نوادي الجبل وفاز ٧-٠.

كرة الاضحى

٤ مباريات اجريت امس وقبله على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة في المراحل الاخيرة من الدور التمهيدي الاول لكأس الاضحى السابعة في كرة القدم لنوادي الدرجة الثانية اسفرت عن النتائج الآتية:

فاز السبت الصفاء شويت على ابولون الشرق ٣ - ١ في الوقت الاضافي (الوقت الاصلي ١ - ١). سجل للصفاء رياض نعيم (٢) وسليم ابو حمدان، ولابولون الشرق عبد السلام غنوم.

قاد المباراة الحكم عفيف علي حسن وعاونه محيي الدين سعيدون وفؤاد الاتات.

وفاز الرسالة بيروت على الهلال حارة الناعمة ٥ - ٠ (٣ - ٠).

قاد المباراة الحكم يوسف همدر وعاونه فؤاد الاتات ومحيي الدين سعيدون.

وفاز امس شعلة الاصلاح على الصفاء شويت ٤ - ١ (٢ - ١). سجل للشعلة سهيل بليق ووليد بليق ووليد الخطيب(٢) وللصفاء ربيع ابو سعيد.

قاد المباراة الحكم توفيق كرنيب وعاونه نبيه نادر ومحمد زهر.

وفاز رديف الشبيبة المزرعة على الرسالة الرمل ٤ - ٢ (٢ - ١). سجل للشبيبة سامي عربيد (٢) وروبير قهوجي وروبير فرح، وللرسالة حسين الهيء وحسين ناصر الدين.

قاد المباراة الحكم عفيف علي حسن وعاونه نبيه نادر ومحمد زهر.

ويلتقي الساعة ٥ بعد ظهر غد الثلثاء في الدور التمهيدي الثاني الانصار بيروت والاتحاد حارة الناعمة، وبعد غد الاربعاء الارشاد والسلام والمرج في الموعد نفسه.

وعلى ملعب البص في صور فاز فريق البازورية على فريق الشعلة صور ٥ - ٤ بضربات الترجيح بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ٠ - ٠.

وفاز الامل معركة على الاتحاد باتوليه ٢ - ٠ (الشوط الاول ١ - ٠) سجلها حسين فرج.

ويلتقي الساعة ٤ بعد ظهر اليوم على ملعب البص في صور السلام صور والتضامن صور في ختام الدور التمهيدي الاول.

طائرة حصارات

في اطار دورة نوادي منطقة جبيل الاتحادية في الكرة الطائرة التي ينظمها نادي حصارات للسنة الثانية، تقام اليوم المباريات الاتية: الساعة ٨،٠٠ حاقل - عبادات، الساعة ٩،٠٠ معاد - هنيبعل نهر ابرهيم، الساعة ١٠،٠٠ مباراة بين الفريقين الفائزين.

هكذا من الأصل

وثيقة "ثورة العرب ضد الأتراك" سرّية كشفت سرّ جمال باشا

جميع حركاتنا الثورية والتحررية الوطنية، بعد بروز ما يسمى بـ"المسألة الشرقية"، في حاجة الى الكثير الكثير من الدرس والكشف وان لم تكن في حاجة لمعرفة دوافعها الاساسية وعواملها الرئيسية منذ تمكنت الدول الصناعية الكبرى من امتلاك العالم ودخلت في صراعات دامية وغير دامية لاعادة تقسيمه من جديد وفقا لتوازن القوى وتبدلها وتغيرها وعلى ضوء مصالحها في اتجاهين. الاول تحقيق سلعها وبضائعها الصناعية في الاسواق المتخلفة، والثاني تأمين المواد الخام الضرورية لانتاجها الصناعي بأقل ما يمكن من السعر والقيمة واكثر ما يستطاع من الاطمئنان الى امكان تزودها بها استمرارا بعملية الانتاج وتحقيق الارباح على حساب شعوبها والشعوب الاخرى.

وكانت احدى الدول الاقطاعية المتخلفة التي وضعت على مائدة اعادة تقسيم العالم من جديد، السلطنة العثمانية بشعوبها المختلفة واراضيها الكثيرة الممتدة على اماكن واسعة في اوروبا والشرق الادنى والمغرب العربي وآسيا الصغرى وغيرها وبينها الممرات والطرق الضرورية لوصول الدول الاوروبية الصناعية الكبرى الى الشرق الاقصى وشبه القارة الهندية وبلاد الصين. وجميعها تؤلف سوقا استهلاكية اساسية للتحقيق السلعي وامكنة لمواد الصناعة الخام الضرورية بأدنى الاسعار والقيمة، وهذا ما حول السلطنة في نهاية القرن التاسع عشر الى مناطق صراع عالمي لتقسيم النفوذ وامتلاك الاسواق ومد السيطرة الاستعمارية ثم الامبريالية الاستعمارية الى كل بقعة؛ وازداد الصراع حدة وهولا ووحشية مذ اكتشف في ارضها الذهب الاسود في المنتصف الاول من القرن العشرين ومذ تمكنت الاحتكارات العالمية من اعادة تقسيمها وتبديل خريطة الهيمنة عليها.

فرأينا العرب، والشعوب العثمانية الاخرى، ينهضون في وجه السلطنة للاستقلال على الاساس القومي الذي يطبع جميع التحركات المختلفة منذ بزوغ عصر الرأسمالية في اوروبا، وكان الاساس الديني هو المحرك في العهد الاقطاعي وما قبله.

واذ كانت الثورة العربية الكبرى في قيادة الشريف حسين، شريف مكة، محتاجة الى مزيد من الدراسات ومزيد من الوقائع للكشف اكثر على اسبابها وتطوراتها وما آلت اليه في ما بعد، عمد الدكتور عصام محمد شبارو الى وثيقة مهمة عن هذه الثورة والتقديم، وضعها احد اعضاء الجمعيات السرية العربية المجهول، وصدرت حديثا بعنوان "ثورة العرب ضد الاتراك - مقدماتها - اسبابها - نتائجها" (*).

وقبل ان نقول كلمتنا الموضوعية في هذه الوثيقة المهمة لا بد من النظر الى ان واضعها ينتمي الى تيار القومية العربية وليس الى تيار الوحدة الاسلامية، وانه من دعاة الاستقلال العربي التام والانفصال عن الدولة العثمانية وليس من العاملين للاتحاد العثماني واللامركزية بين اقسام هذه الدولة، الى انه من رجالات العرب البعيدين عن الاطلاع الكافي على مطامع الدول الكبرى في بلادنا فيحسن الظن بدعم هذه الدول لحركة الاستقلال الواسعة ويتحول احيانا الى طوباوي النزعة في طروحاته ومحاكماته. وكل هذا لا يزيل عنه صفة العناد العميق في العمل للاستقلال التام وكشف الجرائم والارتكابات والمظالم والمفاسد ومختلف انواع القهر التي توسلت بها السلطنة العثمانية في مهدها، وتتريك العناصر المتآلفة منها الثورة على عبد الحميد الثاني وخلعه للقضاء على القومية العربية في مهدها، وتتريك العناصر المتؤلفة منها ولاسيما العرب. وهؤلاء كانوا يؤلفون العنصر الغالب فيها ظنا ان اعتناق اكثريتهم الساحقة للاسلام يسهل لها النجاح في عملية التتريك التي تفوق قوة الافكار الدينية والمذهبية والطائفية، لأن القومية تؤلف وحدة مصير جميع السكان فيما الدينية وما ينبثق منها من مذهبية وطائفية ليست اكثر من وحدة مصير لبعض السكان او لغالبيتهم في احسن الحالات.

واستنادا الى ما رواه واضع الوثيقة التاريخية، نجد ان الدين لم يتمكن من توحيد العرب والاتراك او توحيد العرب وحتى توحيد الترك، فيما استطاعت الافكار القومية توحيد العرب من الجزيرة الى سواحل المتوسط ومن مصر والعراق حتى المغرب. ما يقطع ان التيارات والتحركات الدينية لم تبق قادرة على ان تكون وسيلة استقلال وتقدم واداة سيادة وطنية منذ المنتصف الثاني للقرن التاسع عشر على التقريب، وان كل محاولة لاستعادة بعض دورها هي الافلاس والاخفاق ولو ظن البعض، امام بعض الازدهار الديني والمذهبي والطائفي الموقت، ان في الوسع احياء الرفات وهو رميم، واعادة الشباب الى العجوز وهي سقيم، لأن ما عطله التطور لا تصلحه المقويات ولا يجمله العطارون، فعصر الدول الدينية والمذهبية والطائفية كما هي عليه اسرائيل وغيرها ولى الى غير رجعة، وحل عصر القوميات الطوباوية اول الامر ثم عصر القوميات العلمانية الواعية المتآخية في ما بعد، وهي المرحلة التي تطبع اليوم نضال الشعوب والامم في كل مكان.

* اجانب

والوثيقة الصادرة في كتاب "ثورة العرب ضد الاتراك" تلمس هذا الواقع بكثير من الوضوح والتقريرية المباشرة، وتطبع فصول الكتاب جميعا وهي تتصدى للمسألة الشرقية، ولاسيما عندما تربط جدليا بين نضال العرب الاستقلالي ضد الاتراك ونضال الشعوب البلقانية وشعوب البانيا ومقدونيا وارمينيا وغيرها، وكلها وفق طروحاته لهدف استقلالي واحد ما يجعلها اطرافا مختلفة لمستقبل متشابه ومتماثل هو السيادة الوطنية والانبعاث القومي وعلمانية القوانين والشرائع. ومثل هذا الطرح لا يمكن ان يصدر الا عن تفكير قومي بعيد عن التفكير الديني والمذهبي والطائفي، ويقرب من اسس كثيرة للاهمية وعلاقاتها..

فلم يمنع الاسلام واضع الوثيقة، وهو مسلم كما يتبين من فصول كثيرة وآراء اكثر، من ادانة الظلم والقهر والتسلط الاجنبي، ومن اعتبار الاتراك، ولو هم مسلمون، اجانب سيطروا على العرب وقهروهم قرونا طوالا وهزئوا بمقدساتهم، حتى ببعض عقائدهم الاسلامية وحاولوا تتريكهم والقضاء على قوميتهم ولغتهم وسلخهم عن تاريخهم وعن واقعهم. فالاستعمار لا يتعرف الى الدين الا بمقدار ما يساعده في السيطرة والتحكم والهيمنة، والظلم يكون ظلما سواء صدر عن مسلم او مسيحي ام عن وثني واشتراكي وقومي، والانسان في المحصلة الاخيرة انسان مهما كان رأيه وعقيدته الارضية والماورائي وليس ما يفصله عن النوع البشري الا سلوكيته وتصرفاته واعماله الملموسة ومعاملته الاخرين.

كما لم يمنع الاسلام واضع الوثيقة من الاشادة بجهاد المناضلين العرب المسيحيين وادانة المسلمين المتعاونين مع تركيا حتى ولو كانوا أئمة مساجد ورجال دين كبارا، مبينا ان الثورة العربية العظمى في قيادة شريف مكة كانت عربية قومية واسعة ولم تكن دينية اسلامية ضيقة. وفي هذا السياق يقدم لنا الدلائل الكثيرة والوقائع الاكثر. ولو وضع الوثيقة بعد ١٩١٧ تاريخ اعلان الدولة العربية برئاسة الشريف حسين لأتى بأدلة جديدة على ان المستعمرين الاوروبيين، وهم نصارى، لم يكونوا في عدائهم للعرب وقوميتهم اقل عسفا من الاتراك وهم مسلمون، ذلك ان السيطرة الاستعمارية واحدة، والمطامع متشابهة، ولا ينهض الدين بأي دور في التخفيف من السيطرة او التشديد منها الا بمقدار ما يخدم السيطرة الواحدة والمطامع المتشابهة.

* الشهداء

ويلفت في صورة خاصة ان الوثيقة اذا قدمت الضوء الكافي على مقدمات ثورة العرب واسبابها وبعض نتائجها فانها لم تفعل كذلك لشهداء العرب الذين شنقوا في ساحتي بيروت ودمشق، فمعظم الشهداء كانوا يعملون لاستقلال العرب الذاتي وليس للانفصال عن السلطنة، وبعضهم مثل عبد الحميد الزهراوي وعبد الكريم الخليل وغيرهما تعاونوا مع حكم الاتحاديين برغم معارضة رفاقهم الاستقلاليين، وكان الخليل يتناول مرتبا ضخما جدا من الاتراك ومن جمال باشا السفاح نفسه. فلماذا اعدم وبعض رفاقه، ولماذا عامله اصدقاؤه الاتراك وصديقه الاول جمال السفاح على هذه الصورة المتبربرة؟

لم نجد جوابا في الوثيقة عن هذا السؤال او هذا السر، الا عبارة ذكرها الشهيد عبد الكريم الخليل عند اعدامه (ص ٣٥٧) وهي: "اني اعرف السبب الحقيقي الذي شنقني جمال باشا من اجله، وسيعرفه التاريخ حتما". ولكن التاريخ لم يستجب لتأكيد الشهيد وما برح السبب مجهولا خاضعا للتأويل والترجيح، واذا جاز لنا الترجيح في الاحداث والوقائع التاريخية، على ما يلجأ اليه المؤرخون عند انتفاء التأكيد، لقلنا ان جمال السفاح كان يخطط لفصل المنطقة العربية عن تركيا واقامة دولة عربية برئاسته، وتعاون مع معظم الشهداء على هذا الاساس، وحينما خشي افتضاح امره امام حزبه الاتحادي في استامبول بعدما فشلت مساعيه في اقناع الحلفاء، عن طريق بعض العرب، بتأييد مطامعه لأن لهم في بلادنا مطامع اخرى مختلفة، عمد الى شنق من اطلع على سره الخطير وبينهم عبد الكريم الخليل. ونحن نستبعد ان يكون السبب ما زوده اياه ترجمان القنصلية الفرنسية في بيروت زلزل من اسماء المتعاونين مع فرنسا لان بين الاسماء اشخاصا كانوا اكثر ميلا الى الترك منهم الى فرنسا بل ان بعضهم كان عدوا لفرنسا اكثر مما هو خصم لتركيا، واذا صح ذلك على بعض المسيحيين فانه لا يصح اطلاقا على اكثرية المسلمين.

يزيد هذا الترجيح قوة وثبوتا ويجعله اقرب الى التأكيد منه الى الترجيح ان المؤلف ذكر (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) شيئا من مطامع جمال السفاح في هذا الصدد فقال: "وصل جمال باشا الى سورية بعد اعلان الحرب الاوروبية بنحو سبعة اشهر فتظاهر بكره الاتحاديين والميل الى العرب، واخذ يقرب احرار السوريين والعراقيين منه، ويستشيرهم وينفذ رغائبهم، الى ان امنوا جانبه واخلصوا له، فاستغل بعض الذين كانوا واسطة التفاهم بين الترك والعرب، كالمرحوم عبد الكريم قاسم الخليل وغيره، آلة لتنفيذ خطته، وحملهم على السعي لاقناع ضباط العرب وقادة آرائهم، بقبول وظائف كبيرة ملكية وعسكرية في الاناضول وعلى الحدود بحجة ان الدولة في حاجة الى امثالهم في تلك الانحاء... فلما تمكن من ابعاد الضباط والجنود العرب عن سورية والعراق واقناع بعض احرار البلاد وزعمائهم وقادة ارائهم بقبول مناصب ملكية وعسكرية في خارج البلاد العربية، اماط اللثام عن حقيقة حاله وقلب للعرب ظهر المجن، فنصب المشانق وفتح ابواب السجون وطرق المنافي، وكان اول من شنق صديقه وصديق الاتحاديين المرحوم عبد الكريم قاسم الخليل الذي سعى الى حتفه بظلفه، وساعد باخلاصه وحسن نيته ذلك السفاح العظيم على ارتكاب ما ارتكبه من الفواجع والموبقات" (*)

وفي هامش الصفحة ٣٣٤ تأكيد آخر لمطامع جمال السفاح في انشاء دولة عربية انفصالية يكون رئيسها ولخشية الدول الاوروبية من مثل هذه الدولة ولو كان رئيسها تركيا لانها ستنتهي، في ما بعد، الى رئاسة عربي والى ما يعرقل تحقيق مطامعها في سورية. وجاء في الهامش على لسان كاتب الوثيقة: "لم يخدع جمال باشا العرب فقط بالسياسة التي اتبعها معهم في بدء الامر، بل خدع العالم كله ايضا، حتى ان صحف الغرب ذكرت غير مرة خبر عصيانه على الاتحاديين واتفاقه مع العرب على انشاء دولة عربية مستقلة".

وثمة امور مهمة ان كاتب الوثيقة - وهو كما علمنا شاهد عيان على تطورات المسألة الشرقية وتصرفات الترك في بلادنا وغيرها - اماط عن مساعي الاتراك، في عهد السلاطين ثم في عهد الاتحاديين، لقتل القومية العربية ومنعها من الانبعاث. واذا كانت تصرفات الاتحاديين في هذا المجال اشد بربرية من تصرفات السلاطين، فالسبب يقظة العرب وليس ان السلاطين يرجحون على الاتحاديين في معاملتهم العرب والشعوب الاخرى الخاضعة لسيطرتهم. ويكفي ان نقرأ ما نذكره في مجال قمع العرب واضطهادهم وتغيير مقومات وجودهم حتى ندرك ان كل محاولة للخلاص من نيرهم مبررة وعادلة، شأن كل محاولة للخلاص من نير الاستعمار الاوروبي في ما بعد وحتى ندرك، فوق هذا وذاك، ان طريق الخلاص لا يكون الا بدولة قومية علمانية بعيدة عن الاديان والطوائف ومنفصلة عنها، تكون سياستها القانونية والحقوقية والعملية ناهضة على تساوي جميع رعاياها في الحقوق والواجبات، وكفالة عقائدهم الدينية او اللادينية في اماكن العبادة وليس في مؤسساتها ووظائفها.

وما نلفت نظر الدكتور شبارو اليه، وكان عليه تجنبه سواء صدر منه او من كاتب الوثيقة ونرجح انه منه، اقتصار "الاهداء" الى ارواح شهداء الوطن على بعضهم دون الآخرين، وعلى ذكر اسم شهيد مسيحي واحد هو رفيق رزق سلوم وهم كثيرون، فيما ان كاتب الوثيقة ذكر اسماءهم جميعا تقريبا مع معظم اسماء المنفيين والمحكومين بالسجن (ص ٤٢٨ - ٤٢٩ استنادا الى بيان جمال باشا). لأن ذكر ضحايا الحكم التركي ممن شنقوا ونفوا وسجنوا وحوكموا وشردوا وتواروا عن الانظار ممتنع فعددهم يبلغ الالوف. وبرغم ان جمال السفاح وعد (ص ٤٤٠) بنشر "كتاب حاو على جميع الوثائق على حدة، مع اعترافات المجرمين (!!) المهمة وتاريخ صغير لهذه المسألة"، في بيانه الصادر سنة ١٩١٦ ولم يفعل فان المؤرخين العرب لم يقوموا بالمهمة ولم يذكروا اسماء معظم ضحايا الاستعمار التركي لتعذر ذكرهم كلهم كما قلنا.

ومع محاولتنا اعتماد حسن النية اساسا لم نفهم لماذا اقتصر "الاهداء" على هذا البعض، وبين المنسيين شهداء كبار مثل الامير عمر بن الامير عبد القادر الجزائري الذي نبش الاتراك قبره وداسوا رفاته وبعثروه تشفيا، وعمر حمد، ومحمد الشنطي، وامين حافظ وغيرهم. كما بين المنسيين شهداء مسيحيون كبار ايضا مثل سعيد فاضل عقل، وبترو باولي، وجرجي الحداد وغيرهم فهل نفرق في هوية الشهداء الدينية كما نفرق هوية الاحياء وجميع الشهداء عملوا لهدف واحد هو استقلال العرب وكرامتهم وعزتهم ومنع اندثار مقومات وجودهم ولاسيما اللغة، احد ابرز المرتكزات للتشكل القومي؟

وبرغم هذا فعمل الدكتور عصام محمد شبارو جيد ومفيد يستحق التنويه ويستحق صاحبه التقدير، ويكفي لتقدير اهميته على صعيد الافكار القومية الواسعة البعيدة عن التيارات الدينية والمذهبية والطائفية ان نذكر ما قاله المؤلف، وهو غيض، حول مظالم الحكم التركي وقد عايش هذا الحكم المتبربر وعانى فيه وعمل في الجمعيات العربية السرية للخلاص منه، وما نذكره انما هو على لسان العرب في بيان نشر في "المقطم" لفارس نمر ويعقوب صروف في ١٦ اغسطس (آب) ١٩١٦، ردا على مزاعم جمال السفاح. قال في ما قاله (ص ٣٥١ وما يليها): "فلم يفعل جمال باشا الا ما فعله من قبل تيمورلنك وجنكيز خان وهولاكو وما يفعله الاتحاديون اليوم بقيادة عصبة من الاشرار السفاحين لم يخش زعيمها طلعت بك ان يصرح على رؤوس الاشهاد بانه "ذبح المجرمين والابرياء من الارمن، نساء وشيوخا واطفالا، مخافة ان يكونوا في المستقبل عضوا فاسدا في جسم الدولة العثمانية". ولم يكتف الاتحاديون باعدام الابرياء من العرب... بل ارتكبوا من الفظائع ما تقشعر لهوله الابدان فلم يتركوا حريمة من الشرائع الا داسوها ولا حرمة الا انتهكوها ولا حقا الا اغتصبوه... فقد احتقروا الاسلام وخالفوا شرائعه كلها بكل عمل من اعمالهم وحطوا من كرامة نبي المسلمين وصحابته واعظم خلفائه الراشدين... وهب ان هؤلاء الابرياء استحقوا الاعدام بغيرتهم على الوطن المشترك فما هو ذنب نسائهم واطفالهم... وما هو ذنب رفات ذلك العربي الكبير الامير عبد القادر الجزائري اخرج من قبره وبعثر وديس بالاقدام وذرته الريح؟... وما ذنب المدارس التي اقفلوا ابوابها والجوامع والكنائس والمقابر التي انتهكوا حرماتها... والارض التي منعوا العالم من استغلالها والبلاد التي ساعدوا على نشر الاوبئة فيها ونهبوا اموالها وغلالها واقفروها من سكانها وجعلوها قاعا صفصفا ينعق فوقه البوم ويأوي اليه الغربان؟".

ولا شك ان الكتاب - الوثيقة، بما فيه من ثغرات نادرة ليس المؤلف مسؤولا عنها واغلاط قليلة لا يعتد بها، يصلح رسالة حية ومعاصرة يبعث بها دعاة القومية العلمانية البعيدة عن الاديان الى من استهوتهم الدعوات الدينية والمذهبية والطائفية من اجيالنا الحاضرة والطالعة بتأثير اسرائيل وغيرها من الدول الدينية وبتأثير جميع اعداء التقدم والحرية والحضارة ممن لا يهتمون في المسألة الشرقية بغير الاستعمار والهيمنة ومناطق النفوذ. ولعل فيها ما يساعدنا لاقامة المجتمع الانساني على اسس الحضارة ومرتكزات العلمانية الديموقراطية المختارة ليكون لنا مكان نطمئن فيه ونرتاح اليه تحت شمس هذا الكوكب الصغير المضطرب.

نسيب نمر

(*) ٣٦٣ صفحة قطعا وسطا، الطبعة الجديدة ١٩٨٧. الطبعة الاولى ظهرت في القاهرة ٩ كانون اول ١٩١٦، بعد ٦٤ يوما من مبايعة الشريف حسين بن علي ملكا على العرب، دار مصباح الفكر، بيروت، حقق الطبعة الجديدة وقدم لها الدكتور عصام محمد شبارو، في احد عشر فصلا وملحق يضم وصية الشهيد عبد الغني العريسي للامة العربية وقصيدة لشاعر الثورة العربية الصديق الراحل فؤاد باشا الخطيب.

(*) (*) اكد هذا الرأي الشهيد عبد الغني العريسي في وصيته للامة العربية المنشورة في الصفحة ٣٤٩ وما يليها، ولعل المؤلف المجهول المجاهد كان رفيقا للعريسي في العمل السري العربي ضد الاتراك. وجاء في الوصية (ص ٣٥١): "ان قائد الفيلق الرابع جمال باشا الجاسوس الاكبر قد عرقل بحيله مساعينا وآخر قيامنا، فإنه بعد خيبته بغزوه مصر واسترجاع القطر الشقيق الى العبودية تظاهر بالميل الى العرب، واسر الى عشرات من كبار الشعب السوري انه يريد الاستقلال بسورية، وقد اللمع عدة مرات في الولائم الخاصة التي كانت تقام له الى استقلال سورية، وحث المتنفذين على النهوض والقيام وشق عصا الطاعة على الحكومة، فوثق كثيرون منا به. ولكن البعض الآخر منا لم يأمن من غدره ولا تغافل عن تنبيه اخوانه الى الحذر من الوقوع في حبائل مكره، وقد تمكن بهذه الاساليب الخداعة والاكاذيب، السياسية من اكتشاف بعض دخائل السوريين فاعمل فيهم السيف وامعن فيهم قتلا". فهل اطلع المؤلف كرفيقه عبد الغني العريسي على مقاصد جمال السفاح في الاستقلال بسورية امر العريسي، وربما سواه، اطلعه عليها فدونها في وثيقته؟ وقد تكون خشية عبد الكريم الخليل من اتهامه بالسذاجة في العمل السياسي الى درجة الركون للاتراك سبب التلميح الى سبب شنقه وهو على حبل المشنقة وعدم التصريح بهذا السبب، وعلى اي حال ان مطامع جمال السفاح في تزعم دولة سورية مستقلة عن تركيا حقيقية وحينما لم يوفق عمد الى اعدام كبار الواقفين على مطامعه واسراره كي لا يسربوا النبأ الى الحكومة وليدلل على امانته لهذه الحكومة.

عشرة عميان

اطلّ سراج الليل مصبوغا بدمه. ما الخبر؟ فقهقه وبكى معا. ثم تدفق راويا:

مررت بعشرة من الاشداء في معركة طاحنة، سلاحها العض والحلش والعصي الغليظة، حتى بات الواحد منهم بلون الآخر احمر ارجوانيا لشدة ما سال منه وعليه من الدم المسفوح. فوقفت عليهم مدهوشا استطلع علة صراعهم المرير، ولاسيما عبر كلمة واحدة يرددها كل منهم: "اين حصتي". وعلى مقربة منهم لاح لي شبح يقهقه فرحا وبيده "كاميرا" يلقط بها هذا المشهد الفريد. فزحفت اليه متسائلا: لا افهم؟ فقال: تراءى لي ان اصور حرب الزعماء اللبنانيين فجمعت عشرة من العميان واوهمتهم باني نذرت لهم، مؤمنا بصلاتهم، لمرض عضال، الف ليرة ذهبية وضعتها في كيس هو هذا. ثم نقلت كيس الدراهم من يدي اليمنى الى يدي اليسرى مع خشخشة ما فيه. وابتعدت عنهم. فخيل الى كل منهم ان الآخر استولى على الغنيمة وامسك حصته فراح يطالبه بها: "اين حصتي؟ ثم تطور الجدل الى ما تراه بام العين من معركة العميان الطاحنة على "الوهم". الا تراني صورت معركة هؤلاء الزعماء اللبنانيين فيما بينهم اجمل تصوير؟.

ثم كف سراج الليل عن الكلام وشرد متأملا الدم المتجدد عليه جسدا وثيابا، الى ان سألته: وهذه الدماء؟ فقال: تدخلت مصلحا، و"للمصلح ثلثا العلقة" كما يقال، ففصلت فيما بينهم وارشدتهم الى الجاني، فهجموا عليه كالكواسر والضواري. الا انه، "المهضوم"، توارى مقهقها. فسألته: ومن يكون هذا الفنان؟ فقال: انه الشاعر عيسى حمدان. درة زمانه وعيا وجمالا. وقد سألني من انت. فصورتك له ناسكا متنسكا في ظل ام الحرير في ديار ادونيس. فهتف صيدون منشدا للمتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

جورج كساب

"الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي"

من مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي" في ٤٤٤ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى آب ١٩٨٧ وثمنه ٨،٥٠ دولارات اميركية او ما يعادلها.

ومن الناشر: "يحتوي الكتاب على مجمل الدراسات والتعقيبات التي قدمت في الندوتين اللتين عقدتا في القيروان - تونس في ١٠-١١ اذار ١٩٨٣ وفي تونس في ٢٩-٣٠ تشرين الاول ١٩٨٤، لدراسة حركة الصحوة الاسلامية، في اطار مشروع المستقبلات العربية البديلة الذي جرى انجازه بالتعاون بين جامعة الامم المتحدة ومنتدى العالم الثالث".

والمحتويات: "فاتحة (الدكتور اسماعيل صبري عبدالله)، الفصل الاول: الندوة التمهيدية لتحديد محاور بحث الصحوة الاسلامية. الفصل الثاني: اعمال الندوة الرئيسية عن دراسة الصحوة الاسلامية. الفصل الثالث: الصحوة الاسلامية في مصر (الدكتور محمد احمد خلف الله). الفصل الرابع: الصحوة الاسلامية في بلاد الشام - مثال سوريا (الدكتور حبيب الجنحاني). الفصل الخامس: عن الصحوة الاسلامية في لبنان (حسن صبرا). الفصل السادس: الحركة السلفية والجماعة الدينية المعاصرة في المغرب (الدكتور محمد عابد الجابري). الفصل السابع: الاسلام الاحتجاجي في تونس (الدكتور محمد عبد الباقي الهرماسي) وتعقيب: تحليل للعناصر المكونة للظاهرة الاسلامية في تونس - حركة الاتجاه الاسلامي (راشد الغنوشي). الفصل الثامن: الصحوة الاسلامية بين الواقع والطموح (الدكتور شكري فيصل). الفصل التاسع: مستقبل الصحوة الاسلامية (الدكتور عبدالله النفيسي). الفصل العاشر: تقرير تجميعي: الصحوة الدينية الاسلامية: خصائصها - اطوارها - مستقبلها (الدكتور مصطفى الفيلالي). فهرس".

قرى وعليّات من زماننا كانت تنقرد السعادة

شبعنا من الغمز واللمز في دهاليز السياسة، وعدنا الى المنطلقات الآمنة في مباسط القرية، الى السهرات الحميمة، الى الاجواء الدافئة، الى الذكريات العنبرية حيث كانت القرية تعيش عاداتها وتقاليدها؛ فلا سمون تلفح الوجوه، ولا اهواء تنفخ الصدور، بل طيبة، سماحة، براءة، دماثة... رحم الله ذلك الزمان. ربما نترحم، غدا، على حاضرنا، برغم كلوحه، من يدري؟ اما قال الشاعر:

"رب يوم بكيت فيه ولما
صرت في غيره بكيت عليه؟":

- في "خراج" الدبية (اقليم الخروب) دسكرة اسمها عقلين. تعيش فيها عائلات اربع: بستاني، هاشم، عليّه، متري. كان يحيي ليالي الزجل فيها اربعة اخوان من آل العلية، يهوون الفروسية، والاقوال الحماسية؛ اسم كبيرهم ديب، "يجري الدهر على نيل حصانه". الاربعة كانوا كل ليلة يتحاورون، زجليا، مع زجال امي، مفطور على الشعر العامي، اسمه سعيد مرعي الهاشم. ذات ليلة، فيما كانت الدسكرة مجتمعة في احد البيوت، حول قنديل شاحب النور، تهيأ ديب للقتال، صال وجال، وطالب بالنزال، فقال:

"اخوان نحنا في المعنى اربعة
صارت اسود الغاب منا مطبّعه
من بطشنا الفرسان بتنادي امان(١)
شو نزلك، يا هاشمي، عالمعمعه؟"

فنقر الدف سعيد مرعي، واجاب:

"الاربعة، يا ديب، بدكن تتعبوا
لا تفكروا عالهاشمي تتغلبوا
لو دق كتفو الهاشمي بعليتك
بيطربق الاربع زوايا عالقبو"(٢)

فقام "الاربعة" وحملوه على اكتافهم وداروا به في البيت اربع دورات متتالية، رحم الله ذلك الزمان.

- للبرجين، ايضا، شعراؤها الزجالون الذين كانوا يجتمعون في الافراح والاتراح، مسيحيين ومسلمين، على حد سواء، ويؤلفون حلقات ما زال الناس، حتى اليوم، يتمثلون بها ويترحمون. يحكى ان فتاة وحيدة، اسمها لطيفة طلب يدها كثيرون فامتنعت الا عن شاب اسمه ميشال. قال احد الشعراء في ليلة زفافها، وكانت البلدة باسرها مجتمعة:

لطيفة هالجميلة
حبّت ميشال
بارودي تسعة ميلي
بيصطاد حجال(٣) (موشح)

رحم الله ذلك الزمان، لم يعرف الوباء طريقا الى حناياه.

- كان بولس رشيد الغريّب، في الدامور، من الشعراء المرموقين. دعي، ذات ليلة، الى حفلة اقامها بعض الشباب اكراما لرفيق لهم خطف فتاة اسمها "حمامي". استهل الشاعر حفلته بمخاطبة الحضور، فقال:

بخبركن عن احلامي
عن هالشعب القدامي
كتار اللي راحو عالصيد
قلال الجابو "الحمامي"

الا يصلح هذا القول لكل زمان ومكان؟ الا ينطبق على مؤسساتنا الكريمة؟ الا يبقى جديدا برغم عتقه؟ الا تستسيغه شفاهنا كلما سنسنت الريح بالغابة التي فقدت اطرافها شجرة شجرة، وبقعة بقعة؟ حماك الله يا "حمامي"، ورحم الله ذلك الزمان.

- كان مختار الدبية يمشي مرحا بين مخاتير زمانه: فهو المختار الوحيد الذي يتفاوى به الخاتم، وتنقاد له الكلمة؛ وكان صديقا لشاعر اسمه خضر البنات. ندد، في ليلة سمر، بالطائفية وباصحابها، فقال وهو يخاطب شاعرا من عين الحور:

"هالطائفية بساقها وسماقها
ما كنت، بين الاهل، من عشاقها
نحطت على "خضر البنات" البرغشي
بخليك تشبع دم من معلاقها
طيب الله انفاسك يا جامع الوسامين: الخاتم والكلمة، ورحم الله ذلك الزمان.

- في احدى الليالي المقمرة اقام ثلاثة زجالين حفلة شائقة انتهت بموشح يشمل القرى الثلاث: الدبية، البرجين، عين الحور، منه:

البرجين وعين الحورا والدبيه
وردي وفلّي ومنتورا بعينيي
....
الدبية نجينا ليها منشوف بستان
والبرجين حواليها لوز ورمان
وعين الحور اللي عليها تكرّم رضوان
جاد وخلى عينيها تجود عليي

رحم الله ذلك الزمان بازيائه، بعاداته، بسذاجته، بنبل مراميه، بمحدودية افقه... ان لم يكن له من خصائص مميزة الا الصدق فيكفيه؛

ويكفيه ان الحضارة المزيفة، المستوردة ظلت ارج اطاره؛

ويكفيه ان الفياش والابهة وتصعير الخدود ما نبتت في ارضه؛

ويكفيه ان الغوغائية اليومية ما خدشت صماخ اذنه؛

ويكفيه ان "الحكواتية" ما كانت، بعد، سمة بارزة من سمات العصر؛

ويكفيه ان الطرق، على ضيقها، كانت تصل الشرق بالغرب، والجنوب بالشمال، واهلا وسهلا بالقادمين...

ويكفيه انه ما كان عصر حديثي النعمة...

اننا، اليوم في عصر الكهرباء، نترحم على قنديل الزيت، لا بل على النواسة؛

اننا، اليوم في عصر الصواريخ، نترحم على الدابة التي كانت تنقلنا بين قرية وقرية؛

اننا، اليوم في عصر الجفاف، نترحم على عصر البحبوحة يوم كانت الشجرة سليمة الجذع، سليمة الجذور، خضراء الاوراق، سابغة الظل، حالية، غاليه... فلا "مالوش" ينخر جذورها، ولا طحالب تمتص جذعها، ولا فطر يستهلك ثمارها، ولا منشار، حديد الاسنان، في طلوعه ونزوله، يكتفي، ان لم يكن بغصونها، فبساقها؛ رحم الله ذلك الزمان.

سامي نعمة الله الهاشم

١- لا يقصد بكلمة "امان" الطمأنينة والحماية، انما يقصد بها طلب الاستغاثة، يقابلها في الفصحى: النجدة النجدة. الاختلاف بين "امان" الفصحى و"امان" العامية يظهر في اللفظ يكثر استعمالها في الموال البغدادي.

٢- كانت البيوت، آنئذ، في اكثريتها من طبقة واحدة. كان بعضها بشكل القبة على نوعين: انبوب، مصالب. وكان اصحاب اليسار في القرى يبنون على ظهر القبو علية يعدونها لاستقبال الضيوف. وبما ان العائلة هي عائلة "العلية" فالمقصود بردة الزجل ان صاحبها يقضي، بطرفة عين، على العائلة باجمعها، ابهمه، بعد، اربعة اشخاص؟ هنه هي التورية التي لا تكلف فيها، جاءت على سجيتها عفوية الخاطر، ولفعل "طربق" نكهة خاصة في الاوساط الجبلية، رحم الله هذا الفعل، فانه بمفرده صورة تمثل الفلاح الاصيل الذي لم تجرفه، بعد، تيارات المدنية.

٣- الباء المحددة في اول الكلمة هي عملية ادغام حرف الجر، الباء، بالباء الاصلية. في هذه الصورة الشعرية يتمثل الصياد الماهر.

جوادي الأصيل فوق الرمال وقدماي فيها

انهله ما سبق ان كتبت في عدد من "النهار". وان ما كتبت كان بعيدا كل البعد عن ادراك القارىء، بعيدا كل البعد عن تفهمه.

ولم اعجب لكون ما كتبت، كان حقا بعيدا عن القارىء، بعيدا عن ادراكه. كما كان بعيدا كل البعد عن تفهمي وادراكي انا بالذات.

وخفف من حدة تأنيب الضمير ورد الاعتبار. شعوري ان ما كتبته كان صدى اضطراب في التفكير. وان ما كتبته هو حياتي وحياة الناس، آلامي والام الناس، وما اعانيه وما يعانيه الناس في هذه الايام من ضياع والام.

واي ذنب هو ذنبي ان كان ما كتبته اختلط علي. وما ذنبي ان كان ما كتبته اختلط على سواي. واي ذنب هو ذنبي ان كان ما كتبته اصابه مس عن الجنون كما يصيب الافراد من عباد الله. أوليس الحرف من نتاج العقل؟ وهل نستطيع ان نكتب بعقولنا المشوشة، احساسات صافية نقية؟ وماذا نستطيع ان نكتب عندما نفقد القدرة على التحكم في الكلمة الموزونة والفكرة الصافية الخلاقة؟ وكيف تصدر الكلمة الموزونة والفكرة الصافية الخلاقة، عن ذهن مهووس غير واضح؟

ويضيف: لا يعقل انني لا اعني شيئا. او بعض الاشياء. وان اللاشيء الذي كنت احاول اظهاره، هو الحقيقة التي كنت اعنيها. ومن غير الممكن انني لم اكن اعني شيئا حتى لو كان هو اللاشيء الذي احاول ان اعنيه.

ويمر يوم - يومان - اسبوع، على ما سبق وكتبت فاجد من حقي ان اعيد ما كتبت. او ان يعاد ما سبق وكتبت. ولان ما كتبت هو الحقيقة الوحيدة لا جدل فيها. انها الفراغ في القلب. انها الفراغ في الضمير. انها الايمان المفقود.

وتمرّ الصور مسرعة امام بصري. واجد اننا في واد والعالم في واد. وان حقيقة وجودنا كارثة على الحضارة لا تحتمل.

ويوم كتبت كنت احاول ان اكتب لاحد الناس. افتح له صدري. ولما لم اجد سوى طوائف من الجياع والمعذبين والمشردين، الذين لا يسمعون الا بمعدهم والامهم واحقادهم، ادرت وجهي الى جواد عربي اصيل كنت القاه كل صباح حتى اصبح زميل طريقي ومؤنس وحدتي.

وكنت احاول ان اكلم هذا الجواد العربي، اطلب منه النصح والعون، مذ سدت ابواب السماء والارض، وكنت امر به كل صباح على تلك الارض المرملة الصاخبة بأنين الناس وتعاستهم، معفر الجبين، يكسو جسدي غبار لزج كأنه دماء متجمدة لا تلبث ان تسيل من رأسي حتى قدمي. اراهن على قدمي. اراهن على البقية المتبقية من كرامتي. اولست في ميدان سباق الخيل؟ هنالك حشرنا، حيوانات اصيلة وحيوانات غير اصيلة. حيوانات فقدت هويتها وكرامتها.

وكنت التقي بهذا الجواد الاصيل كل صباح. مهفهف الجسد. تشتهي لمسه. تتمنى وضع اليد عليه. على جلده الناعم النظيف. يمتطيه اخف الناس وزنا وظلا. وهذا ما جعلني التجىء اليه، احاوره واداوره. وكنت ارى الفرق الواضح بيني وبينه، انا المخلوق على صورة الله ومثاله. وكنت احاول اقناع نفسي. وكان يرنو الي بعينين وديعتين يقفز امامي. ويتفندر. يسرع ويهرول. وانا احاول ان ازيل طبقة الغبار عن قدمي. واتقي الشمس يكفي. وكتفي ينوء باثقال لامست الرمال الملتهبة، وهو يسير الى جانبي بعزه وجاهه وتراثه.

ولقد بهرني عزّه وجاهه وتراثه، فحدثت نفسي حديثا عنيته به. وانا اسير الى جانبه، منكسر الخاطر. ذليل النفس. يمر بي المعذبون افواجا افواجا، وامر بهم. فلا رمال معبر سباق الخيل ترحمنا ولا خالقنا يرحمنا. وينتقل المنا من خانة الى خانة ومن ضياع الى ضياع اشمل واعم.

وتصهل الخيول العربية الاصيلة من حولي مشرئبة الاعناق ولا ازال احاول انتزاع قدمي من الرمال ونقل اثقالي من كتف الى كتف.

واجدني وحدي. وان جميع محاولاتي كحصان المعصرة المعصوب العينين، يظن انه قطع الدنيا، ولا يزال في الدائرة نفسها - يدور - ويدور - ويدور. على معبر سباق الخيل.

انفض التراب عن قدمي
انقل اثقالي من كتف الى كتف
احجب اشعة الشمس - بكفي.
اسير - احاول ثانية.

ال. م

رجوع الى يوسف عازار الى "الشبيبة" في ١٩٢٥

الشبيبة
مجلة علمية ادبية فكاهية
السنة الاولى — العدد ١ — ١٩٢٦

عشرون سنة على غياب وجه اديب وصحافي ومصلح اجتماعي ظل غائبا عن الشهرة والنفوذ لانه اختار العزلة التي تليق بالادباء والمفكرين والصحافيين. انه يوسف عازار مؤسس مجلة "الشبيبة" ١٩٢٥.

و"الشبيبة" مرحلة مهمة تستوقف الباحث المعاصر بما فيها من المقالات الادبية والنقدية والشعر. واطلق يوسف عازار "الشبيبة"، والتف حوله ادباء من لبنان امثال بولس سلامه وحليم دموس واميلي فارس وغيرهم، فكتبوا وكانت "الشبيبة" منطلقهم. والمجلة ابواب متنوعة وحقول منها النسائي فقد دأبت الاديبة اميلي فارس في الكتابة عن المرأة والوانها الادبية والاجتماعية والسياسية، ومن الحقول ايضا النقد والمناظرة والمراسلات والاراء والفكاهات والحكم. وانتقل يوسف عازار من الصحافة الى الميدان القانوني رئيسا لقلم المحاكم. لكن فطرته الصحافية وقلمه اللاذع والنبيل ظلا يرافقانه.

عالج يوسف عازار في مجلته مواضيع جمة ووقائع ثقافية واجتماعية متنوعة. والى موهبته الصحافية كان يحسن اسلوب الفكاهة والسخرية ليجعل الموضوع الذ بعيدا عن جفاف المادة.

اختار يوسف عازار تنويع الابواب ليستفيد القراء منها ورسم صورة دقيقة لوقائع وتطلعات فكانت تهمس في اذن القارىء حقائق، خاصة عن الصحافي وحياته المتألمة "في هذه البلاد"، كأن يوسف عازار الذي ادرك مصاعب الصحافة منذ خمسين. كان يعرف تماما انها من عصر الى عصر ومن جيل الى آخر. ونقرأ بعض مقالاته فيخيل الينا انه يكتبها الآن. يقول:

"شقية الصحافة في هذه البلاد. واشقى منها اصحابها المحاربون من فئة لم يوجدها الله الا اكمالا لعدد مخلوقاته... مسكين انت يا صحافي تقاوم يا اخي المبادىء الواهية والاخلاق الثائرة المعوجة ولا ترى من يثني على عملك ثناء طيبا صحيحا ولا تجد منشطا ولا محبذا لخطتك ولا لاعمالك. والصحافي يسمونه في هذه البلاد "ديان البشر"، فمسكين انت صحافي".

ولا تقتصر هموم يوسف عازار على المواضيع الثقافية والادبية، وتتعداها الى الوطنية والاقتصادية ليصبح قلم يوسف عازار محطة للباحث الاقتصادي ايضا. وندرك كم هذا الوطن يفتقر الى البرمجة الاقتصادية منذ نشأته. واذا يوسف عازار وفي العدد ١٢ سنة ١٩٢٦ يفتتح المجلة بعنوان اقتصادي مالي "اموالنا تذهب ادراج الرياح - اين الاقتصاد -":

"كل يعلم ان لا حياة للامة الا بالمال فاذا وجد وجدت معه الحياة الطيبة ووجد الرقي والعمران ووجدت كل اسباب الصرامة والسعادة. وها نحن اليوم واموالنا تبذل دون نتيجة عمرانية. اننا لا نكتفي بالضروري لسد حاجاتنا بل نطلب اكثر من الكثير. نتطلب عيشة رفيعة كعيشة العظماء واصحاب الملايين ونحن لم نر في ايدينا غير معاش نتقاضاه شهريا لقاء اشغالنا الشاقة سحابة الايام الطويلة. اين مصنوعاتنا التجارية اين معاملنا اين بضاعاتنا.

اذن فلنقصد ولنجمع المال ولنؤسس المعامل لكي يقال ان بلادنا واسعة فسيحة الارجاء وليست فقط بالجبال والسهول بل بالمعامل والمصانع الوطنية والسلام".

نقرأ وندرك تماما الوضع الاقتصادي الذي عاناه لبنان ويعانيه اليوم حتى على شفير الهاوية ان لم نقل الهاوية ففي "الشبيبة" كل المواضيع والقلم رمز قوتها واستمرارها، قلم الادباء والمثقفين الذين اوجد لهم يوسف عازار منبرا لافكارهم وقصائدهم وثقافاتهم. وكانت "الشبيبة" لهم الانطلاقة. ونذكر للمثال حليم دموس وبولس سلامة. وفي قصيدة بعنوان "يا فتاتي" يكتب حليم دموس في ١٩٢٦:

ففي بين الخمائل يا فتاتي
لاسمعك الدروس الباقيات
فهذا الكون سفر قد تجلت
به اسمى المعاني الرائعات
وآيات الحقيقة ماثلات
امامك فاقرأي معنى الحياة
هنالك بلبل الغابات يشدو
على افنانه هزجا طروبا
يحلّق صادحا في الافق حرا
ولا يخشى العواصف والخطوبا
فكوني كالبلابل يا فتاتي
ففي نغماتها (معنى الحياة)
هناك الماء بين الروض يجري
طليقا لا يمل من الخرير
يصفق تارة ويئن اخرى
ويقصد شاطىء البحر الكبير
فكوني كالجداول يا فتاتي
ففي اصواتها (معنى الحياة)

ونقرأ ايضا قصيدة لبولس سلامة "ايوب القرن العشرين" وكان طالب حقوق واستاذا في معهد الحكمة، في العدد ١٠ - حزيران ١٩٢٦:

الا معهد النبس الذي ذاع فضله
فسار بأقطاب البلاد وابعدا
اذا ما رفعنا الصوت بالمدح عاليا
يجاوبنا من جاوب المهجر الصدى
لقد زانك الله الكريم بمركز
تخرّ له الامصار والبحر سجّدا
ومن خلفه لبنان حصن موطد
هو الابلق الفرد الذي يدفع الهدى
ومن حوله جنات عدن تفوعت
ازاهرها والعندليب بها شدا
يصافحها صنين في الصبح والمسا
ليهدي لها مهرا نسيما مبردا
وكان لأبناء الطوائف كلهم
فعانق فيه الناصري محمدا
وكم قام في بيروت للعلم معهد
ففي كل صوب قام للعلم منتدى.

الى القصائد والمقالات التي ترجعنا الى حيث للادب منزلة مهمة وللقصيدة منزلتها الادبية والاجتماعية والاخلاقية. والى يوسف عازار.

شحادة وازن

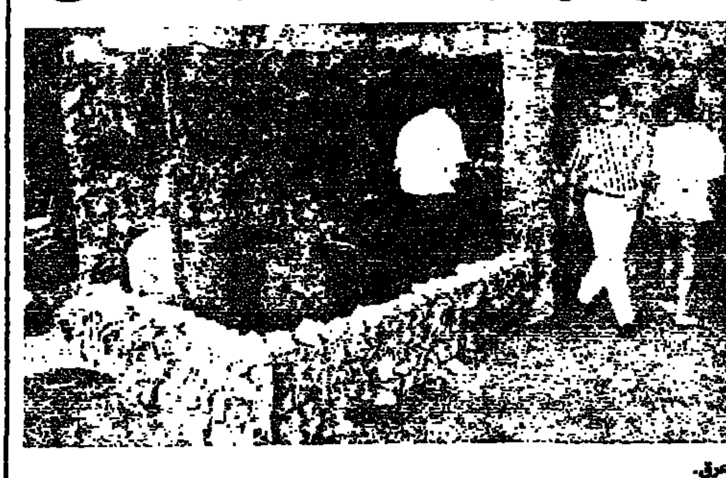
المهد واللحد

(١)
اساطيرنا الشعبيه
لا بتنحصى ولا بتنعد
ومن هالتراث اللبناني،
وياللي ما إلو تاني،
ليل نهار رح يبقى العرض...
(٢)
فتاح كتاب الدينونه
وخود خيره عند الصبح
سبع وراق وسبع سطور
ومن بعد سابع كلمه
بيظهر الخسران من الربح
وبتعرف حظك المستور...
(٣)
ارواح ساكنه معنا
منها شر ومنها خير
وندر ل هالولي
وندر ل هالدير
ونجينا من الشرير
من صباحية المعزه
ومن غراب عم بيطير...
(٤)
مت مبارح ب منامي
انكتبلي اليوم عمر جديد
واصطبحنا، عند الصبح، بالغنم(*)
يا رب تبارك وتزيد...
(٥)
شافها رايحه ع العين
والجره كانت فاضيه
وطار فوقو غراب البين
يعني اليوم كلو شؤم
ورح بتكون القاضيه
اجل موعد السفر
ل تبقى نفسه راضيه...
(٦)
هالجره اللي مليانه
فال خير كانت عليه
خلف صبي فاتح ايده
رح يفرشخ ع حاتم طي...
(٧)
كتر الضحك ما بيسوى
"يا رب تجيرنا من الضحكات"
والبكي، من قبل كربلا،
تاريخنا مع العادات.
(٨)
يا ويلنا، اذا، يا ويلنا
فوق ميت فهخنا
او عوي كلب بالمقلوب
او بجنازه عطسنا
او عدينا هالفله
العد ب طيّر البركه
ومن بعد اليسر قله.
(٩)
يا ويلنا، انا، يا ويلنا
حلم بيفرح شفنا
بيطلع تفسيره بالمقلوب
والربحان ب منامو
صحيان بيطلع مغلوب
والحاجه اللي عم بتصحي
قتلها ب كون منيح
والفراشه السودا العم بتطير
وعم بتحوم حوالا النور
قتلها وارتاح من شرّا
ولا يكون شاهدنا زور...
(١٠)
ويوم الخميس فصّل وقيس
والفراشة "البشورة" بشاره
وكب القهوة على الارض
بشارة خير ومشكوره...
(١١)
لا تفصل تياب بالليل
ولا كل يوم تلاتا
شغل الليل شؤم وويل
"والتلاتا وراتا".
(١٢)
من المهد ل هاللحد
عايشين بهالخرافات
وهالدني عم تتحلا
باساطير وب حكايات.

رامز حيدر

(*) يقال ان الغنم غنيمة وخير وعكسها الماعز.

المونة اللبنانية في أيلول "الآباء والأجداد" صاروا أغلى



عرق.



مبتكو.



الوزير فيكتور قصير في الافتتاح.

يبقى ايلول شهر المونة، رغم تقلبات الدولار الحادة التي جعلت حياة معظم اللبنانيين على درب الاكل و... الانتظار ساعات امام مداخل التعاونيات والسوبر ماركت والترحم على آونة سعيدة، حين المونة تحصيل حاصل لا تعترف بالعملات الاجنبية بل بعرق ابناء الارض وتعبهم. وكانت الخوابي والجرار والاكياس والغرف والكوارات الى فوق تفيض بالخير والبركة والزيتون سواء في "بيت السلطان المخفي" الذي صار بيت الفقير يدفع ٢٤٠ ليرة ثمنا لكيلو العدس، ام في بيت الغني الذي لا يعرف شيئا عن هذا العدس ومشاكله وثمنه.

هيا نتذكر ايام زمان، قالها نادي لاجوكوند الثقافي - الاجتماعي في زوق مكايل، واقام معرضه الرابع في ايلول للمونة اللبنانية في الباحة، قرب كنيسة سيدة النجاة - الزوق، وافتتحه مساء الجمعة ممثلا رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الوزير فكتور قصير.

وجال وزير الاقتصاد بين الاغذية والاشربة وربما تحسر على حال ابناء شعبه. فمن يستطيع مقاربة الفاصوليا البيضاء التي رفعت سعرها على ورقة اطلت من داخل شوال اسود ٢٤٠ ل.، والحمص البلدي ١٥٠ ل.، والفاصوليا الحمراء ٢٤٠ ل.، والعدس البلدي ٢٢٥ ل.، والبصل ٥٠ ل.، والثوم ٢٠٠ ل.، وقنينة خل التفاح ٢٢٥ ل.، والتوت ٣٥٠ ل.، وماء الزهر ٥٠٠ ل.، وشراب الورد ٣٠٠ ل.، وطبعا طبعا الاسعار بالعملة اللبنانية الصعبة المنال والسهلة الصرف والذوبان.

وعلى مدار الساحة دكاكين: نبدأ من دكان الضيعة الى حركة التضامن الفني بارتيزانا ورسوم على الزجاج والمرايا وكروشيه، مؤسسة بولس وديع مارون: زيت وزيتون وصابون، نادي الجبل - خياطة، ومشغل الزوق: كروشيه واشغال يدوية، مشمش - عنايا: خل وماء زهر وشراب، سو فنير: ازهار وشتول، جونال: شراب وعصير، مؤسسة ندى - طرابلس: مربى البلح والابو صفير وماء الورد والزهر، عرق موال: طازج قدم منه كأس الى الوزير قصير، الطرطوسي: غاسيات، يونيفود: شراب وماء زهر، مبتيكو: كاستارد وجلو وحلويات صنع لبنان، ترغا: تنجيد ريش وفحم دق وفحم من جفت الزيتون، نادي لاجوكوند: مرصبان، قورما، خل، خبز مرقوق، ثم الاستراحة للقهوة التركية وقبو عرق ابو عقل حيث التقطير وتقديمه ساخنا.

ولوحة من البيدر، مورج على كومة قش والى جانبه طنجرة للقمح المسلوق. وعلى المدخل سيدة تخبز على الصاج.

والترحيب كضرورة وتراث، تولاه رئيس نادي لاجوكوند السيد جوزف باسيل و"بالوحدة والعودة الى الاصالة والذوق نحبط كل المحاولات للنيل من عزيمتنا. ورغم الظروف الاقتصادية الخانقة التي نتخبط بها اردنا معرضا نعيد فيه تراث الاباء والاجداد".

وقدمت فرقة نادي لاجوكوند لوحات راقصة على انغام فرقة جعيتا الموسيقية. وطبعا كان السيف والترس.

والمعرض الى ٣٠ من الجاري من الثالثة بعد الظهر للعاشرة ليلا يوميا ومن العاشرة للعاشرة في الاحد.

أ. ر.

"صيدا الفرح" على مسرح قلعتها



في الاحتفال. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اختتم "مركز صيدا الفرح" الدورة الترفيهية للاطفال باحتفال فني على مسرح قلعة صيدا البحرية في حضور راعي الاحتفال رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد وممثلين لـ"المؤسسة الاسلامية" والصليب الاحمر اللبناني و"لجنة الاشراف الاداري".

النشيد الوطني افتتاحا، ثم زيارة لمعرض الاشغال، الى مشاهد راقصة وفولكلور لبناني للاطفال في اشراف السيد سليم وهبه، وختاما اغنية "صيدا الفرح".

دار صور

صور - "النهار":

طالب مدير دار المعلمين والمعلمات في صور السيد عباس هاشم وزارة التربية بالعمل على اكمال مشروع تعزيز دار المعلمين في صور وبناء اجنحة وفروع جديدة لها وتجهيزها وتوفير الامكانات المادية والتقنية اللازمة لها اسوة ببقية الدور في لبنان ودعا الى تطويرها وزيادة العاملين فيها وفتح قاعات للمطالعة والتدريب النموذجي.

كذلك طالبت الهيئات التربوية في صور ومنطقتها بالاسراع في اكمال بناء غرف الثانوية الرسمية للبنات في صور قبل حلول السنة الدراسية الجديدة نظرا الى زيادة عدد التلميذات في الثانوية وعدم قدرة الاهالي على ادخال بناتهم الى المدارس الخاصة. وكان وفد من الهيئات التربوية في صور راجع رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في هذا الشان في اثناء جولته في المنطقة.

تربويو "امل"

زار وفد من المكتب التربوي المركزي لحركة "امل" برئاسة الدكتور طلال علامة العاصمة السورية والتقى مسؤول العلاقات الخارجية في اتحاد شبيبة الثورة وبحث معه في سبل تعزيز التعاون المشترك على المستوى الشبابي محليا وعربيا ودوليا.

الهجرة أصعب إلى أميركا وفي قنصلية عامة لبنانية مواطنون يحنّون وأكثرهم الأرمن




قنصل لبنان العام في لوس انجلس الآنسة ميشلين ابي سمرا تلقي كلمة في مهرجان اجتماعي لبناني.

لوس انجلس - من مي ضاهر:

لا تزال الولايات المتحدة الاميركية بلدا يصبو ان يهاجر اليه ابناء العالم الثالث لاسباب كثيرة، اضعفها الهرب من الاقتصاد المتردي عندهم او من وضع سياسي يكبت الحريات والطموحات.

وغالبية تلك الدول تتهم الولايات المتحدة بالتسبب بأزماتها ثم لا يمتنع حتى المعارضون هناك للسياسة الاميركية من الهجرة اليها.

وقبل مدة اصدرت الولايات المتحدة تدابير مشددة لتخفيف سيل الهجرة ومنع اقامة الاشخاص على ارضها على نحو غير قانوني مثل مواطنين من المكسيك يقطعون الحدود اعدادا هائلة بواسطة عصابات تسهل لهم. وشنت السلطات الاميركية غارات على اماكن تشتبه في ان سكانا فيها على نحو غير شرعي ورحلتهم الى بلادهم.

ورغم هذه التدابير المشددة فلا يزال كثيرون يحاولون التسلل عبر الحدود في سيارات شحن مقفلة. وفي آخر اخبار هذا النوع عثور على عشرات الجثث داخل شاحنات مقفلة قطعت الحدود الجنوبية. واسباب الموت غياب التهوئة فيها لحفظ البضائع المنقولة لا لحشد البشر.

فهل يعاني اللبنانيون في الولايات المتحدة مصاعب لدى دوائر الهجرة؟ وهل كبير عدد اللبنانيين على نحو غير شرعي هنا؟

قنصل (ة) لبنان العام (ة) في لوس انجلس الآنسة ميشلين ابي سمرا لا ترى ان اللبنانيين يتعرضون لملاحقات غير مشروعة، رغم الشائعات انهم يضطهدون من السلطات الاميركية لدى وصولهم الى المطارات الاميركية وينتظرون ساعات حتى السماح لهم بالدخول. وتقول ان ما يحصل هو التفتيش والتدقيق في السمات. وان السفارات الاميركية تتشدد في اعطاء هذه السمات الى الولايات المتحدة في كثير من دول العالم الثالث منعا لاستمرار البقاء فيها، عند انتهاء المدة. ولكن قلما تلغى السمات على المطارات لدى وصول المسافرين اليها مثلما يتحدث بعض اللبنانيين. وتستدرك بأن امرأة لبنانية تحمل سمة سياحية وصلت الى مطار لوس انجلس. وبعد التدقيق الغت السلطات الاميركية السمة وطلبت منها المغادرة مذ تبين لها ان اولاد المرأة يقيمون داخل البلاد على نحو غير شرعي.

وتقول القنصلة العامة ان تصرف السلطات الاميركية ليس مخالفا لقانون السمات، ولا يستدعي المراجعة القنصلية لان اعطاء السمة مثل شخص يدعو ضيفا، ويحق له ان يلغي الدعوة حين يشاء.

والقنصلية اللبنانية لا تعرف كم عدد اللبنانيين المقيمين داخل اميركا على نحو غير شرعي، والذين انتهت مدتهم فيها ولم يغادروها.

والسمات السياحية التي حصل اللبنانيون عليها لخمس سنوات ولزيارات عدة خلال فترة العلاقات الطيبة في ١٩٨٢ و١٩٨٣ ومطلع ١٩٨٤، تلغى في المطارات الاميركية ويعطى اصحابها حق الدخول لثلاثة اشهر او على حسب ما يستنسب موظفو الجمارك. والذين يغادرون ثم يرغبون في العودة، عليهم طلب سمات اخرى من السفارات الاميركية.

وتقول الآنسة ابي سمرا ان العلاقات بين البلدين حاليا في فترة جمود اذ لا سياسة اميركية محددة تجاه لبنان. ولا تعرف الحكومة اللبنانية ايضا ماذا تريد من السلطات الاميركية. وتقتصر العلاقات على المناسبات الاجتماعية وبعض المراجعات في شأن القانون الاميركي الذي صدر ومنع الاميركيين من دخول لبنان تحت طائلة الملاحقة الجزائية، لاعمال الخطف فيه لهم.

ثم ان لبنانيين كثيرين يحملون الجنسية الاميركية ولم يحتفظوا بجنسيتهم اللبنانية ويرغبون في زيارة لبنان. وهنا دعتهم القنصليات اللبنانية في الولايات المتحدة الى تسجيل اسمائهم وعائلاتهم لديها لتسهيل حصولهم على جوازات سفر لبنانية.

وفي القنصلية اللبنانية في لوس انجلس حركة تسجيل نشيطة من مهاجرين يتقدمهم المهاجرون الارمن الذين اتوا من لبنان والذين تعج بهم ولاية كاليفورنيا. وتلفت القنصلة العامة الى حماسة الارمن اللبنانيين لتسجيل عائلاتهم، وانها تفوق حماسة الآخرين وتعلق: ربما الارمن اكثر من غيرهم يعرفون ماذا يعني ان يفقد الانسان هويته وانتماءه!

ونسأل القنصلة العامة عن علاقات القنصلية بمشاهير الاميركيين من اصل لبناني فتقول ان ثمة علاقات لبعضهم ببعضهم. وانها عندما كانت في السفارة اللبنانية في واشنطن مستشارة لشؤون الكونغرس كان اتصالها مستمرا برجال الكونغرس ونسائه من اصل لبناني. من هؤلاء اليوم: النائبة ماري روز عوكر من ولاية اوهايو، والنائب نيك رحال من ولاية وست فرجينيا، والسناتور جيمس عبد النور من ولاية نورث داكوتا، والسناتور جورج ميتشيل من ولاية مين. ولا ننسى كبير مستشاري الخارجية الاميركية السيد فيليب حبيب.

القنصل ابي سمرا.

ويبقى الفنانان داني توماس وكاسي كاسم اكثر الاميركيين من اصل لبناني اتصالا بالقنصلية اللبنانية وابناء الجالية اللبنانية.

ويروى عن الطبيب الشهير مايكل دبغي انه على غروره الشديد وتعاطيه المتعالي مع الناس، يضعف امام اي مريض يقول له انه من مرجعيون، مسقط اجداده.

ونشير الى ان الآنسة ميشلين ابي سمرا واحدة من حوالي عشر لبنانيات هن في السلك الديبلوماسي وكلهن عازبات. ونسأل لماذا عازبات؟ فتقول: ثمة تمييز بين المرأة والرجل في قوانين وزارة الخارجية اللبنانية. اذ تشترط على المرأة التي تتقدم الى مباراة السلك الديبلوماسي ان تكون عازبة ولا تشترط ذلك على الرجل. ولا تمنع هذه القوانين الرجل من الزواج بأجنبية رغم شرط الموافقة المسبقة. لكن تحال المرأة الى السلك الاداري عند زواجها باجنبي.

نقول: ربما هذه حال اكثر الدول. فتجيب: "كلا. غالبية الدول تمنع الزواج باجانب للمرأة والرجل على السواء. او تسمح لهما بشرط الموافقة المسبقة. وليست كل دول العالم الثالث تميز في القوانين بين الرجل والمرأة. مصر مثلا تمنع المرأة والرجل من زواجهما باجانب".

وتعلق ايضا ان قوانين وزارة الخارجية ليست كلها في مصلحة الرجل. فهناك قانون يميز بين الرجل والمرأة في مصلحة المرأة.

من ذلك ان ابن الموظف في السلك الديبلوماسي يفقد حقه في جواز السفر الديبلوماسي عندما يبلغ ١٨ من العمر. وتحتفظ الفتاة بجواز السفر الديبلوماسي ما دامت عازبة.

وتشعر القنصلة العامة ان وزارة الخارجية اللبنانية تفضل ان يبقى عدد النساء في السلك الديبلوماسي قليلا. وثمة شعور عام ان المرأة متطفلة على المهنة.

عن تيارات اللبنانيين في اميركا تقول ان مختلف الانتماءات السياسية والطائفية في لبنان موجودة هنا. وتصرف اللبناني في الاغتراب مسالم اكثر من مشاغب. ربما في فترات احتدام المعارك في لبنان في الماضي ووقوع مجازر طائفية او اقتلاع سكان مسالمين من قراهم، كانت تحتد مشاعر التيارات المختلفة وتظهر خلافاتها علانية في مقابلات على شاشات التلفزيون وفي تظاهرات في الشوارع. ولم تبلغ حد الاصطدام.

"حاليا هدوء - وانا بصفتي قنصلة عامة امثل الجميع هنا. ادعو ممثلي كل الفئات الى لقاء عندما تحضر شخصية سياسية او دينية من لبنان مثلما عندما اتى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص. واحضر اللقاءات او الحفلات لكل الفئات التي تدعوني. ولم يحصل ان واجهت اي احراج من فريق او من آخر".

الآنسة ابي سمرا في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٧ بعد خدمة سنتين في بيروت. وكانت في السفارة اللبنانية في واشنطن لسنوات، وانتقلت قبل سنة ونيف الى القنصلية العامة في لوس انجلس لتخدم ولاية كاليفورنيا وولايات الغرب الاميركي.

"نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية"

جاءنا العدد ٨ - آب ١٩٨٧ من "نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية". ومن موضوعاته "كان هناك مولارد (يوسف ارغمان). ساعة روسية، ساعة اسرائيلية (حفاي اشد). طائرة "لافي" ومعضلة القرار الاسرائيلي (اعداد سمير صراص)، سياسة الرخاء. اسرائيل بعد حرب الايام الستة ١٩٦٧-١٩٨٧ (اسرائيل كاتس)، الوضع الطائفي وتأثيره في وعي اليهود الشرقيين ونمط سلوكهم (يوحنان بيرس)، ٣٠ سنة نقل (يورام سرور)، النقل الحقيقي (حفاي اشد)، النقل وحركة العمل (تسفي شيلواح)، هل من مشكلة ديموغرافية؟ (ارنون سوفير)، لليهود فقط وثيقة جديدة اعدها الوزير جاد يعقوبي لتهويد الجليل والجولان (نظير مجلي)، نازحون من الضفة (يتسحاق بن حورين)، مناحيم بيغن بطل وشهيد (ميدا يوشاس)".

نادي عين سعاده يمشي "كم تدفع على الكيلومتر؟"

"المشي يفيد الجسد ويبعث فيه النشاط"، شعار ليوم المشي التقليدي في عين سعادة، نظمه امس نادي عين سعادة الرياضي والثقافي.

حوالى ٣٥٠ شخصا بين اطفال وشباب وكهول قاموا في ارجاء الضيعة، منذ البكور، وراحوا صعدا على طريق عين سعادة - رومية - برمانا ثم نزولا الى بيت مري فعين سعادة. والذي سمع اصواتا عند الشروق وبعده او سلك هذه الطريق كاد يظن ان في الامر مظاهرة، ولكنها سلمية لنيذة معافاة لأن الشبيبة بدربكاتهم واصواتهم الشجية، انطلقوا بالعلم اللبناني ويافطات عليها "يوم المشي التقليدي".

اللباس الرسمي الجينز و"التي شيرت" مع قبعة ملائمة. لأن المشوار طويل والشمس محرقة ويجب تجنب ضرباتها.

ويوم المشي نشاط فريد بين اندية لبنان، وفكرة من نادي عين سعادة وصاحبها رئيس النادي في ١٩٧٣ الكسندر كرلي الذي دعا الناس الى ترك سيارتهم ومكتبهم ورسميتهم والنزول الى الشوارع في يوم مشي طويل يجدد دم الشباب في عروقهم.

واستمر هذا النشاط من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٥ ثم توقف في الاحداث، ومنذ سنتين اعيد الى برامج النادي ولا يزال يلقى ترحيبا.

ويتبارى "الختيارية" مع الشباب لأن الفائز ينال كأسا فضية يتباهى بها، وكان الفائز من قبل ختيارا من عين سعادة ناهز السبعين.

ويتكفل النادي بالمصاريف من ترويقة وغداء ومرطبات. ويجب على المشتركين ان يجنوا بعض التبرعات من اصدقائهم وتعود الى صندوق النادي لاكمال قاعات محاضرات ومكتبة.

وعملية التبرع في يوم المشي تخرج عن المألوف فالمشتركون عليهم ان يبيعوا الكيلومترات التي سيمشونها. كيف؟ يذهب احدهم الى اصدقائه ويقول لهم: انا اريد ان امشي ٣٥ كلم فكم تدفعون على الكلم الواحد؟ وتختلف قيمة الكلم فمنهم من يدفع ليرتين ومنهم من يدفع ٣٥٠ على حسب ميزانية كل شخص. ويوقع المتبرع ورقة خاصة يتعهد فيها الدفع بعد انهاء المشي. وهكذا يزداد صندوق النادي ليستطيع بعض الخدمات لاهالي عين سعادة.

والجميع يتبرعون بكل طيبة خاطر لأن عملية البيع والشراء للكيلومترات تسلي ويفاخر فيها فلان انه دفع ٣٠٠ ليرة مثلا على الكلم.

يوم المشي يوم الروح الرياضية والنفس الطيبة، والمشتركون يتنزهون في مناطقهم ناسين كل شيء.

س. أ. ع.

فاي دوناواي "الداخلية"

- تتمة المنشور في الصفحة ٧ -

● عملت غير مرة مع جيري شاتزبرغ...

- لدي ذكريات جميلة مع جيري اشتركنا في فيلم ممتاز: لا انسى "لغز طفلة تهوى". قيل لي ان جديده "شارع حنق" جيد جدا. انا فرحة بذلك.

● هل لك مفضل من افلامك؟

- "بوني وكلايد" عزيز جدا عليّ. الشخصية كانت قريبة جدا مني: هذه الفتاة المسكينة من الجنوب وصراعها للانتشال من وضع بائس. كذلك "قضية توماس كراون" و"شاينا تاون". ليس فقط لان الادوار قوية، كذلك لكون الافلام ناجحة ولم تمت بمرور السنين واكتسبت قوة جديدة.

● ايفيتا كان دورا جيدا والفيلم ضعيف...

- ايفيتا كان دورا ممتازا، بينما الفيلم مشكوك فيه. نعم، لم يكن ناجحا. مع انني احب الجزء الثاني منه. احب الشخصيات القوية والتي تتعطب.

● هل هناك مخرج تودينه مرة اخرى؟

- العديد منهم. كازان، بن، بولاك.

● ومخرجون تحتفظين بذكرى غير جيدة منهم؟

- رومان! لا، انا امزح. قيل الكثير جدا حول علاقاتنا الصعبة اثناء "شاينا تاون". وهو اول من غذى الاشاعات وروجها. شخصيا لا افتري عليه بهذا القدر. اتصل بي صحافي من مجلة "باري ماتش" وهو في تحقيق كبير حول بولنسكي وسألني هل ارغب الادلاء باشياء رهيبة عنه؟ اعتذرت: رومان شخص رائع وافلامه جيدة جدا. انما رومان هو رومان!

● عندما تمرين بايام احباط ويأس، ألديك نوع من الشعار لنفسك، يساعدك على النهوض والاندفاع ثانية...؟

- شعار؟ كلا. اعتقد ان في مثل هذه اللحظات، افضل شيء هو الاندفاع في عمل ما، الدخول في الحركة. فقط هكذا اطلع من الاكتئاب واعود اكتشف ما يشحنني بفرح الحياة.

● حادثها: سمير نصري

(● كان : ١٩٨٧)

الحزب السوري القومي الاجتماعي
عائلتا التيماني وطربيه
تنعى بمزيد من الاسى المأسوف عليهما

جهاد يوسف التيماني وماهر جميل طربيه

ينقل جثمانهما من مستشفى الجامعة الاميركية الى دار الطائفة الدرزية في فردان الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول حيث يصلى عليهما ويواريان الساعة الرابعة.

تقبل التعازي بعد الدفن في دار الطائفة الدرزية وطوال الاسبوع في منزل نهاد التيماني في عائشة بكار وفي منزل جميل طربيه في صوفر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ايلي يوسف شقير

زوجته ايرين الدر اده، ولداه جورج وان ماري زوجة انطوان ميشال المسلم، شقيق حبيب يوسف شقير وايفيت زوجة جميل ابو شتمة وسيلفي وربنه زوجة جان قطريب ومرسيل زوجة انطوان فليفل.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار متر في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ من الجاري في منزل والديه في الاشرفية شارع مار متر قرب كنيسة مار متر، ويومي السبت والاحد ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في الغينة، فتوح كسروان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نجلا سعادة الحداد

والدة المهندسين اميل وانطوان ولوريس زوجة جورج المراوي وسلوى زوجة موريس ضو وروز. شقيقاها يوسف والمرحوم اميل

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة السيدة في برمانا (الكوت).

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ من الجاري في منزل الفقيدة في الاشرفية شارع السيدة بناية سيدة الغابة.

الرجاء عدم ارسال اكاليل والتبرع لوقف حليما واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اسكندر نجيب مالك

زوجته انطوانيت زبليط والد لورنس وغلاديس ونانسي زوجة طوم موغنسن وغريسي زوجة جون كارب.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار متر في الاشرفية.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ من الجاري في منزل الفقيد شارع مار لويس ملك مالك قبالة "اذاعة جبل لبنان".

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جورجيت اسكندر عسيلي

ارملة المرحوم توفيق صفيتي
والدة جوني واليكسي وغريتا زوجة مرسيل دروبي ولودي زوجة اسكندر زخور.
شقيقة ماري عسيلي

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٧ و٨ من الجاري في منزل صهرها اسكندر زخور في عين سعادة منطقة حقلة سلامة في ملكه، ويوم الاربعاء ٩ منه في منزل ولدها اليكسي صفيتي في الاشرفية الشحروري ملك حاراتي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
روز نجيب غبريل

ارملة المرحوم اسبيرو حنا ملك
ولداها روني ملك وريتا زوجة ريشار انيس الحاج.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة سيدة النياح للروم الارثوذكس في رأس بيروت.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ من الجاري في منزل ولدها روني آخر شارع السادات قرب بنك الرافدين بناية الغلاييني الطابق الثاني.

آل منصور وفياض في انصار ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

مصطفى عبد الحفيظ منصور

والد داني وعبده. والده المرحوم الحاج عبد الحفيظ منصور، شقيقاه الحاج محمد وعباس.

يصلى على جثمانه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في حسينية بلدته انصار، قضاء النبطية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطون متري هنا

ولداه روبير وجان بيار.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٧ ايلول في منزل الفقيد في النقاش الجديد قبالة منزل السفير الايطالي مفرق المركز الاميركي للغات.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
عبدو قيصر واكد

والدته فيكتوريا ارملة المرحوم قيصر واكد شقيق ميشال وايلي وايلين زوجة طانيوس ماضي وكثير.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٧ من الجاري في منزل الفقيد في عجلتون بناية ابو شعيا نزلة اوتيل "مونتي بللو" الطابق الثالث

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لوريس خليل الطقشي

ارملة المرحوم مهيب مسعود الحلو
والدة عادل وكميل ومرسيل وكلود زوجة ريمون مسعد.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٧ ايلول في كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحرور
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٨ و٩ من الجاري في منزل الفقيدة في وادي شحرور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شكرالله عبده الحاج

شقيق متري والياس ونهاد زوجة نبيه الجميل وتريز زوجة انطوان برزا.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٧ ايلول في منزل شقيقه متري شارع اديب اسحق قبالة بنك التجارة الخارجية

نقابة المحامين تنعى المأسوف عليه
المحامي نيب جورج شدياق

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٨ و٩ و١٠ من الجاري في منزل الفقيد في المعاملتين.

ذيول إلغاء مشروع طائرة "لافي"

تظاهرة أخرى لعمال الطيران وشامير هاجم المؤسسة العسكرية

تظاهر امس ما بين ١٥ الفا و٢٠ الفا من عمال صناعة الطائرات الاسرائيلية حول مبنى رئاسة الوزراء الاسرائيلية فيما كان مجلس الوزراء منعقدا.

وطاف المتظاهرون الذين كانوا يرفعون نموذجا لطائرة "لافي" سبع مرات حول المبنى وهم يطلقون هتافات ضد وقف مشروع الطائرة.

وقال منظمو التظاهرة انها نظمت على غرار مسيرة بني اسرائيل الذين هاجموا خلالها مدينة اريحا وهدموا اسوارها في الماضي. وصرح نسيم موسى احد زعماء العمال: "انها وسيلة لاظهار انه كما سقطت اريحا في الزمن القديم، يجب ان تسقط الحكومة الحالية اذا لم تستطع التوصل الى قرار مؤيد للطائرة لافي".

وبصق احد المتظاهرين في وجه وزير الدولة عازر وايزمان عندما انزل زجاج سيارته للتحدث اليه. لكن منظمي التظاهرة سارعوا الى الاعتذار من وايزمان صاحب فكرة مشروع الطائرة الاسرائيلية عندما كان وزيرا للدفاع عام ١٩٨٠.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر بغالبية صوت واحد الغاء مشروع الطائرة في جلسة عقدها في ٣٠ آب الماضي، على رغم معارضة رئيس الوزراء اسحق شامير.

وحمل شامير، وهو زعيم تكتل ليكود، بعنف امس على المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لتأييدها الغاء المشروع. وقال في مؤتمر لحزبه في مستوطنة ليفي في الضفة الغربية المحتلة ان تدخل الجيش "امر لا يحتمل. كان ذلك خطأ وآمل في الا يتكرر".

على صعيد اخر، افادت مصادر امنية ان قنبلة انفجرت عند باب الخليل في القدس القديمة الا ان احدا لم يصب بأذى. وقد اغلق رجال الشرطة المنطقة واعتقلوا اشخاصا عدة لاستجوابهم. ووقع الانفجار ظهرا وهو وقت يكثر فيه السياح الاجانب عادة عند باب الخليل احد المداخل الرئيسية الاربعة في اسوار القدس القديمة.

(ا ب، رويتر)

جبريل حمل على عرفات وحبش أجرى محادثات مع خدام

حمل السيد احمد جبريل الامين العام لـ"الجبهة الشعبية – القيادة العامة" على السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال في بيان وزع امس في بيروت "ان في ساحة الصراع العربي – الصهيوني تيارين، الاول يمثله اليمين الفلسطيني المتمثل بياسر عرفات ونهجه ويراهن على الحلول الاستسلامية عن طريق التفاوض مع العدو والقبول بالمشاريع المطروحة لتسوية النزاع مثل كمب ديفيد والمؤتمر الدولي الخ.. والثاني تمثله الفصائل الجذرية في الثورة الفلسطينية وفي طليعتها الجبهة الشعبية – القيادة العامة المتمسكة بالكفاح المسلح طريقا وحيدا لتحرير فلسطين".

واضاف: "ان اعداءنا كثيرون لكنهم لا يخيفوننا. صحيح اننا نضحي ونتألم، وهم في المقابل يتألمون ايضا. وها هي اميركا تحشد اساطيلها وكل قوتها في الخليج من اجل احكام سيطرتها على النفط العربي، وها هي الطائرات الصهيونية تقصف شعبنا في المخيمات وفي قرى الجنوب اللبناني الصامد ومدنه. هذا اضافة الى ما يقوم به اعداء الداخل من محاولات لتدمير المخيمات وافراغها من سكانها، بمساهمة من الاتجاه الرجعي الذي يقوده عرفات(...) سنظل نحمل المسؤولية كاملة(...) لن نبيع شبرا واحدا ولن نفرط ولو في ذرة واحدة ولن نساوم على ابسط حق من حقوقنا الوطنية والقومية، كما لن نسمح للاتجاه المساوم بالتآمر على حفنة من تراب فلسطين. وسنبقى نقاتل حتى نسترجع فلسطين كاملة غير منقوصة. ونحن نتساءل: اين ومتى اجتمع الشعب الفلسطيني ليفوض الى ياسر عرفات التنازل عن ٨٥ في المئة من فلسطين في المؤتمر الدولي، واقتسام الـ١٥ في المئة الباقية مع الملك حسين؟".

حبش

من جهة اخرى وزعت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بيانا في بيروت فيه انه عقد مساء السبت الماضي لقاء ضم نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووفد من "الجبهة الشعبية" برئاسة امينها العام الدكتور جورج حبش وعرض خلاله "الوضع الفلسطيني والعربي خصوصا موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية واوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان ورفع الحصار عنها واعادة اعمارها ودور دول جبهة الصمود والتصدي في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية. كما تطرق البحث الى العلاقات الثنائية وبعض القضايا العملية، واتفق على متابعة اللقاءات والتشاور في المستجدات".

نحو رفع الحظر عن السياسيين

تركيا: اوزال دعا الى انتخابات

قبيل اقفال صناديق الاقتراع في تركيا مساء امس، اعلن رئيس الوزراء السيد تورغوت اوزال انه دعا الى انتخابات عامة تجرى في تشرين الثاني المقبل.

وكان اوزال يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في انقرة، في الوقت الذي اظهرت النتائج الاولى غير الرسمية للاستفتاء العام في البلاد اتجاها الى السماح للزعماء السياسيين، الذين حظر عليهم العسكريون عام ١٩٨٤ ممارسة العمل السياسي عشر سنين، بمعاودة نشاطهم فورا. وفي مقدم هؤلاء رئيسا الوزراء السابقان السيدان بولنت اجاويد وسليمان ديميريل اللذان حملا مع مسؤولين آخرين المسؤولية عن حوادث العنف السياسي والفوضى التي شهدتها تركيا في السبعينات.

وكان اوزال ناشد الناخبين، في بيان اصدره عشية الاستفتاء العام، التصويت الى جانب استمرار الحظر المفروض على ١٢٢ من الزعماء السابقين، محذرا من عودة البلاد الى وضعها لما قبل انقلاب عام ١٩٨٠.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان حزب الوطن الام، الذي يرئسه اوزال، سيفوز في الانتخابات العامة اذا اجريت الآن.

من جهة اخرى امرت امس محكمة في اسطنبول بمصادرة ثلاث صحف لنشرها مقالات تشكل خرقا لقانون الانتخابات الذي يحظر نشر اي مقالات تستهدف التأثير على الناخبين. والصحف الثلاث هي "حريت" الواسعة الانتشار و"بولفار" و"غونايدين".

(ا ب، و ص ف)

في عملية تشكل "صفقة" ديبلوماسية

١٤٣ سجينا من خمس دول يتم تبادلهم اليوم في مابوتو

تجرى اليوم عملية تبادل كبيرة لسجناء ينتمون الى خمس دول في مابوتو تشكل "صفقة" ديبلوماسية رئيسية اذ تتيح لجنوب افريقيا حل ازمتها مع فرنسا الناتجة من قضية البرتيني وتحسين علاقاتها مع موزامبيق التي اضطلعت بدور اساسي في التوصل الى هذه التسوية.

وصرحت امس المسؤولة الاعلامية في وزارة خارجية جنوب افريقيا السيدة ماري بوتا ان الاتفاق هو "نجاح" لجميع الدول المعنية وهي: جنوب افريقيا، انغولا، فرنسا، موزامبيق وهولندا.

وتعتبر عملية تبادل السجناء التي اعلنت مساء اول من امس في لواندا وباريس ثم اكدتها بريتوريا الاولى من نوعها تشارك فيها جنوب افريقيا وهي تشمل تبادل ١٤٣ شخصا بينهم الفرنسي بيار اندريه البرتيني والهولندي كلاس دو جونغ المعتقلين بتهمة تهريب اسلحة الى ثوار منظمة "المؤتمر الوطني الافريقي" المناهضة لنظام بريتوريا.

وستطلق سلطات مستوطنة سيسكاي المستقلة البرتيني الذي ينفذ عقوبة بالسجن اربع سنوات بعد رفضه الادلاء بشهادة ضد اربعة من السود مناهضين للتمييز العنصري، في حين سيسمح لدو جونغ (٥٠ عاما) بمغادرة سفارة بلاده في بريتوريا التي لجأ اليها في تموز ١٩٨٥ هربا من شرطة جنوب افريقيا. وفي ما عدا هاتين الحالتين الشائكتين، هناك القضية العالقة بين بريتوريا ولواندا، اذ تسترجع جنوب افريقيا احد ضباطها الميجر واينناد دوتوا الذي اعتقل في ايار ١٩٨٥ لدى قيامه بمهمة في انغولا، بينما تستعيد لواندا ١٣٣ جنديا اسرتهم قوات منظمة "اونيتا" التي تقاتل النظام الانغولي بمساعدة بريتوريا وواشنطن. وقد التزمت جنوب افريقيا ايضا اطلاق سبعة انغوليين اخرين من غير ان توضح سبب اعتقالهم، كذلك وعدت بدرس وضع عدد غير محدد من الانغوليين والكوبيين الذي لا يزال مصيرهم مجهولا. وكانت انباء غير مؤكدة رسميا افادت ان بعض هؤلاء لا يرغب في العودة الى انغولا.

واشارت بوتا الى ان "الجميع مسرورون بعدما حصلوا على ما يريدون"، مؤكدة ان الاتفاق لا يشمل بالنسبة الى بلادها سوى اطلاق دو توا.

ورأى مراقبون ان هذه "الصفقة" ستساهم ولا شك في اخراج العلاقات بين باريس وبريتوريا من ازمتها المستمرة منذ حزيران الماضي.

(و ص ف، ا ب)

الأزمة السودانية تراوح مكانها

منع التجول في محافظة جنوبية بعد تظاهرات وسقوط ٩ قتلى

فرضت امس السلطات السودانية منع التجول في كل انحاء محافظة الاقليم الاوسط في جنوب البلاد وقررت اغلاق كل المدارس في المحافظة الى اشعار آخر.

وجاءت هذه الخطوة عقب تظاهرات لطلاب المدارس ادت الى وقوع تسعة قتلى. واشارت الوكالة السودانية للانباء "سونا" الرسمية الى ان التظاهرات واعمال العنف اتسعت في الايام الاخيرة.

وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية الرسمية في نبأ لها من الخرطوم سبق فرض منع التجول ان ثلاثة مواطنين قتلوا اول من امس في تظاهرات طالبية وقعت في مدينة سنار وان قوات الجيش تدخلت لحراسة المنشآت العامة في المدينة بعدما فشلت الشرطة في السيطرة على الموقف. واوضحت ان المتظاهرين كانوا يهتفون ضد الحكومة وانهم استخدموا الحجار لمواجهة الشرطة كذلك احرقوا مبنى مجلس المدينة والمجمع التعاوني في ثاني حادث خلال اسبوع في الاقليم الاوسط. وكانت تظاهرات جرت الاثنين الماضي في مدينة الدمازين اسفرت عن مقتل طالبين وفرض منع التجول على المدينة.

الازمة السياسية

على صعيد الازمة السياسية التي تعانيها البلاد، ظهرت امس مؤشرات لصعوبة تأليف حكومة جديدة خلفا للحكومة المستقيلة.

فقد وصف السيد محمد توفيق وزير خارجية السودان الائتلاف الوزاري بين حزبي الامة والاتحادي الديموقراطي بانه "عديم الجدوى في صورته الحالية". وقال "ان البديل هو العودة الى الائتلاف على اسس جديدة منها الاتفاق على الغاء قوانين سبتمبر (ايلول) المكبلة للحريات وغير اسلامية... والاتفاق على السياسة الخارجية للسودان وتحديد صورة مستقبل الحكم في السودان وكيفية الخروج من الازمة الاقتصادية الحالية".

واعتبر ان ترشيح السيد احمد السيد محمد عضو الحزب الاتحادي لعضوية مجلس الرئاسة السوداني "لم يكن القشة التي قصمت ظهر البعير لان الاختلاف كان سيجد مبررا آخر لما حدث نظرا الى وجود عناصر داخل الحزب الاتحادي ضد الائتلاف وضد حزب الامة ولديها عقدة انها الشريك الاضعف". وشدد على ان الظروف التي يمر فيها السودان حاليا "لا تسمح اطلاقا بالمناورات الحزبية" و"ان ظهور التجمع النقابي مرة اخرى هو دليل على ضعف الحكومة الائتلافية"، مشيرا الى "ان هذا الضعف ظهر واضحا من خلال التراجع عن تطبيق قانون الطوارىء والتراجع من قبل عن تعديل الدستور بعدما وافق عليه مجلس الوزراء اثر اعتراض الجبهة الاسلامية واتحاد المحامين وبعض القوى السياسية الاخرى". وعزا المعارضة القوية لـ"الجبهة الاسلامية" الى "عدم تماسك حزبي الامة والاتحادي مما يساعد على وجود ثغرات تنفذ منها الجبهة(...)".

(وصف، ا ش ا)

وزير خارجية اليمن الشمالية في السعودية

جدة – اشا – وصل امس الى جدة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الشمالي في زيارة للسعودية تستغرق يومين. وكان في استقباله الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وافادت مصادر ديبلوماسية يمنية ان الارياني سينقل رسالة الى الملك فهد من الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا العربية والاقليمية وسيجري محادثات مع سعود الفيصل تتناول الوضع في منطقة الخليج في ضوء التطورات الاخيرة والوضع العربي الراهن وبعض المواضيع المتعلقة بالدورة الطارئة المفتوحة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية التي كانت قد بدأت في ٢٣ آب الماضي.

القذافي ومرحلة الحسابات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

كان اشارة جدية اخرى، لعلها الابرز، الى نيته انتهاج خط سياسي اكثر واقعية. وهذا الخط تجلى خصوصا بعدما باشرت طرابلس دورا توفيقيا بين الفصائل الفلسطينية واضعة نفسها فوق الخلافات التي تباعد بين هذه الفصائل وهي ذهبت الى حد اتخاذ موقف يتسم بالايجابية من دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في نيسان الماضي في الجزائر. كذلك ظهر الاعتدال الليبي في الموقف من جبهة "البوليساريو" التي تقاتل من اجل استقلال الصحراء الغربية عن المغرب، فانهيار الاتحاد بين ليبيا والمغرب لم يحمل الزعيم الليبي على العودة الى دعم "البوليساريو" على رغم التقارب الذي حصل بين بلاده والجزائر، وبقي الموقف الليبي من حرب الصحراء موقفا مبدئيا يقول بأن هذه الحرب لا تخدم العرب.

الى ذلك نجح الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح في تهدئة الاجواء بين مصر وليبيا. ولوحظ ايضا ان الموقف الجديد للقذافي من حرب الخليج لا يبدو مناورة بدليل ان الزعيم الليبي اتبع خطابه الاخير الذي دعا فيه الى انهاء هذه الحرب بارسال وزير الخارجية الى بغداد تتويجا لسلسلة لقاءات سرية عراقية – ليبية لم تؤد حتى الان الى طمأنة الجانب العراقي – الذي يقوم بدور لا يستهان به في دعم حبري وعلى الصعيد التشادي عموما – الى نيات القذافي حيال العراق، خصوصا ان المسؤولين العراقيين لا يستطيعون ان ينسوا لحظة ان مصدر الصواريخ التي اطلقتها ايران على بغداد هو ليبيا.

وحتى في الموضوع التشادي، كان في الامكان استشفاف لهجة تصالحية من كلام الزعيم الليبي عندما تحدث الثلثاء عن ضرورة المصالحة الوطنية في التشاد، لكن الاهم هو ظهوره كأنه يحاول افهام من يعنيهم الامر، وهذا ما فهمته فرنسا، ان قواته لن تتجاوز بعد الان شريط اوزو وانه يستطيع الاكتفاء برفع العلم الليبي في بلدة اوزو.

* * *

لكن بلوغ القوات التشادية قاعدة معطن السارة سيضطر القذافي ولا شك الى اعادة التفكير في استراتيجيته السابقة وفي سياسة الاعتدال التي اعتمدها، ذلك ان الاختراق التشادي للحدود الليبية المعترف بها دوليا يشير الى ان حبري ليس مجرد رئيس دولة فقيرة شبه مفككة وقائد جيش صغير قادر على التفوق على الجيش الليبي في شمال التشاد الذي يعرف ارضه جيدا، بل ربما تحول بفضل المساعدات الغربية اكثر من ذلك بكثير. والواضح ان الامثولة الاولى التي يتوقع ان تستخلصها ليبيا من الدرس التشادي هو ان الوضع العربي المهترىء ساهم الى حد كبير في تقوية الدول الواقعة على حدود العرب، وان على الجماهيرية ان تتبع من الان فصاعدا سياسة اكثر مرونة في استمالة "الاشقاء" العرب اذ صار التشاد خطرا عليها بعدما كانت هي خطرا عليه.

انها مرحلة حسابات جديدة بالنسبة الى العقيد، الذي يتعين عليه ان يتصرف اكثر من اي وقت مضى الى الهم التشادي. اما رده على ما حدث في معطن السارة، فمن الصعب التكهن به لان القذافي كان دائما رجل المفاجآت... وهو، خلافا للظواهر، رجل حسابات دقيقة.

خيرالله خيرالله

العراق انتقد بياننا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الخارجية واحيط بان مثل هذا الموقف شجع ايران دائما على مواصلة "سياستها المتعطشة الى الحرب".

ولترز

● في لندن اعلن مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الجنرال فرنون ولترز انه ابلغ الى نظيره العراقي بلهجة متشددة ان على العراق ان يوقف هجماته الجوية على السفن في الخليج. وقال في حديث ادلى به الى "هيئة الاذاعة البريطانية" من واشنطن: "تحدثت بقوة الى السفير العراقي لدى الامم المتحدة (السيد عصمت كتاني) عن الحاجة الى الكف والامتناع عن شن هذه الهجمات في الخليج".

ونفى تقارير نشرتها صحف بريطانية عن تشجيع الولايات المتحدة العراق على شن غارات جوية على ناقلات تحمل نفطا ايرانيا كوسيلة لارغام ايران على قبول دعوة الامم المتحدة الى وقف النار. واستبعد ان تؤدي زيادة الوجود البحري الاميركي في الخليج في الضرورة الى نشوب اعمال عسكرية مع ايران.

وسئل عن مدى صحة تقرير نشرته صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية مفاده ان اجتماعا اميركيا – ايرانيا عقد سرا الاسبوع الماضي في سويسرا لمناقشة الوضع المتأزم في الخليج، فاجاب: "من الواضح ان "الاوبزرفر" لديها معلومات افضل مما لدي. انني موظف حكومي اميركي وليست لدي اي معلومات عن اي اجتماع من هذا القبيل".

ونسبت الصحيفة الى مصدر ايراني مطلع ان الوفد الاميركي ضم مستشارين للسيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي ولوزير الخارجية السيد جورج شولتز. اما الوفد الايراني فرأسه السيد محسن رفسنجاني نجل رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني.

● في واشنطن صرح السيد نزار حمدون السفير العراقي ان "الاتحاد السوفياتي ابلغ الى العراق انه سيدعم اي حظر على ارسال اسلحة الى ايران اذا رفضت الحكومة الايرانية قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨، شرط ان يصدر هذا الحظر عن الامم المتحدة".

واكد حمدون، في اليوم الاخير من وجوده في الولايات المتحدة اذ يتوقع ان يسافر اليوم الى بغداد لتولي منصب وكيل وزير الخارجية، "ان العراق سيرفض رفضا قاطعا ادراج فقرة في قرار لمجلس الامن تدينه باعتباره الدولة التي اشعلت الحرب". واورد سلسلة من الوقائع ليثبت كون ايران بدأت الحرب واقترح عرض هذه المسألة على محكمة العدل الدولية. وابرز في حديث اجرته معه شبكة "سي.بي.اس" الاميركية "اهمية تعاون الدول العظمى في سبيل ممارسة ضغوط على ايران".

(وصف، رويتر، اب، اشا)

الجميل عاد ويستعد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ومحادثاته مع الرئيس بن جديد والهيئة السياسية الجزائرية العليا.

موقف الحص

على صعيد معالجة التدهور المعيشي، اثمرت الاتصالات التي جرت في الثماني والاربعين الساعة الاخيرة، فأدت الى ترتيب لقاء ظهر اليوم يضم رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص والوزيرين بري وجنبلاط بعدما سبقه اجتماع السبت الماضي بين الحص وبري.

وافادت مصادر مطلعة في بيروت الغربية ان الحص كاد ان يعلن يوم السبت، في مذكرة اعدها، موقفا يرد فيه على الاهمال الذي قوبلت به دعوته الى اجراء مشاورات في الاسبوع الماضي افرادية او ثنائية مع الوزراء، للبحث في افكار تتعلق بمعالجة التدهور المعيشي. ولدى تلقيه اتصالا هاتفيا من نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان يستعد للتوجه الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين، ابلغ اليه انه يود ان يطلعه على موقفه عبر موفد هو مستشاره المحامي محمود حطب. وحمل المستشار الى شمس الدين المذكرة. وحملها في الوقت نفسه الى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد. وبعدما اطلع الثلاثة على المذكرة وعلى الموقف الذي تضمنته جرت اتصالات مكثفة انتهت بتأكيد ضرورة صرف النظر عنها. وفي المقابل، زار بري رئيس الحكومة بالوكالة ليبلغ اليه استعداده للمشاركة في الاجتماعات الوزارية المخصصة للمعالجة الاقتصادية.

واعربت المصادر عن اعتقادها ان هذا الاسبوع سيبلور موضوع المعالجة المعيشية في ضوء المقترحات التي سبق للحص أن وضعها. وهناك اضافة الى الاتصالات مع وزراء المنطقة الغربية، اتصالات مماثلة ومستمرة مع وزراء المنطقة الشرقية. وبات في حكم المؤكد ان يضم الاجتماع المرتقب جميع الوزراء، على ان يسبقه تفاهم على النتائج المبدئية التي يمكن ان يسفر عنها لئلا يتحول الى لقاء "قصر منصور" آخر.

والمعطيات العامة تشير، في رأي المصادر نفسها، الى ان الظروف السياسية الراهنة تتيح الفرصة للمعالجة الاقتصادية، لكنها غير مؤاتية لاي معالجة سياسية، خصوصا ان الاطراف الداخليين باتوا متوافقين على اعتبار السنة الاخيرة للعهد فترة هدنة وليست فترة حل او سعي الى حلول.

"التوحيد والتحرير"

من جهة اخرى، عقد اركان "جبهة التوحيد والتحرير" مساء امس اجتماعهم الاول بعد اعلان تأسيسها في منزل نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد محسن دلول في عين التينة، وحضره رئيس الحزب التقدمي الوزير جنبلاط ورئيس حركة "امل" الوزير بري والامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه ورئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد والامين العام لـ"الحزب العربي الديموقراطي" السيد علي عيد ونائب الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد نديم عبد الصمد والوزير السابق السيد مروان حمادة والسادة: اكرم شهيب وتوفيق سلطان وسليمان تقي الدين من الحزب التقدمي وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" المحامي هيثم جمعة والسيد دلول.

بعد الاجتماع الذي استمر من الثامنة والنصف حتى الحادية عشرة وتخلله عشاء وزع امين السر العام للجبهة المهندس قانصوه المعلومات الآتية: "كان لي شرف تعييني في منصب امين السر العام للجبهة. اننا نبدأ في بناء الجبهة لتكون قاعدة مهمة واساسية، وسيتم توزيع المسؤوليات بعد عرضها على الهيئة العامة. بمعنى آخر، نبحث في الوضع التنظيمي للجبهة، وخلال فترة قصيرة سيكون لها مقر في المجلس السياسي المركزي، ولها اداريوها على كل المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والتربوية والخدمات الاجتماعية. وكلفت الجبهة امين السر العام وضع الصيغة النهائية للهيكلية التي ستعرض على الهيئة العمومية خلال ١٠ ايام.

اما النقطة الثانية، فقد كلفت الجبهة المهندس سعد دعوة من يراه مناسبا من الفلسطينيين، خصوصا اللجان الشعبية في صيدا، الى الاجتماع برئاسته قبل ظهر الاربعاء المقبل (بعد غد)، اضافة الى مندوبين لاحزاب الجبهة وهم السادة: محسن دلول، اكرم شهيب، هيثم جمعة، محمد صالح، علي العيد، عبد الامير عباس، نجاح فرعون، وذلك في ضوء المبادرة التي اطلقها الوزير بري والتي ثمنتها الجبهة عاليا، كما قدرت التجاوب معها من كل الفئات الفلسطينية. وقررت احتضان هذه المبادرة والمشاركة في المفاوضات بوفد موحد. واظهارا لحسن النية، سيتم قريبا اطلاق جميع المعتقلين لدى الطرفين.

واستنكرت الجبهة الغارات الاسرائيلية الاخيرة على منطقة صيدا، واعتبرت انها محاولة يائسة للدخول على خط المفاوضات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية، وقررت تكليف وفدها الى صيدا زيارة المواقع التي قصفت والعمل على التصدي المشترك لكل اعتداء اسرائيلي جديد.

وتوقفت الجبهة امام الوضع الاقتصادي والمأساة المعيشية، وعرضت سبل التصدي لهذا الوضع، واتخذت قرارين احدهما يقضي بتأليف لجنة اقتصادية عليا للجبهة لاعداد التقارير والدراسات اللازمة لمعالجة الشأن الاقتصادي القائم والذي ستتخذ في شأنه قرارات مهمة، والقرار الآخر تكليف الوزيرين بري وجنبلاط التشاور مع رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وعرض وجهة نظر الجبهة في هذا الشأن.

كذلك قررت الجبهة تأييد المؤتمر الوطني والمشاركة فيه كجبهة بوفد موحد على اساس تمسكها ببرنامجها الاصلاحي الجبهوي.

وتوقفت الجبهة عند مشاركة (الرئيس) امين الجميل في مؤتمر الفرنكوفون وما رافقها من تصريحات معادية لاماني الشعب اللبناني، خصوصا في ما يتعلق بالاصلاح السياسي وصراحته بعدم الموافقة على اي اصلاح سياسي، ومعنى ذلك رفضه الكامل للوفاق، اي وفاق، حتى نهاية عهده. واستهجنت الجبهة ادعاءات الجميل في شأن تمثيله لكل اللبنانيين، وهو على رأس وفد لا يمثل احدا. ولفتت الجبهة دول الفرنكوفون الى المخاطر الناجمة عن وضع اي مبالغ في تصرف الحكم الذي اوصل لبنان الى الافلاس وقضى على احتياط مصرفه المركزي بالعملة الصعبة، اما وقد جلب مليون دولار الى البلد، فقد صرف مثلها على رحلته".

وستعقد الجبهة اجتماعها الثاني الاسبوع المقبل.

الحسيني

وفي نبأ من دمشق لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، استقبل مساء رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

واكتفى الحسيني بعد اللقاء بالقول ان اجتماعات اخرى ستعقد اليوم الاثنين.

بعد إختراق قوات حبري

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وحماية فرنسية داخل التشاد وبالتالي ان فرنسا تتحمل مسؤولية مباشرة في العدوان على الاراضي العربية الليبية وتصعيد حدة التوتر في المنطقة".

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية اصدرت بيانا جاء فيه ان "القوات الامبريالية والمرتزقة هاجمت امس (السبت) مطار سارة المدني داخل الاراضي الليبية وتم سحق الهجوم وتدميره كاملا وقد دفعت اليوم (امس) بقوات اخرى للهجوم على المطار نفسه وقد تم سحقها وابادتها".

حملة على حبري

واصدرت الخارجية الليبية في وقت لاحق بيانا فيه ان التشاد "اصبحت في ظل المؤامرات الامبريالية قاعدة للعدوان موجهة ضد ليبيا وان الامر لم يعد مرتبطا بنزاع حدودي مزعوم بين ليبيا والتشاد وانما هو عملية عدوان منظم تموله وتخطط له اميركا وفرنسا ويلعب فيه العميل حبري دور الاداة المنفذة" وان ليبيا "تؤكد موقفها المبدئي بانها في داخل حدودها الدولية واستنادا الى حقها المشروع في الدفاع عن النفس، تقاتل المعتدي وتواجه العدوان حتى سحقه وتدمير مصدره".

● في نجامينا بثت الاذاعة التشادية ان طائرات ليبية قصفت القاعدة المحتلة التي تقع على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر داخل الحدود المعترف بها بين البلدين وعلى بعد ٢٨٠ كيلومترا داخل الحدود الليبية اذا اخذ في الاعتبار ان شريط اوزو متنازع عليه بين البلدين. وقالت ان القوات التشادية "تعمل حاليا على تدمير القاعدة وان هذا يجب ان يكتب بحروف من ذهب في كتاب الانتصارات العسكرية الكبيرة".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر في نجامينا ان الفي رجل نفذوا الهجوم بقيادة قائد الجيش حسن جاموس وان القاعدة سقطت بعد ظهر السبت.

● في الكويت علق مصدر مسؤول في وزارة الخارجية على الهجوم التشادي قائلا ان الكويت "تندد باحتلال اي قطعة ارض عربية وهي ترفض ذلك رفضا قاطعا".

والمعروف ان "امين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي" (وزير الخارجية) الليبي السيد جاد الله عزوز الطلحي موجود حاليا في الكويت وقد توقف فيها وهو في طريقه الى بغداد واجرى امس محادثات مع مسؤولين كويتيين بينهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

(و ص ف، رويتر)

شيسون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

على الصعيدين الاقليمي والدولي".

واضافت: "ان سوريا العربية اثبتت انها مركز الثقل في ما يتعلق بقضايا المنطقة وهذه الحقيقة نابعة من حقائق مواقفها القومية الثابتة واهمية دورها في تقرير شؤون المنطقة التي لا يمكن ان تكون حسبما ترسمه الدوائر الامبريالية والصهيونية ان في لبنان او في المنطقة والخليج العربي (...) ان التفهم الاوروبي لهذه الحقيقة لا ينبع من وضع الحقائق في نصابها السليم فحسب وانما يأتي في هذه المرحلة بالذات ليعبر عن احترام كبير لدور سوريا واهميتها وهو ما يعني ان سوريا العربية كانت وتبقى وستظل فوق كل حملات الافتراء والتضليل التي ذهبت ادراج الرياح مع ادراك العالم لحقائق الصراع في المنطقة ودور سوريا المركزي في هذا الصراع وتثبيت حقائقه وقيادته لمصلحة الامة العربية وجماهيرها (...) ان محاولات الاساءة الى سوريا والى دورها ومحاولات فرض العزلة الدولية عليها ومحاصرتها قد سقطت في هوة الفشل بعدما اكتشف الجميع مخاطر الانجرار وراء اوهام الامبرياليين والصهاينة الذين حاولوا الاساءة الى سوريا".

(سانا)

مقارنات مفجعة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

– سفرة الى نيويورك في الدرجة السياحية والاقامة ٤ ايام في فندق متوسط والذهاب الى المطار والقدوم منه بواسطة الاوتوبيس، لا التاكسي.

هذه حصيلة عمر من العمل.

– الستمائة الف ليرة، حصيلة عمر من العمل، بالكاد تكفي طبيب الاسنان لتجهيز وجبة يحتاج اليها الكثير ممن بلغوا الستين وعملوا بكد وجهد وحاولوا التوفير بالامتناع عن العناية المستمرة بصحتهم وصحة اسنانهم.

– يستطيع المتقاعد بعد ٤٠ سنة عمل وبمعاش يعتبر مرتفعا في لبنان ان يشتري بكل تقاعده ٤٠ ليرة ذهبية، اي ليرة ذهبية واحدة عن كل سنة عمل، والفلاح البسيط كان يحصل على اكثر من ذلك وفرا في لبنان عام ١٩٦٠.

– تعويض الـ٤٠ سنة يكفي اللبناني المقبل على التقاعد لشراء سيارة متوسطة الحجم انقضى على تسجيلها في لبنان خمس سنوات على الاقل، ويبقى بعد ذلك عاجزا عن تمويل البنزين وقطع الغيار والاطارات والتأمين وما شاكل ذلك.

– الستمائة الف ليرة لبنانية التي كانت تعتبر ذخرا لا بأس به في السابق وتوفر دخلا يقي المستفيد العوز والاعتماد على الابناء والاقارب، اصبحت تكفي لتعليم ولد خمس او ست سنوات في كلية ثانوية في لبنان وسنتين او ثلاثا في جامعة في لبنان وشهرين من العلم في جامعة في اميركا او انكلترا او فرنسا.

– التعويض بعد ٤٠ سنة من العمل بالكاد يكفي لشراء لوحة لفنان يعتبر انه ذو مستوى عالمي وهو بالكاد ذو مستوى مقبول، وهو لا يكفي لشراء عقاقير مكافحة مرض السكري، و١٠ في المئة من اللبنانيين يعانون هذا المرض، ولا يكفي لانشاء ثلاث غرف مع منتفعاتها على ارض يملكها صاحب التعويض.

بكلام آخر، حصيلة عمر من الجهد والكد تتبدى في مبلغ لا يحمل قيمة بالفعل تقي من عوز او تؤمن راحة في المستقبل. والوضع سابقا كان العكس تماما.

فحتى عام ١٩٧٤ كان تعويض نهاية الخدمة البالغ ٦٠٠ الف ل.ل. يساوي ٢٥٠ الف دولار وكان يؤمن لصاحبه شراء شقة مقبولة والاحتفاظ بثلثي التعويض كوديعة تؤمن مردودا لا يقل عن ٣٠٠٠ ل.ل. في الشهر، وكان هذا المبلغ كافيا للعيش في صورة كريمة ومريحة لمن يملك شقة او منزلا او يقيم في قريته.

وكان المبلغ يكفي لشراء ١٥ سيارة متوسطة الحجم وجديدة الصنع، وكان يكفي لتعليم ولدين في جامعات اميركا واوروبا لمدة عشر سنين يصبحان خلالها مقتدرين على الانتاج وتعويض اهلهما الخ. الخ.

الواقع المأساوي الذي نعيشه هو ان عملتنا باتت لا تساوي شيئا تقريبا، وان برامج وقف التضخم والمحافظة على قيمة للعملة وانقاذ ما بقي من مستوى المعيشة ممكنة لكن الاتفاق عليها لا يزال يرتهن بمواقف سياسية متناقضة.

اللبناني المقهور في حياته والذي امضى نصف سني عمله يجاهد في ظروف الحرب من حقه على زعمائه وقادته ان يحقق لنفسه بعض الطمأنينة، ولهذا السبب بالذات يعتبر التنكر للمسؤولية في صدد وقف التضخم بمثابة جريمة في حق اللبنانيين كشعب، ولا نظن احدا من السياسيين والقادة يرضى بالمساهمة المستمرة في افقار اللبنانيين وابعاد كفايات الشباب عن العودة الى الوطن.

مروان اسكندر

طهران هددت برد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

(الجمعة) كما اطلع على التقارير الفنية عن الحادث التي كشفت ان الصاروخ صيني الصنع مداه ٨٠ ميلا".

وافادت نقاط المراقبة في جزيرتي فيلكة وبوبيان الكويتيتين ان الصاروخ كان يستهدف منشآت سكنية ونفطية وصناعية وتسبب انفجاره في اضرار مختلفة في بعض المباني والمنشآت.

ولوحظ ان الشيخ سالم لم يحدد نوع الصاروخ الذي سقط الجمعة، الا ان وكالة "الاسوشيتدبرس" نسبت الى مصادر رفيعة المستوى انه من نوع "سيلكوورم".

وفي تصعيد للهجة الاعلام الكويتي ضد ايران دعت صحيفة "الانباء" العرب الى تأليف "جبهة تحرير" للقتال من اجل تحقيق استقلال الشعوب الناطقة العربية في غرب ايران. وكتبت في مقال افتتاحي: "ان الساحل الشرقي للخليج عربي ايضا وتسوده قبائل عربية وان امارات عربية كانت مزدهرة هناك حديثا". وتساءلت: "لماذا نترك (الزعيم الايراني آية الله) الخميني يثب علينا على الشواطىء الغربية لشبه الجزيرة العربية في الوقت الذي يمكننا ان نثب عليه على الشواطىء الشرقية". واضافت الصحيفة التي تخضع لرقابة حكومية ان لدى المتحدثين بالعربية في شرق ايران سجلا مشرفا عندما كانوا يعيشون في امارات مستقلة الى ان ضمها شاه ايران مطلع هذا القرن. و"لا يزال بعضهم يحمل اسلحة. واذا وضعنا ايدينا في ايديهم فستكون هناك جبهة تحرير من الاحواز الى بندر عباس".

ونقلت وكالة "رويتر" عن ديبلوماسي في الكويت انه "اذا حدث ضعف عام للكويت فسيكون له اثر سيىء على المجهود الحربي للعراق". وقالت في تحليل لها ان صاروخ الجمعة الماضي ربما كان اكثر الهجمات الصاروخية تدميرا حتى الان لانه كان على ما يبدو موجها الى قلب اقتصاد الكويت وهو مجمع لمصافي النفط ومحطات الغاز وموانىء التصدير على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب العاصمة.

وذكر ديبلوماسيون ان ايران هاجمت اكثر من ٥٠ سفينة مبحرة الى الكويت او آتية منها وحرضت على هجمات ارهابية على منشآت نفطية وسفارات غربية في الكويت.

ايران سترد

● في طهران اعلن السيد مير – حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني ان بلاده سترد على قرار الكويت طرد خمسة ديبلوماسيين ايرانيين. وقال في اجتماع لمجلس الوزراء انه "سيتعين على الكويت المعادية لايران ان تتحمل العواقب عندما تنسحب الولايات المتحدة من الخليج الفارسي. ان ايران سترد في الوقت المناسب". واعتبر ان القرار الكويتي "اتخذ بايحاء من بلدان اخرى".

وبثت اذاعة طهران ان طرد الكويت للديبلوماسيين الايرانيين غلطة كبيرة تظهر ان الكويت "خاضعة لحيل النظام العراقي وخدعه(...) ان اجراءات الكويت المخطئة في التقدير ستؤدي بها اكثر من اي وقت مضى الى السقوط في احضان العراق والاكتواء بنيران (الرئيس) صدام حسين". ورأت ان الكويت لا تتفهم حتى الان حقيقة الوضع وتصر على التصرف بعناد.

● في البحرين اذيع رسميا ان الحكومة البحرانية "اعربت عن اسفها وادانتها للاعتداءات الاخيرة التي استهدفت الكويت".

● في ابو ظبي صرح مصدر مسؤول "ان حكومة دولة الامارات العربية المتحدة تابعت بقلق بالغ ما تعرضت له المنطقة السكنية والمنشآت الصناعية في جنوب الكويت من اضرار نتيجة انفجار صاروخ بعيد المدى. وان دولة الامارات العربية المتحدة اذ تعرب عن اسفها لهذا الحادث الخطير، فانها تستنكر اي عمل يؤدي الى زيادة حدة التوتر في المنطقة وتستنكر بشدة هذه الاعتداءات الغاشمة على دولة الكويت الشقيقة. ومن هذا المنطلق ان دولة الامارات ترى ان مثل هذه الاعمال تعرض امن احدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للخطر، وتدعو مجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات ضد الكويت او اي دولة من دول المجلس".

● في الدوحة نقلت "وكالة انباء قطر" عن مصدر رسمي ان الحكومة تنظر الى الهجوم الصاروخي بقلق عميق وانها اعربت "عن استيائها من هذه الاعمال الاستفزازية".

(رويتر، اب، وام، وصرف)

ايد قطع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الجاري".

واضاف في حديث نشرته صحيفة "عكاظ" السعودية: "يجب ان نوضح لايران انها لن تستطيع كسب هذه الحرب وان ضياع مئات الالوف من الارواح لن يصل بها الى شيء (...) ان ما نريده هو وقف نار شامل او انهاء القتال على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل من جانب اي من الدولتين في شؤون الاخرى".

واكد ان القرار ٥٩٨ هو "افضل وسيلة لوقف الحرب" واعرب عن "صدمته البالغة لمحاولات النظام الحاكم في طهران تسييس الحج". كذلك اعرب عن اعتقاده "ان اهداف ايران تتضمن السيطرة على موارد هذه المنطقة وكذلك الاماكن المقدسة (...) ان السعودية لها كل الحق باعتبارها القيمة على مكة في ان تحول دون محاولات ايران استغلال الحج لهدف سياسي".

وعن المؤتمر الدولي للسلام قال: "انني اعتقد ان الوقت قصير جدا ولو فقدنا فرصة السلام مرة اخرى ستكون العاقبة كارثة بالنسبة الى هذه المنطقة".

واعلن ان الاردن لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في شأن ما اذا كان سيشتري مقاتلات "ميغ – ٢٩" سوفياتية او طائرات "ميراج – ٢٠٠٠" فرنسية او "تورنادو – أف ٣" بريطانية. ونفى ان تكون صفقة طائرات وقعت مع الاتحاد السوفياتي قائلا: "هذا غير صحيح وسابق لاوانه".

(و ص ف، بترا، ا ش ا)

رياضة وسياسة

علم امس من مصدر رياضي في القاهرة ان اربعة نواب مصريين من الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم سيرافقون البعثة الرياضية المصرية التي ستشارك في دورة العاب البحر الابيض المتوسط المقرر ان تبدأ الجمعة المقبل في اللاذقية.

وسيغادر النواب الاربعة وفي مقدمهم السيد ايهاب مقلد نائب رئيس مجلس الشعب المصري القاهرة الى اللاذقية في طائرة تابعة لشركة "مصر للطيران" مع افراد البعثة المصرية المؤلفة من ٨٧ رياضيا.

وستكون هذه المرة الاولى تهبط طائرة ركاب مصرية في سوريا منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٧٩.

(وصف)

دار التعاونية الصحفية – المطابع التجارية الصحفية ش.م.ل. – لويس الحاج – ميشال ابو جوده – فرنسوا عقل